السبت 29 تشرين الثاني 2014
العدد 2457 السنة التاسعة
samedi 29 novembre 2014 nº 2457 9ème année

40 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ويك أند

- ماغي بوغصن: مجنونة إنما بحدود
- «الأخبار» دخلت «فرصة العيد»
- مخرجو هوليوود ♥ الفيديو كليب

الحكومة تستغني عن الوسيط القطري و«أبو طاقية» يقود الوساطة الجديدة

تفاوض مباشر مع الخاطفين [2]

دونكيشوت لبنان

[28 ـ 32]

سعيد عقل خاتم الكلاسيكيين مضى متأثراً بإطلامه (الأخبار)

الحدث

المعلم بعد الزيارة الروسية: المبادرات الدولية تمر عبرنا

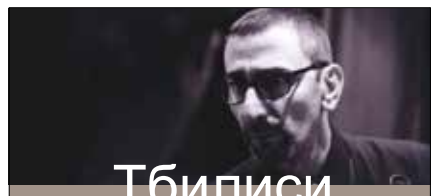

Тбилиси

زياد الرحباني

صباح

عطيتكن عمرها صباح، عطيتنا كلنا عمرها، الله يرحمها. الحمدلله إنو ربّنا سبحانه قرّر بعد هالمرمرة الطويلة والعذاب البلا عازة، يرحمها... كتّر خيرو اللّي رحمها آخر شي، رحمها منّا. من شعبها المنزوع الوقح والكذّاب! صباح ما كانت تستاهل تعيش هالكم آخر سنة بهالشكل البشع. ونحنا كنّا كبشر عاجزين قدّامها، نحنا معوّدين عالعجز صرنا، وبدنا حِجّة، إنّو شو؟... حالة حرب وخربان بيوت وعيشة بالصدفة بهالحقلة اللي ما إلها معّاز على راسها. إيه طبيعي كنّا آخر كم سنة، بس نشوف صباح، نزتّ كلام من نوع: ما في عدل، وين الشرع وين الناموس؟! ويا حرام الشوم... هيدا أكتر شي. ومن هونيك ورايح نقلب بالريموت كونترول على قناة تانية، نحنا جمهورية الوحوش والريموت. عن جد الله رحمها منّا. وليش مع إنّو الأعمار بإيدو قرّر يتركها تتعذّب بيناتنا هالقد... ما... سبحانه هوّي الآمر الناهي العليم القدير، كلّن!
إنّو إذا صباح كريمة لازم تنتهي شبه معدمة؟ إنّو إذا صباح طيبة ضروري تنتهي وحدها؟ إنّو إذا صريحة كتير كانت، مكتبلها يتألّف ويتفبرك عنها هالقدّ قصص؟ مش وحدي أنا طالع معي إحكي هيك، أنا بعد كم ساعة معدودة من وفاتها سمعت السيدة جانين، بنت أخت المرحومة نجاة، باتصال من مصر عإذاعة صوت لبنان، عمبتقول تقريباً نفس هيدا الحكي... انشالله تكون أخيراً صباح ارتاحت عالقليلة من اللبنانيين القوايا الفهيمين الشاطرين المتفوقين الوحيدين والفاشلين... وتابعين!!! هولي اللّي ما معروف، هيك «لله بالله»، كم مرّة موّتوها قبل... إنّو شو كان بدن فيها وباللتّ والنميمة والتلفيق؟ هل في سبب بيفسّر تصرّفاتهن غير: قلّة المروّة والمسؤولية والتعب وكترة الزنطرة والعطالة والبطالة ورا المكاتب والأكل والمرعى وقلّة الصنعة؟ منتصدّق نحنا إنّو منزعل عحدا؟ ما لتزعل عحدا لازم تكون كتير بتقدّرو هوّي وطيب، بتّابعو وبتدعمو... ولاه في لجان حكم آخر زمان قدرت تتطاول عصباح من قبل ما تعبت، وقدرت تحدّدلها مثلاً مطربة معاصرة خليفة لإلها! مين هنّي هول أساساً لو ما الحرب الأهلية، كلهن اللجان والفنانين؟ لأيمتى بدو يضلّ الجيش مشغول بعرسال وبأمتال الكبّارة والضاهر وحصراً؟
غنّت صباح ببعلبك مرّة:
يا خيل بالليل اشتدّي
ويا أرض ساعينا وهدّي
وان كان ما فيكي تهدّي
انهدّي انهدّي انشقّي* انهدّي

* انشقّي وابلعينا

قضية اليوم

تفاوض مباشر مع خاطفي الـ

قررت الحكومة اعتماد قناة تفاوض مباشر مع خاطفي العسكريين في جرود عرسال عبر الشيخ مصطفى الحجيري. القرار جاء بعد تلكؤ الموفد القطري في الوساطة، وبعد نهار طويل من لعب الخاطفين بأعصاب الأهالي، تحت وطأة التهديد بقتل أحد الأسرى بحلول منتصف ليل أمس. النهار تخلله هجوم جنبلاطي على وزير الداخلية، ورد وزاري على سوء تدخله في الملف

والدة البزال في ساحة رياض الصلح امس (مروان بو حيدر)

بعد تسويف قطري، حسمت الحكومة أمرها باعتماد قناة مباشرة للتفاوض مع خاطفي العسكريين في جرود عرسال. فقد أصدر النائب وائل ابو فاعور، ليل أمس، بياناً باسم رئيس الحكومة تمام سلام أكد فيه أنه «في اطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة، تؤكد سعيها الجاد والحثيث لحل موضوع العسكريين المختطفين عبر التفاوض الجديد المباشر والفوري مع الخاطفين ووقف اي عمل قد يطاول حياة وسلامة العسكريين».
وقالت مصادر لـ الأخبار» انه «بسبب تلكؤ الوسيط القطري الذي يحضر احيانا ويغيب احيانا اكثر، وبنتيجة التجربة، تقرر اللجوء الى التفاوض المباشر. وسيؤدي الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طاقية) دوراً رئيسياً في عملية التفاوض، وسيكون على تواصل دائم بين الحكومة والخاطفين».
وأكّدت المصادر أن البيان صدر بعد ضمانات بعدم قتل اي عسكري.
وكانت «جبهة النصرة»، في الساعات الـ 48 الماضية، قد تلاعبت بأعصاب أهالي الجنود المخطوفين. فنشرت صورة للجندي الأسير علي البزال وخلفه مسلّح يحمل سيفاً، وذيّلت بمهلة قوامها ثماني ساعات قبل تنفيذ حُكم القتل إن لم يُفرج عن الموقوفة جمانة حميد. وحتى منتصف الليل، بقيت الاتصالات جارية لثني «النصرة» عن تنفيذ تهديدها. وانتقل الشيخ مصطفى الحجيري المشهور بـ(أبو طاقية) إلى مقر المجموعات المسلّحة في الجرود، حيث التقى «أمير النصرة» أبو مالك التلّي الذي كان متشبّثاً بقراره: «تخرج جمانة حميد أو يُقتل البزال».
وفيما اتهمت الحكومة المجموعات المسلّحة بالتلكؤ في تسليمها لوائح أسماء الموقوفين المطلوب مبادلتهم، واتهم الخاطفون الحكومة بوقف المفاوضات، كانت الاتصالات تجري على أكثر من صعيد. بدءاً بالوزير أبو فاعور مروراً بالنائب جمال الجراح وهيئة علماء المسلمين، انتهاءً بالحجيري. الحجيري نفسه الذي بدأ المفاوضات سابقاً عاد إلى استئناف ما بدأه، ولا سيما أن أحداً لم يُحقّق شيئاً منذ أن أوقف وساطته. وبعد مفاوضات طويلة أقنع الحجيري التلّي بتأجيل حُكم القتل لأيام عدة، مقابل موافقة الحكومة على بدء مفاوضات مباشرة. وبرغم إصرار «النصرة» على إظهار التمسك بقرارها قتل البزال حتى اللحظات الأخيرة، كان المفاوض السابق المعروف بـ «أبو

المشهد السياسي

ترحيب بالحوار... وحزب الله يلتزم الصمت

أشاع كلام الرئيس سعد الحريري، أول من أمس، عن رغبته في حوار جدّي مع حزب الله، أجواءً من الارتياح على الساحة السياسية، على الرغم من التوتّر الذي تضفيه أزمة العسكريين المختطفين على البلاد. وإذا كان حزب الله قد التزم الصمت أمس حيال كلام الحريري، فبلا شكّ أن الحزب الذي مدّ أمينه العام السيد حسن نصرالله يده للحوار في ذكرى عاشوراء، قرأ الرسالة بالإيجابية المطلوبة، إذ تكفي فكرة الحوار في حدّ ذاتها، بمعزل عن النتائج، في ظلّ الاحتقان والغليان اللذين يظلّلان المنطقة، كما يمكن التماس العذر للحريري المثقل أمام جمهوره بالمواقف التحريضية لوسائل إعلامه وسياسييه، إن قال كلاماً هجومياً كالذي صدر منه حيال سوريا وحزب الله وإيران، في سياق تسويقه لضرورة الحوار مع الحزب. علماً أن رئيس الحكومة الأسبق كان واقعياً في مسألة عدم مقاربته لدور حزب الله في سوريا وسلاحه، وحتى سلاح سرايا المقاومة. حتى منسق الأمانة العامة لـ14آذار فارس سعيد لم يكن بعيداً عن الإيجابية، إذ رأى أن «الحوار كما طرحه الحريري يأتي في إطار الحفاظ على الاستقرار، الذي هو رغبة وطنية جامعة»، كما وصف الوزير الكتائبي السابق سليم الصايغ كلام الحريري بـ «الايجابي»، وقال لـ «الاخبار» انه في ما خص الانتخابات الرئاسية، فإن الكتائب لا تخشى «من فرض رئيس على اللبنانيين، وهذا الأمر ليس مطروحاً».
وفي السياق، نقل النائب جورج عدوان عن برّي، الذي تُرك جدول أعمال الحوار وتوقيته بين يديه «ارتياحه لأجواء الحوار المرتقب الذي يجب أن يحصل، بغض النظر عن التباعدات والخلافات الجوهرية، وهي لن تزول بين يوم وآخر، إنما اليوم نحتاج إلى تخفيف التشنجات». ولا تخرج زيارة عدوان لبرّي عن أجواء نتائج اجتماع المجلس الدستوري، الذي ردّ الطعن بالتمديد للمجلس النيابي، الذي قدّمه تكتل التغيير والإصلاح، بحجّة «الحيلولة دون التمادي في حدوث الفراغ في المؤسسات الدستورية». وأشار عدوان إلى أن «أهمية هذا القرار أنه أكد عدم جواز الفراغ في المؤسسات». وعلقت مصادر بارزة في حزب القوات اللبنانية على قرار المجلس الدستوري، في اتصال مع

عسكريين

اعتداء على الصحافيين

زينب حاوي

كما في كل مرة، عمدت القوى الأمنية أثناء الاشتباك مع أهالي المخطوفين، الى الاعتداء على الصحافيين والمصّورين مع إنذارات بإخلاء «مساحة الصيفي»، ما أدى الى وقف البث المباشر للقنوات المحلية والفضائية، و«أكل» الصحافيون «نصيبهم» كما عنونت lbci من خلال عرضها لمشاهد القمع والاعتداء، مضافة اليها كمية من الشتائم والألفاظ النابية الصادرة من القوى الأمنية. وقد نال مصور «الجديد» سمير العقدة، ومصوّر موقع «العهد» نصيبهما من الاعتداء. "نقابة المصورين» وفي بيان لها أمس، دانت «التصرفات الميليشوية»، ولفتت الى أن المعتدى عليهم سيتقدمون «بشكوى» أمام القضاء المختص

تنفيذ حُكم القتل». وأضاف: «علي بزال بعد إلو عُمر».

وكان ملف المخطوفين قد شهد أمس يوماً طويلاً من التصعيد، بدأ صباحاً بعراك بين أهالي العسكريين والقوى الأمنية، تطوّر الى اشتباك كلامي بين الأهالي ووزير الداخلية نهاد المشنوق، دخل على خطّه الوزير وليد جنبلاط. فمنذ الصباح، توجّه الأهالي الى طريق الصيفي لإغلاقها. ولكن بدا واضحاً أن «السلطة السياسية» قررت منع اقفال الطريق. وسرعان ما وقع المحظور: عراك وتدافع مع القوى الأمنية التي استخدمت خراطيم المياه لتفريق المعتصمين، الذين اتهموا القوى الأمنية بـ «تجاوز الخطوط الحمر في الاعتداء على النساء والشباب»، وطالبوا وزير الداخلية نهاد المشنوق بالاستقالة، ورد الأخير بـ «اننا لن نستسلم لمزاج الخاطفين بتسكير البلد»، وأن «الحكومة لم تقصّر في الاتصالات والمفاوضات». وأكد أنه «لن يُقطع أي طريق بعد اليوم».

وفيما هاجم النائب وليد جنبلاط، المشنوق من دون أن يسميه، مطالباً «أصحاب المعالي» بالتواضع، ورأى أبو فاعور أن الاعتداء على أهالي العسكريين «معيب وغير مبرر»، اتهم أحد «اصحاب المعالي» جنبلاط بأنه «يبتزّ الحكومة»، وأكّد لـ «الأخبار» أنه «من المستحيل أن تقبل الدولة الافراج عن مجرمين أتوا إلى لبنان لتفجير أنفسهم وقتل أبرياء». واضاف: «على الجهات الخاطفة أن تعلم بأن الأهالي ليسوا الجهة المخوّلة لأن تكون وسيطاً بيننا وبينهم». وأضاف: «يستطيع النائب جنبلاط إقناع الأهالي بأنه يعمل لمصلحتهم، لكننا لن نبقى ساكتين عن إدارته للملف. نحن موجودون في الحكومة ونعلم ما الذي يريده بيك المختارة». ودعت مصادر وزارية بارزة رئيس الحزب الاشتراكي، «إلى الذهاب للإفراج عن الأسرى، إذا كان لديه حلول أفضل من تلك التي تعتمدها الحكومة».

وعلمت «الأخبار» أن اتصالات جرت مساء لتبريد الأجواء قبل صدور البيان الليلي عن أبو فاعور.

(الأخبار)

صهيب» يتولّى صياغة البيان الجديد بشأن التراجع عن تنفيذ التهديد كفرصة أخيرة تُمنح للحكومة، مقابل إفساح المجال أمام الوساطة الجديدة. وفي اتصال مع الحجيري أثناء وجوده في الجرود قال لـ «الأخبار» تعليقاً على تكليفه من قبل الحكومة الوساطة مجدداً: «الله يقدم اللي فيه الخير». ثم أضاف قائلاً: «بلغت القلوب الحناجر على مدار اليومين لإقناع قيادة النصرة بالتراجع عن قرارها

> **بري مرتاح لأجواء الحوار رغم الخلافات الجوهرية**

«الأخبار» بالقول إن «القرار الصادر عن السادة القضاة يؤكد صوابية قرار القوات اللبنانية، بعدما فشلت الحكومة في الإعداد للانتخابات النيابية، وصار الخيار بين التمديد والفراغ، فاختارت القوات مواجهة الفراغ، وأمنت الميثاقية الوطنية للجلسة النيابية».

على المقلب الآخر، أثار قرار المجلس الدستوري حفيظة عون، الذي رأى أن «القرار خاطئ، وحجة فراغ المؤسسات غير مبررة». ورأى النائب إبراهيم كنعان أن «القضاء دخل مرة جديدة في البازارات السياسية، والمطلوب تحرير القضاء من سطوة التسويات وسطوة السياسيين». من جهته، لفت الوزير السابق سليم جريصاتي الى «أننا نعيش خيبة أمل قانونية دستورية ووطنية بامتياز». في المقابل، أعلن عضو المجلس الدستوري القاضي صلاح مخيبر، لدى خروجه من اجتماع المجلس، أن «القرار مدروس وعادل وممتاز واتُخذ بموافقة الجميع».

كلام في السياسة

عون والحريري وسعيد عقل!

جان عزيز

حسناً فعل سعد الدين الحريري في كلامه الأخير، حين حصر الغاية من الحوار العتيد بينه وبين حزب الله، في محاولة وأد التوتر السني ـ الشيعي. فالرجل يدرك أن ثمة مسائل باتت خارج الحوار. مثل الحرب في سوريا وسلاح المقاومة. الاثنتان متروكتان لتطورات المنطقة وموازين الإقليم الأكبر من لبنان ولاعبيه. كما أن مسألة ثالثة كانت قد جعلتها تمهيديات الحوار بين الطرفين، خارج البحث أيضاً. وهو ما يعرفه تماماً الحريري، منذ جاء وائل بو فاعور إلى حزب الله مستقرئاً أن الفريق الأزرق يبدو مستعداً لمبادرة ما، وصولاً إلى لقاءات بري ـ السنيورة الاستطلاعية. كلها عادت إلى الحريري بجواب أن رئاسة الجمهورية أيضاً خارج جدول الحوار الأصفر – الأزرق. فهي مرصودة القرار والجواب عند الرابية البرتقالية. ولذلك قصد السيد حسن نصرالله تسمية ميشال عون في خطاب عاشوراء في 3 تشرين الأول الماضي. ولذلك أيضاً، صعّدت الرياض ضد حزب الله وضد عون، قبل أن يبدأ سباق الحوار، على طريقة رفع سقوف المطالبة قبل الجلوس إلى الطاولة.

غير أن ما غفل عن الحريري والرهط الكثيف الذي حط في باريس لطبخ «الخطاب»، أن مسألة رئاسة الجمهورية ليست نقطة معزولة في هذا السياق. ولا بنداً مضافاً أو مسقطاً عن أجندة الحوار. بل هي مدخل أساسي لمنع الفتنة السنية ـ الشيعية. فالفتنة التي رأينا نموذجها المأساوي في كل المحيط، من سوريا إلى العراق، ومن البحرين إلى اليمن، ومن القطيف إلى عسير، لم تنفجر في لبنان فعلياً، رغم كل عواملها ومحرضيها ومنفذيها والمال والسلاح والقرار. لماذا؟ لأن في لبنان سنة، لا كسنة السنة. ولأن فيه شيعة لا كشيعة الشيعة. وذلك لأن في لبنان مسيحيين لا كمسيحيي المسيحيين. كلهم جبلوا بتلك «اللبنانية» كما كان يسميها منح الصلح. فصاروا كلهم مختلفين عن أديانهم خارج لبنان، وإن ظلوا متعددين في الأديان داخل لبنان. والأهم أنهم ظلوا متساوين في اختلافهم. هذه الصيغة الفريدة، في فوضاها وأخطائها، هي ما حال دون اندلاع الفتنة في بيروت. أكثر من حرص فريق أو حكمة آخر أو عجز ثالث. وهي الحصانة الأساسية دون انتقال فتنة سنة السنة وشيعة الشيعة، إلى سنة لبنان وشيعته. وهي ما يقتضي أولاً، الحفاظ على مسيحيي لبنان، وجوداً ورسالة، وبالتالي حضوراً منبثقاً من الاثنين معاً.

ما غفل عنه الفريق الحريري، وخصوصاً فريق الخطاب الحريري الباريسي، أن موضوع الرئاسة يقع في هذا الموقع بالذات. على قاعدة وطنية ميثاقية جامعة، مفادها أن من دون المسيحيين ستكون فتنة. ومن دون توازن، لن يكون مسيحيون. ومن دون رئيس رئيس، لا توازن وطنياً صحيحاً. هذا ما أدركه حسن نصرالله، يوم وجّه تلك الرسالة إلى الرابية، بأن القرار النهائي واللاعودة عنه بترشيح جنرالها، ليس رد جميل، ولا عرفاناً، ولا سداد دين. بل هو فعل إدراك لمصلحة وطنية كبرى. وهو أصلاً ما كان قد اقتنع به سعد الحريري نفسه، بين كانون الثاني ونيسان الماضيين. وإلا لم كان التباين مع سمير جعجع؟ ولماذا أرسل معاونه السياسي القدير والمقدر، يطلب في اللحظة القاتلة شراء ستة أشهر فقط، ليكون بعدها عون رئيساً... قبل أن يفيق من غيبوبة ربع قرن، سعودي برتبة أمير وزير. فيتذكر ضبابياً أنه أرسل ذات مرة مع وسيط جزائري من عائلة الإبراهيمي، دعوة إلى جنرال لبناني كان مقيماً في قصر بعبدا. كان ذلك سنة 1989، ولم تلبَّ الدعوة بعد. فيما الحال الصحية للأمير الوزير، لم تسمح له بأن يتذكر الجواب والسياق والاعتذار، ولم تشفع كي لا يتوهم أن الأمر قد حصل أمس ... فيما حالته الصحية تلك، لا تنتقص من حالته السلطوية في عائلته وعلى رعاياها، فتعطل كل حل وكل شيء.

ضروري أن يذهب الحريري لحوار نصرالله، ولو بالواسطة والمعاونين. لكن ذلك لن يغني عن بحث الرئاسة، وهي خارج حوار الوسط – الضاحية. وبحث الرئاسة يقتضي أمراً من خمسة: إما الذهاب إلى تسوية، ضمن قواعد النظام الراهن، تقضي بوصول رئيس رئيس يؤمّن مصلحة الوطن في توازن حقيقي يبني الدولة ويحفظ ميثاقها ويئد فتنها. وإما الموافقة على جلسة المرشحين الاثنين الحصريين، من ضمن ضوابط وضمانات كاملة. وإما القبول بتغيير آلية انتخاب الرئيس، بحيث يصير تفويضه الشعبي الوطني العام، سلطة معنوية تعوّض له في النظام القائم، نقص الصلاحية المطلوبة لتحقيق المصلحة الوطنية. وإما العودة إلى الشعب، عبر انتخابات نيابية بقانون يبدو وشيكاً. وإما خامساً، وبعد استنفاد كل تلك، الانتظار حتى يتغير ـ أو يسقط ـ واحد من ثلاثة: سعودي أو جنرال أو طائف...

قد لا يكون الحريري عارفاً لشخص سعيد عقل ولا قارئاً لشعره. لكن عون يعرفه، كما يعرف العملاق عون أكثر. ذات يوم، وفي غياب الجنرال عن لبنان، كان الحريري الأب قد أتى برئيس للجمهورية ممدّد له. وصودف أن التقى العملاق بذاك الرئيس. فقال قصيدته الرثائية الشهيرة، التي فيها:

أسُّ أمته من شعرُه (أو فكرُه) شرفٌ
لا من مرةً حليبَ السباع رضعا...

سلام إلى سعيد عقل، وكلام يُفهم إلى الشريك الحريري.

علم وخبر

ضبط «تهريبة» هواتف عبر المطار

أحبطت مديرية الجمارك محاولة تهريب نحو 17 ألف هاتف خلوي عبر مطار بيروت من دون دفع رسومها الجمركية. وتمكّن عناصر الجمارك من ضبط 119 طرداً، يحتوي كل منها على 150 هاتفاً من نوع «آيفون»، ما يعني محاولة التهرّب من دفع أكثر من مليون دولار بدل رسوم جمركية. وعلمت «الأخبار» أن الهواتف لا تزال محجوزة في قاعة الشحن في المطار، من دون أن يُصار إلى تدوين المضبوطات في محضر رسمي، علماً أنها كانت آتية من الإمارات إلى اثنين من كبار تجار الهواتف الخلوية في لبنان.

هذه كنيستي!

حصلت مشادة بين أرملة الرئيس الياس الهراوي السيدة منى الهراوي، وعدد من المسؤولين جراء الازدحام الكبير في الصف الأول، خلال القداس الوداعي لمطران زحلة السابق منصور حبيقة، بعد رفض ممثلي الرئيسين نبيه بري وتمام سلام الجلوس على الكرسيين المخصصين لهما، وجلوسهما قرب الرئيس السابق ميشال سليمان، الذي حضر القداس. وسُمعت الهراوي تردد احتجاجاً على البروتوكول «هذه كنيستي، وأجلس حيثما أريد».

نفوذ كنسي

رجّحت مصادر كنسية أن يعين البطريرك بشارة الراعي خوري رعية زغرتا المارونية، الأب أسطفان فرنجية، مطراناً على أبرشية زحلة، في ظل مساع قواتية حثيثة، لتعيين القيم البطريركي المونسينيور جوزف البواري في هذا المنصب، رغبة من القوات في تعزيز نفوذها الكنسي في المدينة.

اقتصاد المقامات

عامر محسن

المقامات الدينية والأضرحة المقدّسة ومواقع الحجّ ليست مجرّد رموز روحية تلهب شغف الناس ومشاعرهم، وتدفعهم الى السير مئات الكيلومترات على أقدامهم، والتبرّع بالأموال، بل والموت دفاعاً عنها. بل إنّ العتبات الدينية قد لعبت ايضاً أدواراً اقتصادية وسياسية بالغة الأهميّة على مدى التاريخ.
المقامات الدينيّة، سواء كانت لقدّيسين مسيحيين أو مشايخ متصوفة أو أئمة للشيعة، هي ايضاً عقدٌ للتواصل البشري والاقتصادي، باعتبارها مواقع جاذبة لآلاف الزوّار سنوياً من مناطق مترامية؛ ما يخلق طرق سفر وتواصل لا تنقطع، وتجمّعات موسمية تحفّز التجارة. تزدهر المدن التي تحتضن هكذا مواقع بسبب النشاط الاقتصادي الذي تولّده، ومردود زيارات الحجيج وخدمتهم، وتصير هناك صلات اجتماعية وبشرية واختلاطٌ عابر للحدود، تألفه كلّ مدن الحجّ.
في سالف العصور، كان البابليون والآشوريون يعاقبون الشعوب التي يهزمونها في الحرب عبر نقل أوثان آلهتهم من أمكانها الأصلية الى بابل ونينوى، محوّلين بذلك طريق الحجّ وموارده الى عواصمهم. وكانت الأديان والأمم الجديدة تحتاج الى رموز مادّيّة، محسوسة، حتّى ولو اضطرّت الى اختلاقها، أو استخدام أيّ أثر أو رواية لبناء مقام يصير «مغناطيساً» دينياً للمؤمنين.
القديس يعقوب («سانتياغو»)، الذي ما زالت كاتدرائيته في كومبوستيلا محجّاً للمؤمنين الإسبان والكاثوليك، تمّ «اكتشاف» جثمانه في فترة أزمةٍ وحرب مع العرب، فصار مدفنه المزعوم بقعةً مقدّسة للكاثوليكية تستوجب الدفاع عنها وحمايتها من المسلمين؛ و صرخة «سانتياغو» أصبحت تاريخيّاً صيحة الحرب الاسبانية - من هذا المنطلق ايضاً، ما أن تمكّن المنصور بن ابي عامر، آخر الحكام الأقوياء في الأندلس، من فتح كومبوستيلا، حتى قام بتسوية الكنيسة والمقام بالأرض.
وزيارة مقامات الأئمة لدى الشيعة لها تاريخٌ اقتصاديّ ايضاً. قام الشاه عبّاس الصفوي، الذي حكم ايران لأكثر من أربعة عقود، بإعادة احياء تقاليد الزيارة الى مشهد وتحويلها الى طقسٍ جماعيّ وموسميّ في أواخر القرن السادس عشر، في اطار جهوده لبناء حكم مركزي ومستقرّ (وهو ما أشار اليه ايضاً، في كتاباته، المفكر علي شريعتي). كان الاقتصاد الايراني يتهدده نزيفٌ مستمرّ للمعادن الثمينة والذهب، فتجارة ايران مع الهند تعاني من عجزٍ مزمن في ميزانها التجاري، والصادرات الايرانية الى اوروبا لا تكفي للتعويض، فحاول الشاه منع تصدير الذهب وحفظه داخل البلد. احدى الثغرات كانت عادة الحجّ الى مكّة، فشجّع الشاه عبّاس زيارة الامام الرضا في مشهد بديلاً، وحضّ على التبرّع بالمال والذهب الى المقام وسدنته، لتظلّ دورة المال ضمن حدود الدولة. مثلما صارت مكّة قبلة المسلمين في الأرض، لا يمكن كتابة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للعراق والشام من دون تفحّص شبكة المقامات والزيارة، التي طبعت حواضر المنطقة ببصمتها، ورسمت طرق السفر والتجارة، وصنعت مدناً حول قباب.

في الواجهة

الحوار يبدأ من الإستحقاق أم من عـ

تبادل الايجابية من الحوار كأنه واقع غدا، يوحي بأن تيار المستقبل وحزب الله باتا اكثر استعدادا من اي وقت مضى لفصل الاستحقاقات الاقليمية عن الملفات الداخلية. كأنهما تجرّدا حقا من عباءة المنطقة التي يتنكبانها

نقولا ناصيف

عزّز الرئيس سعد الحريري حظوظ طاولة الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، من غير ان يمنحها آمالا في وصولها الى خاتمتها. في طريق الذهاب الى الحوار، تمسك ببنود الخلاف مع حزب الله وان التقى مع رئيس مجلس النواب نبيه بري على استبعادها من جدول الاعمال. الا ان توقعه للمسار الذي ستسلكه الطاولة وطريق الاياب مليء بكل اسباب الاخفاق، او التريث في احسن الاحوال، سواء في حديثه عن انتخابات الرئاسة ورغبته في التوصل الى مرشح توافقي، او في الاتفاق على قانون جديد للانتخاب.
انطوى كلام الرئيس السابق للحكومة

ترك الحريري الباب نصف مفتوح على الاستحقاق، واقفل الباب الآخر على قانون الانتخاب (هيثم الموسوي)

على ايجابية يتقاسمها مع بري، هي ضرورة جلوس رأسي حربة قوى 8 و14 آذار الى طاولة واحدة، والخوض في ما يمكن التوافق عليه بلا شروط مسبقة. عندما اكد الحريري مساء الخميس اصراره على موقفه السلبي من سلاح حزب الله وانخراطه في الحرب السورية، ناهيك بانتظار مآل المحكمة الدولية، كان رئيس المجلس يلمح في عين التينة الى ان البندين المختلف عليهما بين فريقي الحوار ليس في ايديهما بتّهما، وهما اقرب الى ملفين اقليميين اكثر من كونهما مشكلتين محض محليتين يسهل التخلص منهما.
مع ذلك، فان القليل الموضوع على الطاولة لن يكون من السهل كذلك التخلص منه: لا الاتفاق على مواصفات الرئيس المقبل للجمهورية ما دام الحريري جزم بأن ليس للحوار تحديد اسم الرئيس، ولا التفاهم الناجز على قانون جديد للانتخاب قبل سنتين وسبعة اشهر من موعد الانتخابات النيابية. اضف ان اصراره على صيغة القانون المختلط التي توافق عليها تياره مع الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، شكّل بدوره رسالة سلبية مبكرة الى عمل اللجنة النيابية لقانون الانتخاب التي تقصر مناقشاتها في الوقت الحاضر على صيغة اخرى للقانون المختلط، اقترحها رئيس المجلس. في المقابلة التلفزيونية ترك الحريري الباب نصف مفتوح على الاستحقاق، واقفل الباب الآخر على قانون الانتخاب.
بموقفه هذا استبق رئيس تيار المستقبل ارساله مسودة جدول الاعمال الى بري الذي ينتظر بدوره مسودة اخرى من حزب الله كي يستخلص منهما جدول اعمال مشتركا. لم يقل الحزب بعد، شريك الحوار، انهما البندان الاولان فيه.
بل الواقع يحمل البند الاول مصاعب الحوار برمته، وأعباء الاستحقاق الرئاسي ومرشحيه الرئيسيين التي يحملها كل من الحريري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. تُبرز هذا الجانب معطيات متصلة بردود فعل اولى غير معلنة لافرقاء معنيين لن يجلسوا الى الطاولة، الا انهم سيكونون من اطباقها:
اولاها، موقع الرئيس ميشال عون في الحوار. ليس مدعواً اليه، الا انه محور رئيسي فيه من خلال الخوض في الاستحقاق الرئاسي، ومن ثم - في خاتمة الحوار اذا ختم بلا زغل - مطالبته بالتزام ما قد يتفق عليه. في الغالب سيكون على حسابه باخراجه من انتخابات الرئاسة. الامر الذي يضعه على طرف نقيض من نتائج هذا الحوار، الا انه يطرح في الوقت نفسه علامة استفهام مبكرة عما يكون عليه موقف الشريك في الجلوس الى الطاولة، وهو حزب الله.
منذ اليوم الاول للمهلة الدستورية لانتخاب الرئيس، رفض الحزب اي بحث في رئيس توافقي يذكره ليس بانتخاب الرئيس ميشال سليمان فحسب، بل بطلبه من عون التخلي عن ترشحه آنذاك والاقتراع له. عندما سمّى نصرالله عون مرشحا اوحد اقرّ بخطأ خيار 2008. في المقابل يتشبّث رئيس تكتل التغيير والاصلاح حتى الآن بترشيحه، وبرفض مفاتحته بالتحوّل ناخباً اساسيا في الاستحقاق.
ثانيها، يتناقض موقفا حزب الله وتيار المستقبل من الاستحقاق، على نحو يحار معه ايجاد اتفاق عليه. وفق نصرالله لا مرشح لقوى 8 آذار . وليس لحزب الله فحسب، سوى عون يقتضي بالفريق الآخر التحاور معه على وصوله هو بالذات الى الرئاسة، لا على حمله على التفكير في مغادرة الحلبة. في المقابل يتمسك الحريري بترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دونما ايصاد الابواب عليه. في حواره التلفزيوني، تحدث ايضا عن مرشح توافقي ينطوي على امكان حمل جعجع على التخلي عن ترشيحه، وعن مرشح بديل من جعجع من داخل فريق الائتلاف. وضع بين يديه الخيارات الثلاثة تلك في منزلة واحدة، كي يكونوا في متناول التفاوض في معزل عن اسم الرئيس المقبل.
الا انه ليس موقف حزب الله الآن في احسن الاحوال.
ثالثها، مذ اخفق الحوار بين الحريري وعون لاشهر خلت، انهارت حظوظ تبني تيار المستقبل انتخاب رئيس تكتل التغيير والاصلاح. الا ان الحريري جارى منطق نصرالله بالقول ان الخيار ليس عنده فحسب، بل يقتضي مشاركة حلفائه ـ واخصهم

تقرير

المستقبل: الكرة في ملعب الحزب

ميسم رزق

لم يفاجأ نوّاب تيار المستقبل، أول من أمس، بكلام رئيسهم سعد الحريري. أغلبهم كان «موضوعاً في جوّ المقابلة». بعضهم بات «أكثر ارتياحاً»، لا سيما الذين كانوا يخشون أن «يطحش» في التودّد إلى حزب الله. إلا أن «مجرّد وصف قتال الحزب في سوريا بأنه ضرب جنون»، خفّف من هواجسهم من حوار يمسّ بجوهر الموقف المستقبلي من الأزمة السورية. هدأ عدد كبير من «صقور» المستقبل، وانتقلوا إلى مرحلة الترقّب، في شأن آليات الحوار وشروطه ومكانه وأسماء المتحاورين.
يقول نائب بارز في المستقبل: «من السابق لأوانه توقّع النتائج، لكن التعاطي بإيجابية من قبل الطرفين في حدّ ذاته معبر إلى مرحلة جديدة عنوانها الاستقرار». المهمّ هو «وجود رغبة حقيقية في تطوير العلاقة من

> **مؤشرات عدّة توكّد أن الاتفاق على النقاط التي حدّدها الحريري ليست صعبة**

مرحلة ربط النزاع داخل الحكومة إلى تفاهم سياسي خارجها». بحسب النائب، «الحريري يتعاطى بجدّية كاملة، والكرة اليوم في ملعب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، لأن حلّ الملفات المتنازع حلّها بين يديه».
ومع أن من المبكر الحديث عن مآلات الحوار، يعتقد النائب المستقبلي أن «أهم ما فيه أنه سيساعد في إخماد التوتر السنّي – الشيعي، وهو ما لم يخفه الحريري وما سبقه السيد نصرالله إلى إعلانه». سيحصل ذلك بالتزامن مع «تراجع الحملات الإعلامية التي لم تحدّ منها مشاركتهما في حكومة واحدة». مصادر المستقبل «متفائلة، نظراً الى وجود مؤشرات عدّة تؤكّد أن الاتفاق على النقاط التي حدّدها الحريري ليست صعبة. ففي موضوع قانون الانتخابات بدت أجواء اللجنة العشرية إيجابية، بعدما اتفقت عشية كلام الحريري الأخير حول آلية عملها».
وبالنسبة إلى «الرئيس التوافقي، في رأينا إن الحزب مقتنع بأن لا حظوظ للعماد ميشال عون، كما بات لدينا اقتناع بأن لا حظوظ لأي مرشّح من فريق 14 آذار. مجرّد التسليم بهذا المبدأ يعني القبول المبدئي بمناقشة أسماء جديدة، وتصبح بعد ذلك الانتخابات النيابية والحكومة تحصيل حاصل».
هل الحوار نتيجة إرادة ذاتية وحسب؟ تؤكّد المصادر أن «الحوار ليس مقطوعاً من شجرة. في مكان ما هناك رغبة سعودية – إيرانية مشتركة لتطوير التفاهمات، وإحداث خرق في الساحة اللبنانية، كما حصل مع حكومة الرئيس تمّام سلام التي فرضت برعاية غربية وعربية»، لكن «ليس معروفاً بعد ما إذا كانت هذه الرغبة تقف عند حد فرض تهدئة مطلوبة محلياً وإقليمياً ودولياً أو تتعدى ذلك لتصل إلى فرض حلول».
التفاؤل ينسحب أيضاً على العلاقة بين صقور التيار وحمائمه. «لن يُستفزّ أحد لاحقاً من صورة وزير الداخلية نهاد المشنوق مع مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا. هذه المرة كلنا مشاركون في التنسيق، وكلنا شركاء في الحوار مع حزب الله»، تقول مصادر مستقبلية!

ـون؟

ذهب نصرالله إلى ذرورة التزام بعون لا يسعه التراجع عنه

المسيحيين - في اي تفاهم على الرئيس المقبل. اعاد المشكلة الى نطاق الطائفة وزعمائها. في المقابل، مذ سمّى الامين العام لحزب الله عون مرشحا اوحد، لم يرسل ادنى اشارة، وخصوصا ابان تحريك جهود الحوار في الاسبوعين المنصرمين، الى استعداده للتخلي عن عون او الطلب منه الانسحاب من الاستحقاق حتى. بل ذهب نصرالله الى ذرورة التزام لا يسعه التراجع عنه، حينما ربط تأييد عون للرئاسة بما يتجاوز التحالف السياسي والالتزام الاخلاقي الى موقف يلامس التعهد الديني.

على نحو كهذا، يصطدم البند الاول للحوار. وفق ما اقترحه الحريري واوحى سلفا بنهايته وهي التفاهم على مرشح توافقي. بأسباب كافية كي تجعله لا يبدأ، الا اذا اختار أي من الفريقين التنصّل تماماً من كل ما اشاعه طوال الاشهر المنصرمة. واذا صدّق الفريقان خصوصا ان الخيار لبناني فحسب. وبينهما ليس الا.

تقرير

العونيّون مطمئنون الى نيّات الحليف

رلى إبراهيم

الاثنين الماضي، عقد تكتل التغيير والاصلاح اجتماعاً طارئاً في الرابية، مستبقاً جلسة المجلس الدستوري. يومها قرّر إبقاء اجتماعاته مفتوحة. إلا أن الاجتماع بقي يتيماً. وأثرت غالبية نواب التكتل ووزرائه السفر في اليوم التالي. لذلك، كان من الصعب التواصل أمس مع أعضاء التكتل للوقوف لسؤالهم عن الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله وانعكاساته على الطرف المسيحي.

النائب نبيل نقولا، واحد من القلة التي لا تزال هنا. رحّب بأي حوار قوامه «لبنانيان، شرط أن يكون لحلّ المشكلات بين الطرفين. أما إذا كانت الغاية تقاسم السلطة وإقصاء شريك لبناني أساسي على رأسه العماد ميشال عون، فعندها توجد مشكلة كبيرة». كلام نقولا المرتاب لا يأتي من فراغ، «فكلام رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لا يوحي بالإيجابية تجاهنا، حيث حيّد الملفات الخلافية، وحصر النقاش برئاسة الجمهورية وقانون الانتخابات. وهو ما يقودنا الى التفكير في أنه يريد الحوار في الأمور التي تعني المسيحيين من دون وجودهم، الأمر الذي يذكّرنا بـ 2005 عندما تمّ إقصاء الجنرال». تقابل هواجس نقولا من تيار المستقبل ثقة كبيرة بحزب الله. التعليق الوحيد للنائب المتني ليس إلا اقتباساً من كتاب النائب حسن فضل الله حول تجربة التحالف الرباعي، الذي يصفه بأنه «كان بمثابة التفرّد بالحكم، وهو ما لا يمكن أن يتكرر بعد إرساء ورقة تفاهم مع شريك مسيحي أساسي في البلد. فالورقة غيّرت خطاب حزب الله، وما قبلها مختلف تماماً عمّا بعدها».

النائب الجزيني زياد أسود يعتبر الحوار بين «مجرد حوار بين حزبين لبنانيين لتسيير أمورهما الداخلية. فلننتظر ونرَ». أسود لا يعتبر الحوار سعياً لتقاسم حقوق المسيحيين لأن «أحداً لا يتفاوض عنا أو علينا، بل ما يفترض أن يصلا اليه هو حلّ لنزاع إقليمي أدّى الى تصادم داخلي وتلزمه معالجة سريعة».

يبدو العونيون مطمئنين الى نيات حليفهم. إلا أن ما يقلقهم هو ما يدور في رأس الحريري. فقد يكون «مجرّد مسرحية وقد يوصل الى اتفاق، وفي الحالتين سنتصدى لأي صفقة افتراضية على حسابنا»، يقول النائب ناجي غاريوس. فأول من أمس تصرّف الحريري «وكأنه الآمر الناهي في البلد، يرشّح هذا ويسحب ترشيح ذاك، ويفترض أن بإمكانه تعيين رئيس كما دأبت الطبقة السياسية منذ عام 1992. ولكن ولّى هذا الزمن. نحن نقرر من هو الرئيس بالاتفاق مع باقي المسيحيين، لا هو ولا غيره».

القواتيون استفزّوا... ومعراب مرتاحة

ليا القزي

63 مرة ورد اسم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على لسان الرئيس سعد الحريري خلال مقابلته مع «كلام الناس» أول من أمس. وهو ينعى حظوظ جعجع في الوصول الى رئاسة الجمهورية، لم ينسَ أن يؤكد أن «الحكيم» هو مرشح فريق الرابع عشر من آذار.

حصد جعجع، بمجرد طرح نفسه مرشحاً رئاسياً، ثلاث نقاط لم يكن ليحلم بها في أحسن الأحوال. الأولى هي إسقاط 48 ورقة تحمل اسمه في «صندوقة» المجلس النيابي. الثانية أن النائب ميشال عون حصر المنافسة بينه وبين رئيس القوات بعد أن كان يرفض طرح نفسه منافساً لخصمه السياسي. وأخيراً، كسبت القوات حين رأى الرئيس نبيه بري أن حضور نوابها جلسة التمديد يضفي على الجلسة «الميثاقية» الدستورية. إلا أن هذا لا يكفي مناصري القوات وبعض مسؤولي الصف الثاني فيها. استفزّ هؤلاء حين سلم الحريري أخيراً بأن «من الواضح أننا نتجه الى انتخاب رئيس من خارج قوى 8 و14 آذار». وما دام «لا اتفاق على رئيس، فلنذهب الى رئيس توافقي». ثاروا على مواقع التواصل الاجتماعي، فكتبوا أن «سمير جعجع هو مرشح رئاسي يخافه الجميع. الجميع أي الجميع».

في معراب، الجو ليس متشنجاً كما لدى مناصري الحزب. يصفون هنا حديث الحريري بـ«الممتاز من النواحي كافة. هذا هو الكلام الذي دأبت معراب على قوله». دعوة الحريري الى رئيس توافقي «لا تعني أنه يتخلى عنا، فالحكيم منذ البداية قال إنه مستعد للانسحاب إذا ما تم الاتفاق على اسم آخر». أما بالنسبة الى الحوار بين المستقبل وحزب الله، فالقوات تستبعد أي توافق سني – شيعي حول الرئاسة الأولى يقصي بقية الأطراف المسيحية. بالنسبة اليها، «الحريري كان واضحاً ولا يجوز حصول التباس حول هذا الموضوع. فهو قال إن كل طرف سيرجع إلى حلفائه قبل حسم اسم المرشح التوافقي». معراب مرتاحة إلى مبادرة «الشيخ» الحوارية. «هذه المرة الأولى التي نراه فيها متماسكاً في حديثه». أكثر من ذلك، من يجب أن يغتاظ هو حزب الكتائب. الحريري لم يُثلج قلب الرئيس أمين الجميّل، إذ لم يحسم أنه مرشح 14 آذار الثاني. جُلّ ما قاله إنه لا مانع من انتخابه في حال حصوله على الاصوات اللازمة». كذلك فإنه رفض منطق الكتائب غير الممانع للتنسيق مع الحكومة السورية، مؤكداً أنه «ضد التنسيق مع النظام السوري، ويجب أن نتعاون مع التحالف الدولي الذي يقف ضد داعش». وهذا، بحسب مصادر القوات، «منطق جعجع نفسه بالنسبة الى سوريا».

رسائل إلى المحرر

دوحة عرمون

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (العدد الرقم 2454 بتاريخ 2014/11/26) تحت عنوان «دوحة عرمون: أئمة تكفير وخلايا إرهابية نائمة»، الردود التالية:

■ ورد في المقال ما نصه: «... والى جانب أئمة المساجد الدائمين، يتنقّل الشيخ م.غ. بين مساجد عرمون وبشامون، لإلقاء خطب تحريضية. والشيخ معروف بتردده الدائم الى تركيا، وبعلاقته بوزير العدل والاوقاف الكويتي السابق نايف العجمي... كما يرتبط اسمه بـ «جمعية الاتحاد الاسلامي» ذات التوجهات الوهابية...».
يهم الجمعية أن تؤكد عدم صحة ما ورد في هذا المقال، وما تضمّنه من أخبار القصد منه الاضرار والايذاء ليس الا، علماً ان هذا الاسلوب حاول آخرون ممارسته ضد الجمعية مرّات ومرّات فلم يُثْنها عن رسالتها والاعتزاز بهويتها كجمعية اسلامية عريقة مشهور الوثوق بها بين أهل العلم والدعوة ومن يتعامل معها من النخب والوجهاء والسياسيين، وتقوم بأعمالها بكل شفافية وتقدم الخير لكل الناس.

جمعية الاتحاد الاسلامي
الدائرة الاعلامية

■ ورد في المقال عن لساني ما حرفيته: «أن الحزب الاشتراكي يحاول قدر الإمكان عدم الصدام مع المشايخ (في المساجد) على الرغم من خطابهم التكفيري....»، في كلام يوحي بأننا نؤكد وجود حركة تكفيرية في منطقة دوحة عرمون، الأمر الذي ننفي صدوره عنا، حيث أننا لم نؤكد أبداً في كلامنا أن هناك خطاباً تكفيرياً سائداً في تلك المنطقة، بل كان كل تركيزنا في التعويل على الخطاب المعتدل لأهالي الدوحة... فاقتضى التوضيح .

الحزب التقدمي الاشتراكي
وكيل داخلية الشويفات
جلال الجردي

■ تعليقاً على المقال، نؤكّد أن المساجد جمعاء وروادها والمحبين لها، ومسجد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضى الله عنه في عرمون وإمامه فضيلة الشيخ احمد مصطفى المزوق، تستنكر الافتراء الوارد في المقال وتحيطكم علماً بأن المساجد عامة ومسجد الصديق خاصة كانت وما زالت وستبقى مراكز للعلم والتهذيب ونشر الوعي وواحات للأمن والاستقرار والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ونشر فكر الوسطية والاعتدال وهي أبعد ما تكون عن العنف والارهاب واثارة الفتن. وابواب مساجدنا مشرعة، وخطبنا ودروسنا تنقل عبر مكبرات الصوت، وتبث عبر الانترنت، وبإمكان الناس الرجوع اليها. ونترك لدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية ودائرة أوقاف جبل لبنان اتخاذ ما يلزم باعتبارهما المشرف المباشر على هذه المساجد العامرة بإذن الله.

إدارة مسجد الخليفة الراشد
ابي بكر الصديق رضي الله عنه
بيروت ـ عرمون

بورتريه

بات من شبه المؤكّد ان معاون الأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل ومستشار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، نادر الحريري، هما من سيقودان الحوار المرتقب بين حزب الله وتيار المستقبل. بين «معاون نصرالله»

«معاون نصرالله» و«معاون الحـ

وفيق قانصوه

في 13 الشهر الجاري، زار وفد من حزب الله ضم المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل العماد ميشال عون. تناقلت وكالات الأنباء والمواقع الالكترونية الخبر في «عواجلها»، بما يوحي وكأن أمراً مهماً على وشك الحدوث. لم تكن تلك الزيارة الأولى من نوعها لوفد من الحزب الى الرابية. ولكن عندما يكون الخليل في عداد الوفد فهذا يوحي بأن في الأمر موقفاً أقرب ما يكون الى التعبير عن الأمين العام السيد حسن نصرالله نفسه. لم يخيّب «الحاج حسين» الظنون. بعد كلام عون، قبل أيام من ذلك، عن «الوجود التكاملي» بين التيار الوطني الحر وحزب الله، خرج من الرابية ليردّ على تحية الجنرال بمثلها: «نحن والتيار جسد واحد» وعون «يكاد يكون الزعيم الاوحد للمسيحيين في لبنان والشرق الاوسط».
أن تكون «معاوناً» للأمين العام، فهذا يوحي بأنك «الأقرب» الى تفكيره والأكثر تعبيراً عنه، وأنك تقيم الى جانبه على مدار الساعة. علماً أن العارفين بشؤون الحزب يؤكّدون أن لكل ملف «معاوناً» خاصاً، وأن «الأمين العام على القرب نفسه من الجميع». رغم ذلك، فإن للخليل «سطوة» اعلامية ناجمة أساساً عن منصبه، وهو المعروف بعدم حبّه للظهور الاعلامي: لا خطابات على المنابر في الاحتفالات التأبينية، وإطلالات تلفزيونية يكاد عددها لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، ومؤتمر صحافي يتيم في كانون الأول 2006 شهر في وثيقة تثبت طلب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري من المقاومة، إبّان عدوان تموز، التزاماً بتسليم سلاحها، وإلا فإن الحرب ستستمر.
المسؤول التنظيمي السابق في حركة أمل قبل عام 1982، من رعيل المؤسسين الأوائل لـ «أمّة حزب الله». وهو، منذ عام 1995، عضو في مجلس شورى القيادة المكوّن من سبعة أعضاء. والمجلس هذا، في حزب الله، هو مطبخ القرار الذي يعبّر عنه الأمين العام للحزب. ما يعني أن الخليل أحد الشركاء في إقرار التوجّه السياسي، ويتمتّع بهامش للاجتهاد واستنباط «فتاوى» الحلول، طالما أنها لا تتعارض مع «النصّ». يوصف بأنه «مستودع من الأسرار». هادئ، عملي، وكتوم. ثابت في التفاوض مع الخصوم، وخبير في تدوير الزوايا لدى نشوب الخلافات ـ وما أكثرها ـ بين الحلفاء. يقول عارفوه إنه يملك ذاكرة «تسجيلية» يصعب أن تهمل أي تفصيل من تفاصيل اللقاءات التي يحضرها.
عمل «الحاج حسين» منسّقاً للعلاقة بين حزب الله ودمشق في عهد الرئيسين الراحل حافظ الأسد والحالي بشّار الأسد، ما مكّنه من نسج علاقات وثيقة مع الظهير الاستراتيجي للمقاومة، وعلى مختلف مستويات القرار السوري. لعب دوراً بارزاً في التوصل الى اتفاق دمشق الذي أنهى الاقتتال بين حزب الله وحركة أمل نهاية الثمانينيات. ومنذ عام 2005 بات مع «المعاون السياسي» للرئيس برّي، الوزير علي حسن خليل، ضابطَي الارتباط في العلاقة بين طرفي الثنائية الشيعية، وبينها وبين بقية المكوّنات. كما شكّل «الخليلان» مع «المعاون السياسي» للعماد عون، الوزير جبران باسيل، ثلاثي أضواء مسرح 8 آذار في المنعطفات التي يكون فيها أطراف هذا الفريق على «قلب واحد». وهي مهمة تقتضي من «حليف الحليفين» أن يحمل في جيبه دائماً ميزان جوهرجي في غياب الكيمياء بين حليفَيه.
يندر أن تنشر صورة للسيد نصرالله مع الجنرال عون أو الرئيس بري، أو مع غيرهما من الأقطاب السياسيين، من دون الخليل... مبتسماً على الدوام. تسلّمه ملف التفاوض مع القوى السياسية أكسبه خبرة في دهاليز اللعبة السياسية اللبنانية. وهو منذ عام 1990، ممثل نصرالله في العلاقة مع كل من تعاقب على منصب رئاسة الحكومة: يخوض مفاوضات تشكيل الحكومات والاتفاق على مضمون البيانات الوزارية وتوزيع الحقائب. وفي مكتبه، طُبخ «التحالف الرباعي» الذي أعطى 14 آذار الأكثرية في انتخابات العام 2005.
قد لا تجد من يفهم «العقل الحريري» في حزب الله أكثر من الخليل. خبر إبن بلدة البراجنة مسالك قصر قريطم جيداً في زمن الحريري الأب. وهو، الى جانب الصحافي مصطفى ناصر، حافظ أسرار 25 جلسة حوار عقدها السيد نصرالله قبل عام 2005 مع الرئيس الراحل رفيق الحريري. ولو بقيت العلاقة مع الحريري الابن على سويتها، فالأغلب أنه كان سيخبر مسالك «قصر الوسط» أيضاً.
وعندما يُقال «العقل الحريري»، فهذا يعني، ضمناً، «العقل السنيوري» أيضاً. ولـ «الحاج حسين»، مع هذا العقل تحديداً، ذكريات مريرة. أثناء عدوان تموز 2006، كانت الطائرات الاسرائيلية تذرع الأجواء اللبنانية، وكان الخليل «ينغل» بين الضاحية وعين التينة، بأعصاب باردة، ويخوض مفاوضات صعبة، بواسطة برّي، مع رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة. مفاوضات تخللها الكثير من الألغام «السنيورية» كورقة النقاط السبع التي حاولت إرغام المقاومة، تحت وطأة الحرب، على إعطاء ما لم تعطه في السلم.
يرتّب «الحاج حسين» ملفاته استعداداً للحوار المرتقب مع تيار المستقبل. حوار سيكون طرفه الآخر نادر الحريري. بين «معاون الحريري» و«معاون نصرالله» خصال مشتركة، أهمها الصمت والابتعاد عن الأضواء. خصال قد تساعد على انجاح حوار يُعوَّل عليه كثيراً في بلد يعشق سياسيوه الثرثرة.

> حافظ أسرار 25 جلسة حوار عقدها نصرالله مع الحريري الأب

الرفيق حسن طلع من الكادر

آمال خليل

رايات جبهة المقاومة الوطنية رسمت الطريق، أمس، إلى منزل حسن إسماعيل في زوطر الشرقية. عبارات الرثاء على اللافتات الحمراء التي ظلّلت الشوارع، لم تستطع اختصار تاريخ الرفيق «أبو نبيل». لكن بالنسبة إليه، لم يكن صعباً عليه إنهاء ستين عاماً قضى معظمها في النضال العسكري والفكري والاجتماعي في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني، برصاصة واحدة من مسدسه الحربي. رصاصة اخترقت الرأس الذي لم يحد عن ثوابت اليسار والعلمانية برغم تبدل الخنادق. فهل عاقب عقيدته بالرصاصة وجلد جسده الذي جرح في جبهات القتال وتعذب في سجون العدو الإسرائيلي، بالدم الذي سال فوقه، مغطياً سترته العسكرية التي اختار الموت وهو يرتديها؟ لا أحد رصد اللحظات الأخيرة في حياة الرفيق حسن. وحده كان يجلس في الغرفة التي تملكها العائلة في بستان مطل على نهر الليطاني في وادي البلدة، قبل أن يطلق النار على رأسه. الرفيق والوادي يعرفان بعضهما جيداً، منذ الأيام الأولى للاجتياح الإسرائيلي في عام 1982، عندما ترصد جنود العدو وآلياته. مثلما أنهى حياته طوعاً، خلع بزة الدرك عند بدء الحرب الأهلية وانضم إلى خندق العدالة الاجتماعية. ضربات «القبضاي» الموجعة، دفعت العدو إلى ملاحقته سريعاً. طوّق زوطر من نواحيها كافة وأنزل مروحية لسحبه. تحريره من معتقل عتليت في عام 1984، شحذ همته مجدداً. رافق الأمين العام للحزب الشيوعي الأسبق الشهيد جورج حاوي، في وقت تابع فيه تنفيذ عمليات المقاومة وصنع العبوات. تقاعد المقاومة الوطنية في عام 1990، لم يقعده. واصل دربه مع زياد الرحباني، ممثلاً في ثلاث من مسرحياته ومسؤولاً عن أمنه الشخصي. في عام 1997، امتهن أشغالاً مختلفة من منقذ بحري وصولاً إلى افتتاح فرن في بلدته قبل عامين. حينها، عاد خائباً من جمهورية توغو الأفريقية التي سافر إليها مرغماً، باحثاً عن أسلوب حياة مختلف، لكن جذوره أعادته.
بين تلك السنوات المفصلية، روايات تتخم أرشيف جبهة المقاومة والحزب الشيوعي. لكن صداها سرعان ما يتبدد أمام النحيب المتصاعد من غرف منزل الرفيق حسن. انهيار ابنتيه هيفاء ويسار يكاد يخترق جدران غرفتهما. في غرفة الجلوس، تتلقف الندب أم حسن. سيدة سبعينية تضم دموعها بين كفيها وترميها على الأرض وتنوح على شمعتها الأولى التي عوضت حزنها على طفلها الذي توفي سريعاً. منذ صغره، توافق الوالدان على أن حسن «غير كل إخوته السبعة». لأنه «مرضي وهني، قرر الذهاب إلى الموت لملاقاة والده وشقيقه عبودي الذي استشهد عام 1981 بقذيفة» تقول والدته. بصوتها الذي قطعه النحيب، تارة تهديه رضاها ودعواها وتارة تعاتبه لأن ظهرها «لا يحتمل هذه الكسرة التي لا تتجبر». بجانبها، تولت رفيقتها تهدئتها. سيدة تقمع الحزن في عينيها. لكنها سرعان ما تنهار، مشيرة على أم حسن بالتمثل بمعاناتها. إنها الرفيقة أم خالد فوعاني، التي افتتحت ارتباطها بالموت بالشهيدين الأسير فرج الله فوعاني وهنا، ثم ناديا وخالد.
في مسيرة تشييع الرفيق حسن، سار اليأس جنباً إلى جنب مع رفاقه. الرعيل الذي أسس جبهة المقاومة ومتن جسور اليسار قبل أن تقعده الأزمات والمذهبيات جانباً. لم ينقلب على الأطر التنظيمية لحزبه. المشكلة ليست في الكوادر، بل في الجو العام. يجزم نجله البكر نيبال بأن لا أسباب مادية وراء قرار والده بالرحيل. يصرّ على أن الإحباط المتراكم من تراجع اليسار وسيادة المذهبية والانتهازية

و«معاون الحريري» صفات مشتركة عدة، أهمها قربهما من صاحبي القرار في مرجعيتهما السياسية وبعدهما عن الأضواء. هنا محاولة للإضاءة على هاتين الشخصيتين اللتين ستقودان «حوار الظلّ» بين الطرفين

ـريري»: حوار رجلَي الظلّ

غسان سعود

أياً سألت عن نادر الحريري، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، تسمع الغزل الحارّ نفسه: هو ألطف ممن هم في موقعه عادة، وأكثر انفتاحاً من غيره على خصوم فريقه السياسي. أما صيداوياً، فترسم الانطباعات المتطابقة صورة واضحة لشاب يدير ماكينة والدته الانتخابية بعيداً عن الأنظار.

يبدو نادر «غريباً» مقارنة بأبناء «كاره»: يكفي أن يحضر مستشار لأحد الوزراء اجتماعاً تقنياً ليلهج أياماً بوصف عظمته شخصياً وأهمية الاجتماع. أما رجل الظل الحريري فيخرج من اجتماع ليدخل آخر، من دون أن يصدر عنه أي تعليق أو يتغيّر شيء في أسلوب حياته. يقول أحد المقربين منه إن السياسة بالنسبة إليه مجرد وظيفة: يعمل مستشاراً سياسياً بدل أن يدير إحدى الشركات. يفضل أن يرمّم منزلاً قديماً لبيعه مجدداً بضعف سعره السابق ليشعر بنفسه أنه يحقق ذاته. وخلافاً لغالبية وزراء تيار المستقبل ونوّابه ومسؤوليه، يكاد يكون مستحيلاً إجراء مقابلة معه. لن تجد تصريحاً له على محركات البحث الإلكتروني؛ لا لأنه بدر ونوس آخر، ولكن لعدم حاجة «وظيفته» إلى تصريحات. ليست مهمته مخاطبة الرأي العام. لعل مساعد الأمين العام لحزب الله حسين الخليل يشبهه في ما سبق قليلاً، أما في التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب وحركة أمل والحزب التقدمي وغيرها من القوى فلا يوجد بورتريه مماثل.

عمر علاقة نجل النائبة بهية الحريري بابن خاله سعد الحريري من عمر ذهابهما طفلين إلى المدرسة نفسها، قبل أن يغادر النائب المهاجر منزل عمّته في صيدا، عندما كان في الثانية عشرة، إلى المملكة التي ولد فيها هرباً من الاجتياح الإسرائيلي. لاحقاً، لم تكن غرفة سعد في بيروت خلال مراهقته إلا غرفة نادر. وهما حافظا على صداقتهما حتى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. أيّدت النائبة الحريري، بقوة، اختيار سعد لإكمال مسيرة والده السياسية، لثقتها المطلقة بأن ابنيها سيكونان ساعديه الفعليين بحكم علاقتهما القديمة به. وجد الحريري يومها نفسه محاطاً بكمّ هائل من متخرجي المدارس اليسارية واليمينية والتقدمية والعروبية السياسية. كان نادر الوحيد تقريباً الذي يتحدث بلغة الحريري الأميركية، المتحررة من الأيديولوجيات والارتباطات الفكرية المختلفة. «فهم أحدهما على الآخر منذ البداية»، يقول أحد المطلعين. لعب نادر دور أمين سر سعد بداية. كان حاضراً بصمت في كل الاجتماعات تقريباً، حتى تلك المصنفة ثنائية، سواء المحلية أو السعودية والأميركية والفرنسية. يحضر نادر اجتماع الحريري مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. لا يقول شيئاً خلال الاجتماعات، يكشف من التقاه مراراً، ويتابع: «يبتسم كلما رمقته بنظرة، موحياً أنه يسجل بحياد ملاحظاته. وبعد قليل سيكون في وسعه إعلام الحريري بنقاط ضعفه وقوته ككل مراقب عن بعيد لإحدى المناظرات». عام 2009، عيّن رسمياً مديراً لمكتب غير موجود، فانتقل من الدور المتقدم غير المعلن إلى لعب الدور نفسه، معلناً هذه المرة.

فعلياً لم يتغير شيء. لديه صلاحيات مطلقة للحل والربط، يقول أحد وزراء المستقبل، لكنه لا يحل أو يربط من دون العودة إلى الحريري. لا يمكن ذكر قرار واحد أعلنه نادر مباشرة؛ وحتى حين يتخذ قراراً نهائياً يعلم سعد قبل الآخرين به، ليبدو صادراً عنه. ويزداد حذره حين يتعلق الأمر بالرئيس فؤاد السنيورة. لا يكتفي بإعلام الأخير بكل مواعيده تقريباً، وإنما يحرص على عدم تجاوزه حين يتعلق الأمر بالملفات التشريعية والحكومية وعلاقات النواب داخل كتلة المستقبل. ورغم موقعه المتقدم اليوم، يقول أحد نواب المستقبل إنه يتجنب تحويل مكتبه إلى ديوانية لنواب التيار. يستدعي من لديه كلام معه ليبلغه بقضايا محددة ويودّعه. شخصيته تحول دون التطرق معه إلى أي أمور شخصية أو جانبية.

> صلاحيات مطلقة للحل والربط، لكنه لا يحل أو يربط من دون العودة إلى الحريري

من بين كل نواب المستقبل، اختار مصادقة الوزير نهاد المشنوق والنائب روبير فاضل. تعجبه نظرة وزير الداخلية للأمور، وغالباً ما يتبنى «زبدة» المشنوق من دون كل التنظير. أما فاضل، غير المتطلب، فتحوّل إلى صديق شخصي. «وهذا طبيعي» بحسب مصدر مستقبلي: إذ لن يجد نفسه مع خالد ضاهر طبعاً ولا مع نقيضه خالد زهرمان؛ هو ليس النائب السابق سليم دياب ولا اللواء وسام الحسن، لا يتقن التواصل مع الجميع وبرمجة مشاعره وتوجيهاته بحسب حماستهم. كما أنه ليس مثل السنيورة في سعيه للحلول محل الرئيس رفيق الحريري أو خلفه في رئاسة الحكومة، ولا هو مثل شقيقه منسق عام تيار المستقبل أحمد الحريري في سعيه للعب دور تنظيمي قيادي في التيار ودور نيابي مستقبلاً. شقيقه شعبوي، أما هو فعلى العكس تماماً كما يقول أحد عارفيه. السنيورة كان غير شعبوي هو الآخر، إلا أن السلطة استهوته. نادر غير شعبوي، ولا يوحي أبداً – حتى الآن – بأن السلطة تعنيه من قريب أو بعيد.

لا علاقة وثيقة تجمع مدير مكتب الحريري بأي من نواب أو مسؤولي حزبي الكتائب والقوات. في المقابل، علاقته وثيقة جداً بالوزير وائل أبوفاعور، وهي تطورت بشكل كبير مع الوزير علي حسن خليل في الأشهر الماضية. أما علاقته مع العونيين التي بدأت مع النائب آلان عون فتطورت مع الوزير جبران باسيل.

يبقى السؤال عن طموحات نادر الحريري المستقبلية من دون جواب. لا يبدو أحد في المستقبل واثقاً بأن الحريريّ الذكيّ سيبقى حيث هو في الظل دائماً. لكن حين يضع هؤلاء أنفسهم مكانه يتفهمون موقفه: ما من مكانة يسعى للانتقال إليها.

تقرير

مشاريع الحريري الطرابلسية: مسرحية استعراضية

عبد الكافي الصمد

«مسرحية استعراضية». هكذا وصف مصدر في تيار المستقبل «الاجتماع» الذي عقده رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري عبر «سكايب» مع بعض فريق عمله، وبُثّ قبيل مقابلته التلفزيونية أول من أمس.

يوضح المصدر أن «اللقاء عن بعد»، بدا «كأنه عمل دعائي يسبق حملة انتخابية، وليس لمناقشة مشاريع أوعز الحريري بتنفيذها من ضمن هبة الـ20 مليون دولار التي خصصها لطرابلس، والـ15 مليون المخصصة قبلها لعرسال»، لافتاً إلى أن «أغلب المشاركين في اجتماع العمل التلفزيوني موظفون في الإدارة المركزية للتيار في بيروت، وليسوا معنيين مباشرة بطرابلس». وسأل: «إذا كان اللقاء لمناقشة مشاريع تنموية في طرابلس، فكيف يفسر غياب منسق التيار في المدينة مصطفى علوش، ونقيب المهندسين بشير ذوق، وأي ممثل عن المعنيين مباشرة بالموضوع من أهالي باب التبانة؟ والأهم، كيف يمكن البدء بتنفيذ هذه المشاريع، فيما لم يحوّل أي قرش بعد من هبة الحريري لإطلاق ورشة العمل؟».

مصدر سياسي وسطي توقف عند «خفّة الحريري في إغداق الوعود على فقراء المدينة، مثل طلبه رفع عدد الشقق التي سيجري تأهيلها في المناطق المتضررة من 1000 إلى 1500 و2000 شقة، وكأنه في مزاد علني».

وعود الحريري الإعلامية ترافقت مع مواقف سياسية أطلقها تجاه المدينة، عندما اتهم من «نقل شادي مولوي بسيارته من السجن إلى طرابلس» بالمسؤولية عن أحداث المدينة، في إشارة الى الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي، في مؤشر إلى أن الحريري «لم يغلق الحساب معهما بعد».

مصدر مقرّب من ميقاتي ردّ على الحريري بالقول إن الأول «وافق على إطلاق سراح مولوي من سجنه، مضطراً بعد نزول تيار المستقبل، نواباً ومسؤولين وجمهوراً، إلى شوارع طرابلس، وتنفيذه اعتصامات لنحو أسبوع، مطالباً بالإفراج عن مولوي».

مين اللي مش عاجبو؟!

إبراهيم الأمين

لم تكن صورة القبضاي محببة في جيلنا الحزبي. هو، في قاموسنا، فتوة يستغل قدرات لم يأت بها من نفسه، ويستخدمها لفرض رأيه أو مطالبه على الآخرين. الأقرب إلى قلبنا، كان الرجل الشهم والشجاع. كانت نظريات أنطوان ماكيرنكو عن ولصوص المبادئ، دفعه إلى المغادرة عندما لم يجد أنه قادر على التغيير أو أداء دور ما. لم يخطر بباله أن ينتظر حركة تصحيحية في الحزب تبعث فيه الأمل. لا يريد نيبال أن يحمّل أحداً مسؤولية قرار والده، لكنه طلب من الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة، أن يفرج عن أرشيف الرفيق شريف وأمثاله ويخرجوهم من عزلتهم ويكرموهم. يشير نيبال إلى أن والده لم يقتل نفسه بالسلاح الذي قاتل به في صفوف الجبهة. لسنوات، ترك بيت النار مليئاً بالرصاص جاهزاً للمواجهة. تفقد نيبال السلاح أمس، فوجده خالياً.

قبل 22 عاماً، في مسرحية «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» للرحباني، أدى حسن دور «خي الشهيد». طلب منه «أن يطلع من الكادر». قال «بديش أني خي الشهيد». حينها، ظن أنّ المكان مكانه. منذ نحو شهر، بدأ يشعر بأوجاع في معدته والبنكرياس. على نحو تدريجي ومن دون سبب واضح ومباشر، شعر المحيطون به بإحباطه وحزنه. قبل يومين، ترك المكان للرصاصة وطلع من الكادر.

الفرد والجماعة تعظنا في أهمية نكران الذات، وذروة الفعل، ليس الاستشهاد من أجل سعادة الآخرين، بل أن تكون فعلاً، في حالة عدم انتظار الشكر على واجب قمت به. في روايتنا، القبضاي المحبوب هو الذي يستعين بقدراته الجسدية لحفظ الحقوق. القبضاي، في حالتنا، هو الشيوعي حسن. طوله وعضلات جسده تمنع الزعران من تلطيش بنت. يرميك أرضاً بصرخة، أو يتركك تعالج أصابعك بعد مصافحة. هو حسن، الذي أخذ معه قريته إلى أي مكان قصده.

الرحلة إلى كوبا طويلة. عالمنا الاشتراكي ينهار. الحزب دخل أزمته الكبرى. والذاكرة طرية، تسعفنا للحديث عما قمنا به وما يمكن أن نقوم به بعد. وها نحن نتوجه، بأمل، إلى حيث لم تنفع نظريات البيريسترويكا والغلاسنوست الغورباتشوفية. نحن نقترب من المكان المقدس. فيه إرث غيفارا، وفيه الرفيق فيدل.

سيدة كوبية خلاسية تجلس مع طفلها في مقصورة الدرجة الأولى على الطائرة الاشتراكية التي تقلنا من باريس إلى هافانا. كل الركاب تفقدوا الطائرة مرات ومرات. خطط الجميع للتحرش بها. زياد عبد الصمد وحده يعرف الإسبانية، أما نحن الباقين، فكنا نراقبها ونتخيّل، تماماً كما روى غابريال ماركيز في مقدمته لرائعة كاواباتا «الجميلات النائمات». حسن، وحده، لم يكن يتعب نفسه: الرفيقات من كل العالم سوف يأتين إلى المهرجان العالمي في هافانا، لدينا الوقت لممارسة التضامن الأممي.

على كورنيش هافانا يرقص الجميع ليل نهار. كان في وفدنا «الرفاق» الذين ينتظرون زوال النظام الاشتراكي في كوبا. كان يستفزهم منظر شاب عشريني ينظر صوّب ميامي إلى الشمال نحو أميركا ويهتف: فيفا فيدل. يلجأ «الرفاق» إلى ما يعتبرونه نتيجة حتمية للسقوط، و«النظرية» تعتبر الشاب من عناصر الأمن الذي يريد أن يرينا، نحن الضيوف، أن الشعب لا يزال يحب كاسترو.

في هذه اللحظات، تشعر بالحاجة إلى وجود مباشر لحسن، لم يكن أصلاً بيننا من يجرؤ على اتهامه بالمغالاة، ولا حتى على انتقاد «جلافته» كما لم يكره هو أن يقال. لم يكن حسن يقبل المزاح عن الكوبيين. يتقدم القبضاي الحقيقي صارخاً وخاتماً النقاش: مين اللي مش عاجبو؟!

تحقيق لم تفلح دعوات وزير التربية الياس بو صعب للأهالي هذا العام إلى الانخراط في انتخابات لجان الأهل في المدارس الخاصة ترشحاً واقتراعاً، من باب تحمّل المسؤولية في قضية زيادة الأقساط. إذ لا يزال معظم أولياء التلامذة يتقاعسون عن واجب المشاركة في اختيار لجان تمثلهم فعلياً وتدافع عن مصالحهم وحقوق أولادهم

انتخابات لجان الأهل: من هنا تبدأ معركة الأقـ

من لا يشارك في الانتخابات لا يحق له الطعن بنتائجها (بلال جاويش)

فاتن الحاج

للجان الأهل في المدارس الخاصة دور تمثيلي قيادي لا يدركه أولياء التلامذة. يظن كثيرون أن النظام الداخلي للمدرسة هو المرجع القانوني الوحيد، فيما اللجان معنية، بحسب القانون 1996/515 الخاص بتنظيم الموازنة المدرسية، ومراقبة الموازنة السنوية للمدرسة ومناقشتها والتدقيق فيها لجهة المصاريف والدخل، والموافقة عليها، ومواكبة الحياة المدرسية ونوعية التعليم والتعاون مع إدارة المدرسة لتحسينها. بمعنى ما، تؤدي لجان الأهل دوراً محورياً وحاسماً في أي مدرسة.

القانون يحدد آليات انتخابات لجان الأهل في كل مدرسة، التي تجري في الفصل الدراسي الأول. تكون مدة العضوية 3 سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط، ويشترط في عضو اللجنة أن يكون له ولد في المدرسة منذ سنتين دراسيتين متتاليتين على الأقل، وأن يكون موافقاً على نظامها الداخلي وقابلاً أحكامه وشروط تطبيقه. أما عدد الأعضاء، فيكون بمعدل ممثل واحد على الأقل عن كل صف، على ألا ينقص عدد الممثلين عن خمسة ولا يزيد على سبعة عشر. اللافت هو أن المشاركة واجب على الأهالي تحت طائلة إسقاط الحق نهائياً بالطعن في نتائج هذه العملية، ويكون النصاب قانونياً بحضور الأكثرية المطلقة من أولياء التلامذة (أي نصف عددهم زائداً واحداً). وإذا لم يكتمل النصاب يكون الاجتماع الثاني، في المكان واليوم والساعة نفسها من الأسبوع اللاحق، قانونياً بمن حضر.

ماذا يحصل في الواقع؟ يروي بعض ممن اختبروا هذه الانتخابات أنّه نادراً ما يكتمل النصاب من الجلسة الأولى، إذ لا تتجاوز نسبة المشاركة 10% إلّا في بعض الاستثناءات، لذا فيرجأ الاجتماع أسبوعاً كاملاً. خلال هذا الأسبوع، تتصل إدارة المدرسة بأصدقائها من الأهل وتقترح تعيينهم في اللجنة، ولا سيما الرئيس وعضوا الهيئة المالية، فيحضر من يحضر في الأسبوع التالي وتجري عملية الانتخاب أو التعيين أو التزكية وتصبح اللجنة التي حددتها إدارة المدرسة من «عضام الرقبة»، لكون الأهل الباقين لم يتسنّ لهم تأليف لوائح منافسة لغياب آلية تسمح بأن يعلن الراغب في الترشح ترشّحه أو يعلن برنامجه الانتخابي، ولا تسمح المدرسة للأهل بالتواصل في ما بينهم لعرض البرنامج في اجتماعات عامة. بذلك تكون إدارة المدرسة قد ضمنت توقيع الموافقة على موازنتها من دون رقابة فعلية من الأهل أو اللجان، لأن آليات الانتخاب فيها خلل وضعف في التمثيل، إن لم يكن تواطؤ تصوغه إدارة المدرسة ومصالح أصحابها.

وعلى الرغم من تدخل إدارات المدارس المباشر أو غير المباشر في اختيار وتحديد أو تسهيل انتخاب الرئيس والهيئة المالية، تبقى هناك مخاوف وشكوك لديها بشأن إمرار الموازنة. لذا يلجأ معظمها إلى ممارسة نوع من الضغوط النفسية على الهيئة المالية، إذ يدخل المجتمعون غرفة شبه مظلمة، حيث توزع الموازنات بنحو شخصي مع مراقبة مشددة، ولا يسمح طبعاً للهيئة المالية بأخذها خارج المدرسة لدراستها في مهلة لـ10 أيام التي تنص عليها المادة 10 البند 7، ولا يمكنها الاستعانة بمدقق أو محاسب للتدقيق في الحسابات من خارج الهيئة المالية لمراجعة الموازنات، بل غالباً ما تُختار الهيئة المالية من خارج المتخصصين في المحاسبة والإدارة.

في هذه الأجواء، يشعر عضوا الهيئة بأنهما مجبران على التوقيع، علماً بأن القانون ينصّ على حقهم في دراسة الموازنة لمدة 10 أيام وعرض تقريرهم أمام كل أعضاء لجنة الأهل للموافقة عليه في مهلة 15 يوماً، بحسب البند 8 من المادة نفسها. لكن ما يحصل غالباً أن إدارة المدرسة ورئيس لجنة الأهل لا يعرضان الموازنة على لجنة الأهل، بل يلجآن إلى الخيار الثاني، وهو التوقيع دون إطلاع لجنة الأهل على تفاصيلها التي تكون تقنية في العادة، وتحتاج إلى أشخاص لهم باع في المحاسبة أو الأمور الإدارية والميزانيات لشرحها وكشف القطب المخفية فيها. وإذا قرر أي عضو أن يطلب تفسيراً من الإدارة، فهو يحصل على تفسير معقّد أكثر من الموازنة نفسها.

غالباً ما يتساهل الأهل في هذا الموضوع، فجزء منهم يوقّع لأنه أتى بالتوافق مع إدارة المدرسة، وبالتالي يخدم مصالحها، وجزء ثانٍ منهم يخضع لإغراءات إدارة المدرسة مثل إعفائه من كامل القسط أو من جزء منه، ويخشى بعض الأهل الضغوط التي يمكن أن تمارسها الإدارة على أبنائهم، وهناك جزء ثالث يوقع لأنه لا يملك المعرفة المالية والحسابية للتدقيق في الموازنة ويتأثر بكلام الإدارة وحساباتها والتهويل والأجواء المرافقة. ولو كان هناك تمثيل فعلي، لكانت المعركة الحقيقية التي يخوضها الأهل هي ضد زيادة الأقساط وليس ضد رواتب المعلمين.

من يعترض من الهيئة المالية، فإنه يخضع لضغوط من الأعضاء الآخرين، ومن بعض أعضاء لجان الأهل، ومن الإدارة، ومن خوفه على أولاده وبناته، ومحيطه العائلي، ومن ضعف آليات التشكي والتظلّم عبر المحاكم والمجالس التحكيمية، وضغوط الجهات الدينية أو السياسية الراعية للمؤسسة، ومن «تقاعس» بعض موظفي وزارة التربية، فيجد نفسه وحيداً في مواجهة الضغوط. فإما أن يخنع فيوقّع، وإما أن يستقيل ويُكلَّف شخص آخر من لجنة الأهل بمهماته.

في النهاية، توقع الهيئة المالية ورئيس لجنة الأهل على محضر الاجتماع وعلى 3 أوراق هي الموازنة من دون تفاصيلها. أما الملف كاملاً، فيوقعه لاحقاً الرئيس منفرداً أو عضو من الهيئة المالية، وتتضمن بيانات تفصيلية لرواتب المعلمين/ات في الملاك وخارجه وجداول رواتب الهيئة الإدارية وبيانات صندوق التعويضات للأساتذة ووثائق أخرى.

> القانون يسمح للجنة الأهل بالاطلاع على الفواتير ومستندات المدرسة

المفارقة هي ما حصل هذا العام مع أحد أولياء التلامذة في إحدى المدارس، الذي استدعته إدارة المدرسة وحاولت ثنيه عن المشاركة، باعتبار أنّه ناشط، وقد شهّر في السابق بالإدارة على مواقع التواصل الاجتماعي. المرشح كان يقول إن رئيس اللجنة فاقد للصلاحية وليس لديه صفة ولا يحق له توقيع الموازنة، لأنه ليس لديه أولاد في المدرسة. ومع ذلك لم تستطع الإدارة ثني الرجل عن الترشح. يقول إنّه سيسعى إلى طلب الفواتير التفصيلية لمصاريف المدرسة، متسلحاً بالمادة 19 من القانون 81/11 الخاص بمراقبة زيادة الأقساط والرسوم المدرسية

تجارب بديلة

هي المرة الأولى التي تفوز فيها لائحة للجنة الأهل بالتزكية في الليسيه الكبرى التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية. قطع الطريق على أي تدخلات والحماسة للتغيير دفعا بعض الأهالي إلى الانسحاب لمصلحة التوافق على برنامج انتخابي استطاع أن يوحّد لائحتين. أعضاء اللائحة الائتلافية يعدون بالتزام مبدأ الشفافية من أجل مشاركة فعالة ومسؤولة للأهل في الحياة الأكاديمية والحفاظ على الاختلاط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المدرسة. البرنامج يؤمن التفاعل بين عناصر العملية التعليمية: الإدارة والأساتذة والأهل والتلامذة. ويقوم على أربعة محاور تتركز على التلميذ: ففي المحور المالي، ستراقب اللجنة الجديدة، كما تقول في برنامجها، الأقساط والمصاريف. وتعد في المحور التربوي بالإسهام في تحسين نوعية التربية وتمهين الأساتذة وتعزيز كفاءاتهم الوظيفية. وفي محور التواصل، تؤكد الحوار المستمر بين الأهالي والإدارة وبين الأهالي أنفسهم. وستعمل كما تؤكد على تطوير الحياة المدرسية.

مقال

سيناريو الخاسر ـ الخاسر

ربيع جميل

انفض الاجتماع الـ166 لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبيك» من دون الوصول الى إجماع يرضي جميع الدول الاعضاء. لا بل إن القرار الذي أبقى سقف الانتاج كما هو من دون أي تغيير قد يدخل المنظمة ككل، ومعها مناطق بعينها من العالم، في كباش «جيوبوليتيك» من نوع جديد. يؤشر هذا الاجتماع الى تسجيل «انتصار» لمجموعة بعينها متمثلة في الدول العربية الخليجية، بزعامة المملكة العربية السعودية، على الثلاثي النفطي روسيا وفنزويلا وإيران في الدرجة الاولى، والجزائر ونيجيريا في الدرجة الثانية. وهذا ما يمكن لمسه مباشرة عبر تصريح وزير النفط السعودي الذي بدا مزهواً بهذا الإنجاز، واصفاً إياه «بالقرار العظيم». كذلك يمكن ملاحظته عبر التعليقات المرحبة بهذه الخطوة من قبل بعض المحللين السياسيين (بأكثريتهم) الذين يدورون في الفلك الخليجي.

لقد أتى رد السوق سريعاً وبشكل مدوّي، حيث خسر برميل النفط حوالى 5 دولارات في ثلاثة أيام، وليسجل السعر الأدنى (70,8 دولاراً للبرميل) منذ آب 2010. وتشير التوقعات الى احتمال الاستمرار في تدهور الأسعار لتصل الى حدود 65 دولاراً للبرميل، كما توقع وزير النفط العراقي السيد عادل عبد المهدي.

بحسب البيانات التي تتداولها الصحافة العالمية والمنسوبة الى بيانات Deutche bank وطومبسون رويترز، فإن السعر الحالي للبرميل وصل الى ما دون الحد الأدنى الذي اعتمدته السعودية في ميزانيتها، والذي يستقر على 93 دولاراً للبرميل الواحد. وتعتبر إيران من أكثر المتضررين، حيث بني إنفاقها العام على سعر يقارب 135 دولاراً للبرميل الواحد، تليها فنزويلا ونيجيريا (120 دولاراً للبرميل) وروسيا (100 دولار للبرميل). إذاً، بعملية حسابية بسيطة، فإن هذا «السباق نحو الهاوية» سيؤدي الى خسارة الجميع لموارد مهمة لتمويل الإنفاق العام في ظل الضبابية حيال النمو الاقتصادي العالمي، مع تراجع معدلات النمو في الصين ومجمل الاقتصاديات الناشئة. في أكتوبر الماضي حذر مسعود أحمد، المدير المسؤول في صندوق النقد الدولي عن الشرق الاوسط وآسيا الوسطى، من أن الاستمرار في تراجع أسعار النفط سيؤدي الى خسارة الدول الخليجية لحوالى 175 مليار دولار في عام 2015. وإن سيصار الى تغطية هذه الخسائر من الصناديق السيادية التي تتمتع باحتياط هائل من العملات الاجنبية والعوائد المتراكمة. قد تتمتع الدول الخليجية بمناعة أكثر من إيران وروسيا، ويمكنها أن تتحمل أسعار نفط متدنية لفترات زمنية أكثر، إلا أن سؤالاً بسيطاً يطرح نفسه: الى أين سيؤدي هذا المسار بالمنطقة ككل؟

إن الانجرار الى منطق الغالب والمغلوب قد يدفع الأطراف المتضررة الى المزيد من المواقف الدفاعية، خاصة أنها ستدافع عن الأمان المجتمعي الداخلي، وهذا يتعدى منطق الدفاع عن المصالح «الجيوسياسية» ليصل إلى المصالح الوجودية للنظم الحاكمة في كل من هذه الدول. هل من عاقل يمكنه الظن أن الاستسلام للأمر الواقع هو أول الخيارات التي تسلكها الشعوب في مسارات دفاعها عن مصالحها الاستراتيجية؟ إن وجد هذا «العاقل» فلا بد له من إعادة قراءة تاريخ منطقة الشرق الأوسط بتأن.

> **إعادة البحث في أولويات الإقليم ومصالحه الاستراتيجية**

أمام لعبة ليّ الأذرع التي تدخل المنطقة اليها، لا بد أن يخرج من مكان ما صوت يدعو الى عقلنة الأداء السياسي العام وإعادة البحث في أولويات الإقليم ومصالحه الاستراتيجية، وتجنيب شعوب الإقليم المزيد من الاستنزاف وخسارة فرص التنمية الاقتصادية والبشرية، خاصة أن النزاعات بالواسطة التي تخاض في المنطقة كانت وستبقى خارج الحدود الجغرافية الطبيعية لكل من البلدين، وبالتالي من سيدفع الثمن المباشر لها هو حزام الدولة الفقيرة أصلاً، والتي تعاني من خلل بنيوي في اقتصادياتها ونظمها الاجتماعية. كذلك فإن الثروات المتراكمة في الصناديق السيادية لا بد أن تستعمل في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة عوضاً عن استعمالها في تمويل مقاربات لن تؤدي إلا الى أفق مسدود لهذه الأجيال.

لا سبيل أمام القوتين الاقليميتين (السعودية وإيران) إلا إعادة البحث الجدي في المصالح الاستراتيجية التي ستواجههما على المدى المتوسط والبعيد، في ظل الثورة التي تحدثها اكتشافات النفط الصخري الأميركي وتطور التكنولوجيا المعتمدة لاستخراجه، مع ما سيتركه ذلك من أثر استراتيجي على العوائد النفطية للجميع. بشكل مباشر، ومن دون أي مواربة، على الجميع أن يفهم أن التناحر القائم حالياً لن يؤدي الا الى سيناريو الخاسر – الخاسر وعلى مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

أخبار

إنجاز «حديقة صيدا» قبل نهاية الـ2015

«من المرتقب إنجاز مشروع الحديقة العامة في صيدا الجاري إنشاؤها مكان جبل النفايات سابقاً قبل نهاية عام 2015»، هذا ما تم تأكيده خلال الاجتماع الذي أقيم بين وزير البيئة محمد المشنوق، أمس، ومجلس إدارة المشروع.

ولفت المشنوق إلى أن الوزارة تتابع هذا المشروع، مشيراً إلى أن إنجاز الخطوات في هذا المشروع «سيقطفها أهل المدينة وكل منطقة الجنوب، وهذا كسب لنا كلنا». من جهته قال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، إن صاحبة المشروع هي وزارة البيئة، لافتاً إلى أن «كافة الأعمال جارية وفقاً للمواصفات العالمية».

قطع المياه عن بيروت وضاحيتها الشمالية

أعلنت مؤسسة «مياه بيروت وجبل لبنان»، أمس، «أنه بسبب عطل طارئ على خط توريد الطاقة الكهربائية بين معمل الذوق ومحطة ضبية، اضطرت إلى قطع المياه عن بيروت وضاحيتها الشمالية الشرقية وجزء من ضاحيتها الجنوبية اعتباراً من صباح، أمس، الجمعة. وأملت انتهاء تصليح خط الكهرباء خلال الـ 48 ساعة المقبلة، مضيفةً أنها «ستعيد توزيع المياه فور انتهاء التصليح».

لا وجود لـ«شلل الأطفال» واستمرار الحملة الوقائية منه

لا وجود لشلل الأطفال في لبنان، هذا ما تؤكده رئيسة دائرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة رندة حمادة. وتلفت حمادة إلى أنه لم تسجل في لبنان أي إصابة منذ 13 عاماً، وأوضحت: «إن ما أُثير من شائعات حول هذا الموضوع في إحدى المناطق البقاعية، ما هو إلا من قبل طبيب غير لبناني حاول من خلال كلامه استدرار عطف بعض الجمعيات المدنية لتمويله بالمال». ولفتت إلى أن حملة التطعيم في لبنان التي أطلقتها وزارة الصحة في 15 تشرين الثاني الماضي مستمرة حتى آخر الشهر الحالي، «وهي مجانية في كل المستوصفات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة على الأراضي اللبنانية كافة».

التي لم يلغها القانون 515 وتنص على الآتي: «تمسك الإدارة المدرسية قيوداً لمداخيلها ولمصروفاتها وتحتفظ لديها بالمستندات والوثائق الثبوتية لهذه القيود، ويعود للهيئة المالية ولجنة الأهل عند الاقتضاء ولوزارة التربية وقاضي الأمور المستعجلة الكشف على هذه القيود والمستندات والوثائق في الإطار الذي يحدده القانون». كذلك تستغرب إحدى الأمهات تقاعس مدرسة أبنائها عن تحديد موعد لانتخابات لجنة الأهل، رغم انقضاء مدة ولاية اللجنة الحالية. وتلفت إلى أن اللجنة السابقة لم تجتمع طوال السنوات الثلاث الماضية، فيما عينت رئيستها عضوة في الهيئة الإدارية للمدرسة!

حق اعتراض الأهل ولجان الأهل على الميزانية مكفول بالقانون 515 أيضاً، ولا سيما في المادتين 12 و 15، فالأولى تنص على أنه «باستثناء التزوير في الكشوفات والبيانات الذي يبقى من صلاحيات المحاكم الجزائية، تنظر مجالس تحكيمية خاصة تنشأ بمعدل مجلس واحد لكل منطقة تربوية: . بالمخالفات لأحكام هذا القانون والنزاعات الناشئة عن تطبيقه. ومراجعات أولياء التلامذة المتعلقة بالتدابير المتخذة من إدارة المدرسة بحق أولادهم فيها (..)». أما المادة 15 فتنص في البند (أ) على الآتي: «بالإضافة إلى وزير التربية ولجان الأهل، لكل متضرر حق مراجعة المجلس التحكيمي. وهذه المراجعة معفاة من الرسوم القضائية ومن واجب الاستعانة بمحام». وفي البند (ج): «إذا كان مدّعي الضرر من عدم مشروعية القسط المدرسي أو الزيادة عليه هو ولي تلميذ، وجب عليه أن يثبت، تحت طائلة عدم قبول المراجعة أمام المجلس التحكيمي، أنه تقدم من لجنة الأهل بمراجعة منذ أكثر من 15 يوماً لم تؤد إلى رفع الضرر عنه أو إلى اتخاذ أي قرار من قبل اللجنة المذكورة.

أما المادة 17 فتنص على أنه «عندما يتبين للمجلس التحكيمي أن الزيادة على الأقساط المدرسية غير مشروعة يحكم بردّ هذه الزيادة إلى أصحابها. وإذا تبين أنها متعمدة أو عن سوء نيّة يحكم بغرامة تراوح بين 10% و50% من قيمة مجموع الزيادة على الأقساط المستوفاة من دون وجه حقّ».

بمعنى آخر، يحق لكل ولي أمر أو عضو في لجنة الأهل التقدم بطلب خطّي إلى لجنة الأهل، مع وصل استلام، لحل شكواه وخلال 15 يوماً، إذا لم تُحلّ مشكلته، يتقدم بشكوى إلى المجلس التحكيمي. أما الشكوى فيمكن أن تراوح بين رفض تبرير زيادة الأقساط واستعادة الفائض في الميزانية إلى الاعتراض على تطبيق بنود القانون 515، وصولاً إلى إعادة درس الموازنة. المجلس التحكيمي مؤلف من قاضٍ رئيساً ومستشارين اثنين، أحدهما يمثل أصحاب المدارس، والثاني لجان الأهل أو أولياء التلامذة في المنطقة التربوية ومندوب عن وزارة التربية وكاتب. لكن من المفيد الإشارة إلى أن هذه المجالس لم يتم تشكيلها بموجب مرسوم في أي من المحافظات اللبنانية، فتُحوَّل الشكاوى الخاصة بالقانون 515 إلى قاضي الأمور المستعجلة في كل محافظة.

هنري كسينجر و«النظام العالمي»: إسقاطات

أسعد أبو خليل *

لا أريد أن أسهم في تدعيم الهوس الشعبي العربي بشخصيّة هنري كيسنجر وفي دوره المُفترض في إدارة وتقرير السياسة الأميركيّة في الشرق الأوسط. الرجل في خريف عمره وهناك في إعلام الممانعة مَن اختلق مقابلات وتصريحات منسوبة له في محاولة دعائيّة فاشلة لدعم سياسة النظام السوري. ووليد جنبلاط لا ينفكّ عن التغريد ضد كيسنجر هذه الأيام ووصفه بأنه «مجرم حرب»، ظانّاً أننا نسينا أنه - في حقبة تحالفه (المُعلن) مع الليكود في حقبة بوش - طلب شرف لقاء كيسنجر لأخذ صورة معه والسلام عليه، وقبل الأخير بلقائه لدقائق فقط. وريمون إدّه وسليمان فرنجيّة مسؤولان بصورة أساسيّة عن الترويج لنظريّة إدارة كيسنجر للحرب الأهليّة اللبنانيّة في كل مراحلها. طبعاً، انتهى دور كيسنجر بانتهاء إدارة جيرالد فورد في 1976، وإن قام ببعض المهمات الاستشاريّة في الحكومات الجمهوريّة (حتى هيلاري كلينتون اعترفت أخيراً أنها كانت تطلب مشورته في ولايتها في وزارة الخارجيّة). لكن الظنّ أن كيسنجر يدير دفّة السياسة الخارجيّة الأميركيّة في الشرق الأوسط بات من ثوابت الثقافة السياسة العربيّة في المشرق العربي. لكن ليس هذا هو موضوع المقالة.

سيرة كيسنجر سيرة شرّيرة بالمعنى الحرفي. هذا لا يعني ان المسؤولين الأميركيّين من كلينتون وبوش إلى أوباما هم أقلّ شرّاً، لكن كيسنجر كان أمهرهم في الشرور. هذا الرجل (مع ريتشارد نيكسون ومن دونه) ترجم المفهوم الوحشي لنظريّة «الواقعيّة» في السياسة الخارجيّة، وتطرّف فيها إلى درجة ان القوّة عنده كانت متلازمة مع الدبلوماسيّة، ومُفضّلة عنها. الدبلوماسيّة لم تكن عنده إلا الوسيلة الأخيرة، في حال فشل وسائل القوّة والحروب. كتب والتر أيزكسون سيرة ضخمة عن كيسنجر، لكن روايته كانت بلاطيّة مؤاتية لمصلحة الموضوع. والأكاديمي اليميني، نيل فرغسون، يعدّ سيرة موسّعة عن كيسنجر (وبالتعاون معه). لم ينصف كيسنجر (من حيث مسؤوليّته عن جرائم حرب) إلا كتاب «ثمن السلطة» لسيمور هرش (كما أن الصحافي اليساري، ثمّ اليميني، كريستوفر هتشنز، كتب عنه «محاكمة هنري كيسنجر»، لتوثيق جرائم حروبه).

لم يختفِ كيسنجر عن الأضواء. هو - في منظور الإعلام السائد - بمثابة الحكيم المتقاعد في شؤون السياسة الخارجيّة. يتقاطر إليه رؤساء الدول وإعلاميّين من أجل التقرّب من رجل شارك في صنع النصف الثاني من القرن العشرين (بدأ نفوذ كسينجر الحربائي في عهد جون كنيدي، إلى أن برز بصورة دراماتيكيّة في عهدَيْ نيكسون وفورد- وكان الرجل ديمقراطيّاً قبل أن يتحوّل انتهازيّاً إلى جمهوري). وقد أصدر عدداً من الكتب بعد تقاعده السياسي وكانت كتبه تتسم دائماً بجاذبيّة الأسلوب مع قدرة تحليليّة حادّة معروفة عنه. لكن كتابه الأخير يحيد عن تراثه المكتوب. بدا وكأن مجموعة من الباحثين عاونوه في الكتابة، فأتى الكتاب مزيجاً من الأساليب ومُعدّ بعجالة، ولا ينتمي من حيث العرض والسرد إلى تراثه المنشور. يريد كيسنجر في الكتاب، بعنوان «النظام العالمي»، ان يرصد التحوّلات العالميّة في شكل النظام العالمي الجديد. وهو يفرد قسماً للشرق الأوسط وآخر لإيران.

إن القسم المتعلّق بالشرق الأوسط ينحى منحى التراث الاستشراقي الصهيوني الذي ابتدعه برنارد لويس وإيلي خدّوري. وقد اعتمد فيه كيسنجر منهج لويس في ما أسماه المُستشرق المُتنوّر، ماكسيم رودنسون (الذي تعلّمت من كتاباته الكثير)، بـ«التعصّب نحو التفسير اللاهوتي» وهو يعني به نزوع الدراسات الغربيّة عن الإسلام والشرق والأوسط نحو تكثيف الاعتماد على التفسير الديني الإسلاموي لكل ما يبرز من ظواهر اجتماعيّة وسياسيّة واقتصاديّة في أوساط المسلمين (وقد اجترح رودنسون المصطلح المذكور في كتابه «الهوى بالإسلام» الصادر في عام 1980). وفي هذا الكتاب، يصرّ كيسنجر على تفسير السلوك «الإسلامي» (وكل من عاش في دولة عربيّة أو في دولة ذات أكثريّة إسلاميّة هو حكماً بالمفهوم الاستشراقي التقليدي، إسلامي) بأدوات التحليل الدينيّة المُستقاة من التاريخ الإسلامي. الحاضر لا يعني شيئاً في التحليل عن المسلمين. وفي تحليل كيسنجر للسياسة «الإسلاميّة» (المعاصرة والتاريخيّة، لا فرق) قرّر أن القانون الدولي الإسلامي (التقليدي جداً) وانشطار العالم وفق نظرته إلى «دار الحرب» و«دار الإسلام» هو ما يحكم تعاطي «العالم الإسلامي» (الكتلة المُتراصّة دائماً في خيال الاستشراق المبتذل) مع العالم ككلّ، خصوصاً العالم الغربي.

وفي بنائه على نظريّة القانون الدولي الإسلامي كان كيسنجر شديد البناء على كتابات الأكاديمي العراقي الراحل، مجيد خدّوري. ومجيد خدّوري عالم سياسة عراقي درس ودرّس في الولايات المتحدّة، وأنشأ مركز دراسات الشرق الأوسط في «كليّة الدراسات الدوليّة المتقدّمة» في «جامعة جون هوبكنز» في واشنطن (وقد ورث منصبه، اللبناني الليكودي فؤاد عجمي، وإن كان خدّوري فضّل عليه، تلميذه إيلي سالم). وخدّوري كان بالغ التأثير في الدراسات الإسلاميّة والعربيّة في أميركا، خصوصاً في سنوات الستينيات والسبعينيات، وله دراسات عديدة ذات توجّه محافظ. كما أنه أفرط في التركيز على القانون الدولي الإسلامي (في تحليل السياسات المعاصرة) حتى في عهد الناصريّة والبعث وسيادة المفاهيم العلمانيّة آنذاك. ورسّخ خدّوري في الذهن الاستشراقي صوابيّة الاعتماد في تحليل السياسة في الشرق الأوسط بناء على القانون الإسلامي التقليدي.

لكن تطبيق نظريّة تضاد «دار الإسلام» و«دار الحرب» يتجاهل في التناول الغربي «دار الصلح» (أو «دار العهد»، والذي، وفق فقه القانون الدولي في الإسلام، رعى العلاقة بين الرسول ونصارى نجران). لكن ما صحّة الاعتماد على نظريّات الإسلام التقليدي في عصر القرن الواحد والعشرين؟ برنارد لويس كان يحلّل العلاقة بين الدول العربيّة والغرب على أساس الكتابات القديمة عن أهل الذمّة في كتابات فقهاء الإسلام المحافظين. وقد كتب جيمس بسكاتوري كتاباً في الثمانينيات، بعنوان «الإسلام في عالم الدولة-الأمّة» ودلّل فيه على عدم صفاء تطبيق القانون الإسلامي في الدول الإسلاميّة (وقد أخذ بتجربة إيران والسعوديّة عن قصد). وبأدلّة بسكاتوري، يعتمد النظام السعودي والإيراني الكثير من القوانين المدنيّة، بالرغم من الادّعاءات السياسيّة المُستحيلة عن تطبيق الشريعة. إن الضرر الذي ألحقته دراسات خدّوري على النظرة الغربيّة (الأميركيّة خصوصاً) لا يُقدّر، إذ ان نظريّة خدّوري باتت هي المعتمدة في النظرة السياسيّة والإعلاميّة للشرق الأوسط. وعندما أعلن بن لادن بعد 11 أيلول انشطار العالم إلى «فسطاطيْن»، كان هو أيضاً يسهم في ترسيخ الفكرة الاستشراقيّة عينها.

وفي الفهم المُغرض للرجل - أي كيسنجر، فإن الجهاد ليس إلا وسيلة (هنا يخلط، كيسنجر في الأمر إذ أنه يرى هنا ان الجهاد وسيلة (ص. 102) بينما هو يبرز عنده في الكتاب كهدف بحدّ ذاته، غير مرتبط بهدف آخر، إلا الجهاد من أجل الجهاد، على وزن «الفنّ للفنّ») للقضاء على النظام العالمي برمّته وفرض «دار الإسلام» على البشريّة جمعاء. وهنا يتضح ان عتاة كارهي العرب والمسلمين في الغرب لا يميّزون بين «داعش» و«القاعدة» وبين الأمة الإسلاميّة في ماضيها وفي حاضرها ومستقبلها.

وفكرة كسينجر الاستشراقيّة تتجاهل المُقرّرات «العلمانيّة»، أي غير المُرتبطة بالإسلام، للسياسات الخارجيّة للدول العربيّة وحتى للمنظمّات الإسلاميّة. إن الإسلام هو لغة السياسة الخارجيّة لعدد من الدول العربيّة، خصوصاً تلك المتحالفة مع الولايات المتحدة، وليس هو المُقرّر للسياسات. كان زبغنيو برجسنكي قد قرّر، خلافاً للدراسات عن الاتحاد السوفياتي في أميركا عام 1967 (في كتاب «الإيديولوجيّة والسلطة في الاتحاد السوفياتي») أن الماركسيّة-اللينينيّة لم تعد إلا «لغة السياسة الخارجيّة» في موسكو وليست مقرّرتها. إن النظام السعودي والأردني والمغربي يحتاج إلى لغة الإسلام والدين الحنيف لتسويغ سياسات لا علاقة لها بالدين ولا بالحرميْن (إلا إذا كان الحرمان إشارة عند آل سعود إلى أميركا والعدوّ الإسرائيلي). هذا ما عناه عبد الناصر في الستينيات عندما تحدّث عن إصابة الملك حسين بـ «نوبة الدين»، لخدمة المصالح الغربيّة - وخدمة نظامه - في الحرب الباردة.

إن السياسة الخارجيّة للدول الإسلاميّة، والمنظمّات الإسلاميّة تتقرّر بناء على العوامل «العقلانيّة» نفسها التي تتقرّر على أساسها السياسات في دول أخرى، من تقويم «الأمن القومي» أو الوطني أو الحزبي، والردّ على أخطار من الخارج والمصالح الاقتصاديّة، ومصالح الراعي الإقليمي والعالمي، وحسابات الصراع الداخلي، ومصالح السلالة الحاكمة، ومتطلّبات الصراع بين الدول في الإقليم، أو الأحزاب في داخل البلد الواحد، أو حسابات بناء القوّة، وفق نظريّة «الواقعيّة» في العلاقات الدوليّة. لا تختلف مصادر صنع القرار الخارجي في الدول الإسلاميّة عن المصادر في دول غير إسلاميّة، لكن العناد الاستشراقي يرفض أن يشمل مبدأ المقارنة في العلوم الاجتماعيّة على حالات الدول العربيّة والإسلاميّة.

والإفراط في التحليل الإسلاموي في كتاب كيسنجر يطغى في حديثه عن العالم العربي والإسلامي. فالنزاع السنّي ـ الشيعي هو عنده مجرّد امتداد لصراع تاريخي مُستمرّ منذ بدء الخلافة «الراشدة». لكن مُنظّر «الواقعيّة» في تحليل العلاقات الدوليّة يرفض تطبيق تلك النظريّة على أعدائه (أي أعداء العدوّ الإسرائيلي)، فهي عنده تسري فقط على سلوك الدول الغربيّة وحلفاء أميركا. وكما كان كيسنجر واحداً من الذين بالغوا كثيراً في تقرير عامل الإيديولوجيا في صنع السياسة الخارجيّة للاتحاد السوفياتي. هذا ديدن، أدعياء الإمبراطوريّة الأميركيّة: إن صناعة القرار

> يعبّر كيسنجر عن الرأي الإسرائيلي السائد بالحفاظ على النظام السعودي مهما كان

في السياسة الخارجيّة الأميركيّة تعتمد على مبادئ ومصالح مثاليّة خالصة - حتى لو كانت «واقعيّة»، فيما تعتمد صناعة القرار عند أعدائهم على مجموعة من الإيديولوجيّات المقيتة والأحلام الدينيّة الخطيرة. وليس مستحيلاً النظر إلى الصراع السني ـ الشيعي الدائر اليوم - في ظاهره - كصراع سياسي كلاسيكي بين مصالح «وطنيّة» و«واقعيّة» لنظاميْن متناحريْن يغلّفان طموحاتهما السياسيّة بشعائر ومصطلحات الدين. أكثر من ذلك، يمكن بسهولة النظر إلى الفتنة اليوم كجانب من السياسة الخارجيّة الأميركيّة، أي أن أميركا ارتأت مع حليفتها إسرائيل ان توعزا إلى النظام السعودي بإشعال الفتنة وتكثيف التحريض ضد الشيعة (خصوصاً بعد هزيمة حرب تمّوز التي أذلّت العدوّ الإسرائيلي) من أجل تحوير أنظار العالم العربي عن العداء الشعبي العارم ضد العدوّ الإسرائيلي (وقد حقّقت تلك السياسة نجاحاً محقّقاً).

وتكون المبالغة في تصوير أهميّة الدين في التحليل السياسي عن العالم العربي نتاجاً للإرث الاستشراقي حيناً، وضرورة سياسيّة ودعائيّة حيناً آخر. خذ مثلاً الصراع العربي ـ الإسرائيلي ونظرة كيسنجر في الكتاب إليه. طبعاً، لم يتغيّر الرجل ولم يحد قيد انملة عن تبنّيه الكامل للعدوان الإسرائيلي. هذا هو الرجل الذي تسرّب حديثه في أواخر الثمانينيات في لقاء صهيوني في نيويورك، وكان قد دعا فيه قادة العدوّ إلى زيادة القمع ضد الشعب في الفلسطيني في انتفاضته، على ان تُطرد كل وسائل الإعلام من الضفّة والقطاع كي يتمّ القمع بعيداً من أنظار الإعلام. وفي هذا الكتاب يربط الكاتب بين الرؤية الـ«وستفيليّة» المُرتبطة بالحرص على سيادة الدول وتكريس واقعها، وبين واقع وسلوك دولة العدوّ. أي إن الدولة التي تقضت وجود الكيان السياسي التاريخي لشعب فلسطين، هي الحريصة على مفهوم وواقع السيادة، بينما تكون مطالبة شعب فلسطين بتحرير وطنه مناقضاً بالمبدأ لمفهوم السيادة الـ«وستفيليّة». وكي يزيد الكاتب من أسطورة الضحيّة الصهيونيّة، يزيد من عنده تحليلاً إسلاموياً يفضي إلى نسب رفض وجود دولة الكيان الغاصب بين العرب والمسلمين إلى موقف ديني متعصّب (ومعادي لليهود، حكماً). ويقبل كيسنجر بكل الذرائع الصهيونيّة المعروفة لرفض حتى ما يقبله بعض الليكوديّين لأن العرب مُلزمون بالتزامهم الديني بـ...«دار الحرب». لكن لا يسأل الصهاينة في الغرب السؤال البديهي: هل كان شعب فلسطين سيقبل باحتلال أرضه لو كانت الحركة الصهيونيّة قد قامت من قبل بوذيّين أو حتى مسلمين من أندونيسيا؟

ويربط كيسنجر بين إيمانه بالنزعة الدينيّة الجهاديّة لعموم المسلمين وخطرها على النظام العالمي وسيادة الدول، وبين التاريخ ما قبل الإسلامي والرغبة في

فكرة كسينجر الاستشراقيّة تتجاهل المُقرّرات «العلمانيّة»، اي غير المُرتبطة بالإسلام

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عن الشرق الأوسط

السيطرة الإمبراطوريّة (ص. 96-97). والجهاد في مفهوم الكاتب ليس وسيلة لغاية سياسيّة أم دينيّة، بل هو هدف بحد ذاته، كما أسلفنا. لكن طبع الرفض العربي بدافع الجهاد يتناقض مع تاريخ المقاومات الفلسطينيّة والعربيّة والتي كانت في معظم مراحل الصراع متحرّرة من اللغة والإيديولوجيّة الدينيّة. وتعصّب كسينجر يدفعه (ومن دون ذكر مصدر أو مرجع ببيليوغرافي) لتلخيص الحملات الإسلاميّة بالرغبة من قبل محمّد والأمّة الإسلاميّة لاستبدال المسيحيّة واليهوديّة والمجوسيّة بالدين الجديد (ص. 98). أما الحقائق التاريخيّة التي تتناقض مع تحليله فهو لا يأخذها في عين الحسبان، كما هو المفروض في التحليل الأكاديمي الرصين. إن انتفاض العرب ضد الخلافة الإسلاميّة في بداية القرن العشرين (وقبل وبعد) بدافع لا علاقة له بالدين، لا يدخل في نطاق تحليل كسينجر لأن هوسه بنظريّة تطبيق «دار الحرب» تطغى على ما عداها. طبعاً، لا تتصف أي من أفكار كسينجر بالبراءة. فإن نسبه الرفض القاطع للمسلمين (وللعرب من منظور ديني أحياناً ومن منظور علماني أحياناً أخرى، ربّما لإيمان العرب بضرورة تحقيق «دار العروبة» وهو حيّز جديد قد تبتكره مخيّلة كيسنجر) يُلائم سياسة تسويغ السياسات الغربيّة ويبرّئ الغرب والعدوّ الإسرائيلي من المسؤولية عن جرائم واحتلالات وعدوان. وعليه، لا تكون هناك ضرورة لتفهّم حاجات أو تطلّعات العرب والمسلمين لأن دوافعهم غير عقلانيّة وغير حديثة، والأهم - غير «ويستفيليّة» (ص. 104). والاتفاقيّات ومعاهدات السلام مع العرب والمسلمين لا قيمة لها لأنهم ينقضون المعاهدات والاتفاقيّات بحكم النفاق الكامن في فقههم، بحسب نظريّة كيسنجر. وهذا يؤدّي في منطق كيسنجر إلى دعوة العدوّ للحفاظ على احتلالاته وعدوانه لأن اتفاقيّات السلام، حتى مع طغاة أميركا، لا قيمة لها بسب التعصّب الإسلامي والخرق اللا«وستفيلي». هو يُعلن مذهولاً لقرّائه أن «صعود الدولة العلمانيّة على النسق الأوروبي لم يكن له مثيل في التاريخ العربي» (ص. 113). لكن أين هو المثيل في مناطق أخرى من العالم، وبأي معنى كانت الدولة دينيّة في العالم العربي، عندما تنازعت ثلاث خلافات فيما بينها في وقت واحد؟ ثم هل سمحت الإمبراطوريّة العثمانيّة للدول العربيّة أن تنشأ، وهل سمح الاستعمار الغربي المُطل على الأفق منذ القرن التاسع عشر باستقلال دول المنطقة؟ يعترف كسينجر أن الحلم القومي العربي أراد بناء دولة علمانيّة، لكنه يلاحظ منزعجاً ان تلك الدولة أرادت توحيد الدول العربيّة، وفي هذا تكون معادية للأولويّة الـ«وستفيليّة» (ص. 113). لكن ما هي الـ«وستفيليّة» هنا؟ هل يكون تفكيك وتجزئة الوطن العربي من قبل المُستعمل الغربي، وزرع الكيان الصهيوني الغاصب، ثابتة «وستفيليّة» لا يُسمح بتجاوزها لأن ذلك يضرّ بالسلام والنظام العالمي؟

لا يمكن التقليل من نفوذ كيسنجر الفكري على صنّاع القرار من الحزبين في شؤون السياسة الخارجيّة. يكفي ان تقرأ (أو تقرأين) مراجعة الكتاب من قبل هيلاري كلينتون في «واشنطن بوست». لم تتمنّع هيلاري عن الاعتراف من أنها تشارك كيسنجر نظرته إلى السياسة الخارجيّة. من النافل اتهام مُراجع (أو مُراجعة) كتاب بعدم قراءة الكتاب، لكن يبدو ان هيلاري لم تفهم الكتاب. هي قالت إن كيسنجر يؤمن مثلها بمزيج من «المثاليّة» و«الواقعيّة» في السياسة الدوليّة. لكن كيسنجر تطرّق بسخرية إلى «المثاليّة» وتناول قضيّة حسني مبارك وما يصفه النظام السعودي والصهاينة في إسرائيل بـ«التخلّي الأميركي» عن الرجل (مع أن أميركا سمحت له بقتل ما يريد من شعبه للبقاء في الحكم، كما أن وزارة الخارجيّة دانت في البداية «عنف المتظاهرين»، وعندما لم يعد بمستطاعه البقاء، اقترحت أميركا استبداله بالمسؤول عن القمع والاستخبارات في النظام لخلافته). كيسنجر يضع صنّاع القرار أمام مأزق في تقرير سياسات أميركا نحو الشرق الأوسط: إما حكم عسكري أو انتخابات ستؤدّي إلى وصول إسلاميّين لا يحترمون الديمقراطيّة. لا يخفي الرجل ميْله للخيار الأوّل. هو يجزم بأن الخيار الديمقراطي في العالم العربي غير موجود، وإن وُجد، لا يمكن الركون إليه من منظور الحكم الأميركي.

وفي تناوله للوضع السعودي، يعبّر كيسنجر عن الرأي الإسرائيلي السائد بالحفاظ على النظام السعودي مهما كان. لم تعد السعوديّة تعني النفط فقط لأميركا. هي باتت تعني الحليف الاستراتيجي الثاني والذي لا يقبل الحليف الأوّل بالتخلّي عنه مهما كان. وفي وقت يُشكك كيسنجر بالنوايا العربيّة والإسلاميّة، يأخذ على محمل الجدّ صدق نوايا العائلة المالكة السعوديّة. ويحذّر من مخاطر حدوث قلاقل أو انتفاضات في المملكة لما يمكن أن يحدثه ذلك من ضرر على المصالح الغربيّة (ص. 141). هو بكلام آخر يدعو للحفاظ ولو بالقوّة على النظام السعودي، كرمى لعيون إسرائيل والإمبراطوريّة الأميركيّة. ويحذّر في هذا السياق بالتحديد من التعويل على أي خيار ديمقراطي غير موجود (حكماً بين العرب والمسلمين).

النظام الدولي يتشكّل ويُعاد تشكيله. أميركا تحاول بقوّة منع صعود قوّة منافسة. لكن هناك ما يدور وما يجعل ملامح خريطة نظام عالمي جديد في يبدو في طور التبلور الأوّلي. في زيارة أوباما لبورما (أو «ماينمار»)، تعهّد البيت الأبيض منح الحكومة منحة بقيمة 150 مليون دولار. بعد أيّام فقط، مرّ الرئيس الصيني في البلاد وتعهّد تمويل مشاريع بقيمة 7,8 مليار دولار. الفارق بين قيمة المبلغيْن هو مؤشّر ما للمستقبل. طبعاً، يؤمن كيسنجر بقدرة القوّة العسكريّة على الفرض، وهي لا تزال في يد الحكومة الأميركيّة مع ان الهوّة (على الأقل من حيث الميزانيّة العسكريّة) تتضاءل باستمرار بين الصين والولايات المتحدة. هناك «واقعيّة» وهناك ما أسماه جون مرشهيمر بـ«واقعيّة هجوميّة»، ويمكن الحديث في حالة أميركا عن «الواقعيّة العدوانيّة». هل تكون الواقعيّة العدوانيّة المتزايدة للولايات المتحدة، في الشرق الأوسط بالتحديد، مختبراً لسقوط حقبة القوّة الكبرى الواحدة؟ لم تجر مسيرة الاقتحام الأميركي العالمي الوحشيّة بعد 11 أيلول كما رآها المحافظون الجدد. وبول بريمر، أوّل حاكم عسكري للعراق، كان مساعداً لهنري كيسنجر في مؤسّسته الخاصّة. قد يكون كتاب كيسنجر دعوة غير مبطّنة لعدم الاستسلام للخيبة من القدرات العجائبيّة للقوة المفرطة. لكن لم يحدث ان حكمت إمبراطوريّة من الجوّ، كما ترغب أميركا ان تفعل. هل يكون كتاب كيسنجر عن «النظام العالمي» بداية رثاء غير مباشر للإمبراطوريّة؟

* كاتب عربي
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

الأولويات في لبنان بين المتقدم والمتأخر

وسام اللحام*

تهكّم البعض على المراجعة التي قدمت إلى مجلس شورى الدولة، والتي تضمّنت المطالبة بتشكيل هيئة قضائية (للإشراف على إدارة المال العام وفرض الضرائب والاستدانة). واستخفوا بتحرك «المجتمع المدني» للدفاع عن قضايا متنوعة كـ (حماية المرأة من العنف الأسري، أو المطالبة بإقرار قانون انتخابي جديد على أساس النسبية). وقد ذهب، هذا البعض، إلى تبرير موقفهم بالقول: إنّ الوضع في لبنان والمنطقة لا يحتمل هذا الترف الآن. فالدولة بلا رئيس للجمهورية، والأزمة السياسية تطرح مسألة العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه السلطة، وتعيد التذكير بهوية الشعب اللبناني، المتشظية بين الانتماء الطائفي وقيم المواطنة. الأولوية لا يمكن أن تكون إذاً للموازنة واحترام الأسس الدستورية للإنفاق والجباية.

> **مبدأ دوريّة إجراء الانتخابات هو المتقدم من حيث الماهية وطبيعة عمل السلطة**

فتلك المسائل هي أقرب إلى الترف الفكري، بينما الواقع يفرض الاهتمام بالأوضاع السياسية، وإيجاد تسويات من أجل التمديد لمجلس النواب، وتأمين الحد الأدنى من الاستقرار.

تلك هي حجة المشككين، وعمادها قضية الأولويات. ولما كانت الأولوية هي خطاب حول (المتقدم والمتأخر)، لا ضير من تفنيد هذه الحجج وضحدها من الناحية الفلسفية، عبر تبيان أن الأولوية تكون دائماً للحق وما هو شريف بذاته، وليس لما هو عرضي ومتبدل بحسب الظروف السياسية وتقلبات الحياة.

يقول لنا أرسطو، في الفصل الثاني عشر من كتاب «المقولات» وفي كتاب «ما بعد الطبيعة (دلتا)»، أنّ الشيء المتقدّم لغيره يكون على أربعة وجوه:

- الأوّل: ما يتقدم بالزمان، وهو ما يسبق من حيث الوقت. فالقديم متقدّم على الحديث، وهذا لا يحتاج إلى شرح مستفيض.
- الثاني: ما يتقدّم من حيث الرتبة والشرف، كأن يتقدّم الملك على الوزير، والعالم على الجاهل.
- الثالث: ما يتقدم في ترتيب المعرفة، وهو عندما لا يمكن تحصيل العلم قبل تحصيل مبادئه، كتقدم المسلّمات الهندسية على النظريات الهندسية، وتقدم الحروف على الكلمات.
- الرابع: ما يتقدّم من حيث الماهية، وهو الأهم، ويخصّ ما يمكن أن يوجد بشكل مستقل، بغض النظر عن وجود أي شيء آخر، بينما المتأخر هو ما لا يستقل بوجوده، بل يحتاج إلى المتقدّم كي يوجد.

ومن دون الدخول في تشعبات هذا الموضوع، يتبين لنا أنّ (المتقدّم والمتأخّر) يقالان إمّا بالإضافة، وإمّا بالذات. فالأمر قد يتقدّم من حيث ذاته، ويتأخر بالنسبة لغيره. فمن حيث الزمان يتقدّم الطفل على الرجل، لكن كمال الطفل هو أن يحقق كامل طبيعته، وهذا لا يتم إلا عند بلوغه مرحلة الرجولة. فمن حيث الطبيعة والماهية، الطفل يوجد من أجل الرجل، لذلك يكون الرّجل متقدّما على الطفل في ذاته، ومتأخراً عليه بالنسبة للزمن. وكذلك الأمر عامّة، ما يوجد من أجل شيء آخر قد يتقدّم عليه من جهة ما، لكنه يتأخر عليه، قطعاً، من حيث الذات.

جراء ما تقدّم، يتبين لنا أنّ خطاب الأولويات يحمل في طياته تناقضاً خطيراً. فهو يريد أن يقلب ترتيب الأمور عبر تهميش الغاية، ومنح الأفضلية للعرضي والثانوي. إنّ انتظام الحياة العامّة، وفقاً للدستور والقوانين النافذة، هو غاية الحياة السياسية. لذلك لا يمكن أن تتحوّل قضية مثل (المال العام) و(إقرار الموازنة بشكل سنوي) أو (إجراء الانتخابات النيابية في موعدها) إلى مسائل ثانوية، بينما تعطى الأولوية للصراع حول السلطة، وتقاسم المغانم والنفوذ بين زعماء الطوائف. فتلك المبادئ والمفاهيم متقدّمة، من حيث ذاتها، ومتأخرة بالنسبة لنا. أي إنّ المواطن اللبناني اليوم لم يعد يعير الاهتمام لمحاسبة السلطة وفقاً لما يوجبه الدستور والقانون، بل انصرف كلّ تفكيره للعناية بالجدل السياسي والطائفي. وقد تمكنت الطبقة الحاكمة، والمتحكمة بالبلاد، من إسدال حجاب كثيف على أعين الأفراد، لدرجة أنّ سلّم أولويات الفرد تحوّل من الدفاع عن حقوقه كإنسان ومواطن، إلى الانكباب وراء أوهام العصبية والذود عن مصالح الطائفة.

إن تأخر الشيء، بالنسبة لنا، ناتج من قصور فينا كبشر، وليس من عيب أو نقص في الشيء نفسه. ومن المؤكد أنّ الأمر لا ينحصر في مسألة المال العام، بل هو ينسحب على كلّ المواضيع التي حارب ويحارب «المجتمع المدني» من أجلها إن كان في مجال البيئة، وسلسلة الرتب والرواتب، وحماية المرأة من العنف الأسري ومساواتها بالرجل (لا سيما في قضية منح الجنسية). حتى قضية التمديد لمجلس النواب يمكن مقاربها وفقاً لنظرية التقدّم والتأخر. فالظرف الاستثنائي الذي يبرّر التمديد هو في نهاية المطاف شكل من أشكال المتأخّر في ذاته، والمتقدم بالنسبة للأمر الواقع. فمبدأ دورية إجراء الانتخابات هو المتقدم من حيث الماهية وطبيعة عمل السلطة، بينما يصبح المبدأ نفسه متأخراً في الظروف الاستثنائية التي تعطي الأولوية عند تحققها. فتقدمها شذوذ والأخطر أن يتحوّل الوضع الشاذ إلى واقع يتقبله الإنسان.

كلّ هذه المسائل ترتبط بغاية الاجتماع السياسي، وتحقيق الصالح العام، بينما الطوائف هي اجتماعات ناقصة، ومصالحها لا تعارض فقط الخير العام، بل هي تفتك بوحدة المجتمع والدولة. فالمتقدّم في ذاته متقدّم بالنسبة لجميع البشر، على اختلاف مشاربهم، بينما المتأخر في ذاته والمتقدم بالإضافة، هو متقلب ومتغير وفقاً للنسبة التي يضاف إليها، من هنا كان سبباً للشقاق والنزاع الأهلي. فحقوق المواطن واحدة بينما «حقوق الطوائف» مختلفة متباينة. الخير العام يجمع، بينما الخير الجزئي يفرّق.

إن طرح قضية المُثل، التي يجب أن تقوم عليها دولة ما، هو تذكير بالأولويات. ونحن أحوج ما نكون إلى ذلك اليوم. فالانتظام العام، وعمل الدّولة حسب الأصول الدستورية، هما الإطار الذي يجب أن يحكم السياسة، وكل قول مخالف هو قلب للأولويات، وتسفيه لماهية العمران والاجتماع البشري.

* باحث لبناني

تهكّم البعض بتحرك «المجتمع المدني» للدفاع عن قضايا متنوعة (هيثم الموسوي)

تحقيق

تبدأ تغريبة المسافرين السوريين إلى أوروبا من الباخرة التي تقلّهم نحو تركيا. رحلة قاسية هدفها الأول اليونان، لتبدأ محاولات الوصول إلى بلدان أوربية أُخرى، هرباً من شكاوى الأزمات اليومية، بفعل الحرب المستعرة في بلادهم

حين تسد الحرب أبواب الوطن... الباخرة أحد الحلول

مهاجرون غير شرعيين، بينهم سوريون، انقذتهم البحرية اليونانية قبالة شواطئها (أ ف ب)

اللاذقية ـ **مرح ماشي**

إطلاق نار على أحد مراكز الغاز في ريف اللاذقية هو المشهد الأخير الذي احتفظت به عينا دانيال سلمان، وهو في طريقه باتجاه المرفأ للالتحاق بالباخرة الواصلة إلى الميناء، للإبحار بالمسافرين السوريين إلى المجهول. تزاحم اللاذقيون على أحد مراكز بيع الغاز، وتهديد أحدهم بإلقاء قنبلة يدوية إن لم يحصل على عبوة غاز، أثار حفيظة الشاب المسافر. ابن اللاذقية الإطفائي المثابر مضى في رحلته البحرية الطويلة، التي تنتهي في بلجيكا، حيث يقيم أحد أقاربه. مثله مثل الكثير من الشبان السوريين الذين سُدّت دروب الوطن في وجوههم، فاختاروا الغربة بعد معاناة طويلة مع الحرب التي لا تلوح لها نهاية. السويد الوجهة الأخيرة لأغلب المسافرين، لما تقدمه من تسهيلات للسوريين. تستحق بالنسبة إلى الشباب السوري الوقوف ساعات طويلة في مرفأ اللاذقية. دموع الأمهات لا تجفّ، وهنّ يقفن خارج باب الميناء يتأملن أبناءهن من بعيد، إذ من غير المسموح به دخول المودّعين إلى المرفأ، فيما ينتظر المسافرون أن تأذن السلطات للسفينة بالمضيّ خارج دائرة العنف السورية. حكاية دانيال سلمان تختصر ألم بقية المسافرين إذ جرى اغتيال والده، الضابط في الجيش السوري، على مشارف العاصمة السورية. حاجة الشاب لمواصلة أحلامه الموسيقية باعتباره مغنّياً هاوياً، أهم العوامل التي جعلته يبحث عن حلّ في الخارج. يروي الشاب فصول المعاناة التي تواجه أبناء جيله: «شاركت مع فوج الإطفاء في اللاذقية في معظم المشاكل التي شهدتها المدينة. ليس لوالدتي ابن آخر. وبما أني وحيدها ومصدر قلقها، قررتُ السفر وترتيب أوضاعي، ريثما آتي بها إليّ لنحيا بهدوء وسكينة». لا يعلّق الشاب آمالاً عريضة على وهم الحياة الكاملة في أوروبا، إنما يصف الوضع بقوله: «تعبنا من المعاناة في سبيل الحصول على أبسط ما نستحقه يومياً. انقطاع الماء والكهرباء والفساد والمحسوبيات والواسطات. تعبنا من العنف الذي أصبح يمكن لمسه في البيت الواحد والحي المشترك. لم يعد من وسائل تفاهم بين السوريين في الوقت الحالي». لملم الشاب أحلامه وذكرياته ودموع أمه وشقيقته، والتحق بركب 500 شاب وجدوا على الباخرة الراسية في الميناء، خلاصهم المنشود. رحلة أسبوعية تحمل كل مرة العدد ذاته من الشبّان من معظم المحافظات السورية، بينما تنطلق رحلتان بحريتان أسبوعيتان من ميناء طرطوس المجاور.

الرحلة، بحسب أنور، وهو مسافرٌ من حلب، محفوفة بالمخاطر. ولا يستبعد الرجل خيبة الأمل بالعناء المنتظَرين بلد وآخر حتى الوصول إلى أحد البلدان، حيث يطلب معظم المسافرين اللجوء الإنساني، للحصول على فرصة حياة جديدة. يذكر أنور كيف باع منزله وسيارته المتواضعة ليجمع المال المطلوب ليفي بتكاليف السفر. معظم البلدان ترفض استقبال السوريين دون الفيزا، ما يتطلب من القيمين على الرحلات اختيار بلد يقدّم تسهيلات للاجئين السوريين. مدينة مرسين هي وجهة الرحلة من ميناء اللاذقية، ومن ثم يتابع أنور عبوره إلى العالم الآخر عبر مدينة إزمير المقابلة لليونان. دخول اليونان، بالنسبة إلى معظم المسافرين، يعني الوصول إلى الأرض السعيدة، فيما تبدأ رحلة الشقاء الأوروبية من اليونان حتى يصل كل مسافر إلى البلد المطلوب، إن نجا من طريق الموت السوري: «التهريب». يقول غيث، الناشط الحقوقي: «جاءتنا الكثير من الفرص سابقاً للانشقاق والسفر. حاربنا وحاولنا الصمود والاستمرار. إنما في البلاد هُنالك بين أصحاب القرار من هو جاهز لدفن تعبك الطويل في لحظة واحدة». لم ينشق الشاب الدمشقي عن الالتفاف حول مؤسسات دولته وجمعياتها الأهلية، وفضّل لاحقاً عندما أعيته السبل سلك طريق التهريب إلى الخارج. ويضيف: «نحنا منطلع نتعتّر ونتعذّب ونتبهدل، بس ما منخون». ويتابع: «حتى الشام اليوم مو شامنا. ولما يخلص الجنون الحاصل بيكون إنجازنا الوحيد أنو نحتفظ بحياتنا الباقية. يمكن تحتاجنا البلد لما تتعب من اللصوص اللي سرقوها بالسلم، وعم يسرقوها بالحرب». يؤمن غيث أنه سيحصل على «نتائج مُرضية في أوروبا فيما لو قام بنصف الجهد الشاق الذي كان يقوم به في سوريا، إذ إن المواهب والتفوق والأفكار تُقمع في البلاد، بحجج واهية أبرزها الحرب القائمة وكذبة الأولويات». ويذكر أن «من لا ينافق لا مكان له في المرحلة الحالية داخل البلاد».

وضع السوريين في اليونان ليس كأحلام الواصلين إليها. يرى معظم المسافرين أن البلد محطة العبور إلى أوروبا، ويواصلون مسيرة التشرد ومحاولات الخروج المكلفة. البعض يحاول الهرب باستخدام القوارب البحرية، بصرف النظر عما ينتج عن المحاولة من خطورة وغرق. والبعض الآخر يجد الحل الأسلم باجتياز الحدود نحو مقدونيا أو ألبانيا سيراً على الأقدام. مشقة 4 أيام في غابات مقدونيا تحوي ما تحويه من قسوة وإرهاق جسدي، لا تضاهيه سوى خيبة الوقوع بين يدي الشرطة المقدونية، والعودة إلى اليونان. ويعاود المسافر نفسه المحاولة في اليوم التالي، بسلك طرق دول أُخرى مجاورة. يؤيد ميشيل برخو، المسافر السوري في اليونان، روايات المسافرين في اليونان ورحلات خيباتهم اليومية للخروج من البلاد، باعتباره يقيم في البلد الأوروبي منذ ثلاثة أشهر، فيما يقيم سوريون آخرون في اليونان منذ ستة أشهر. التغريبة السورية في البلد الغريب، بحسب برخو، ما زالت بكامل سوادها، إذ يجمع السوريون بعضهم البعض ويستقرون مؤقتاً في شقة مستأجرة، قد يصل عدد أفرادها إلى 12 شخصاً، ريثما تنجح محاولات كل منهم في المضي إلى هدفه. ويضيف: «عدد كبير من السوريين يمضي عن طريق البر باجتياز إحدى الدول المجاورة، وهي: مقدونيا وصربيا وهنغاريا، ما يشابه طريق الموت عن طريق قوارب البحر». في السادسة صباحاً يتجه ميشيل في مغامرته الثانية، التي تعتمد غيابه أياماً في غابات ألبانيا، واعداً بشرح المزيد عن رحلته، فيما لو اجتاز الخطر للوصول إلى البلد المُراد.

الجيش يتقدّم في الشيخ مسكين

استمرت الاشتباكات يوم أمس بين الجيش السوري ومسلحي «جبهة النصرة» و«حركة المثنى» وفصائل محلية أخرى في مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي. وتمكن الجيش من بسط سيطرته على الحي الشمالي من المدينة، وتستمر المعارك في الحيين الغربي والشرقي. وسجّل أكثر من 60 غارة جوية على مقارّ المسلحين في بلدت داعل وإنخل ونوى والشيخ مسكين وتسيل، فيما نقلت «تنسيقيات» المعارضة أنباء عن سقوط عددٍ من الضحايا المدنيين إلى جانب عددٍ كبير من المسلّحين، كذلك قصف الجيش مستودعاً للسلاح لـ«جبهة النصرة» قرب تسيل قُتل فيه ستة من عناصرها. وفي سياق آخر، قام عناصر «لواء فلوجة حوران»، الذي يرأسه شقيق المقدم الفار من الجيش السوري ياسر العبود ومركزه بلدة النعيمة، باقتحام سجن غرز وتحرير أحد عناصره الموقوفين فيه من قبل «الهيئة الشرعية» التابعة لـ«النصرة». وعلى الأثر دعت «النصرة» فصائل حوران إلى اجتماع تقرّر فيه اعتقال عناصر «فلوجة حوران» (يقدّر عدد عناصره بـ600، وينتشر في ريف درعا الشرقي) ومصادرة سلاحه.

(الأخبار)

مشهد سياسي

المعلم بعد الزيارة الروسية: المبادرات الدولية تمر عبرنا

تبدو الديبلوماسية السورية مرتاحة أكثر من أي وقت مضى لدى الحديث عن أطر تصوراتها للمراحل المقبلة، في ظل تنسيق يتنامى مع موسكو

خلصت زيارة وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، إلى روسيا بنتيجة، مباشرة وواضحة، تفيد بأن «الحوار يكون مع المعارضة الوطنية التي لا ترتبط بالخارج» وأن دعم خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في حلب مؤكد إن كان تنفيذها يصب في خانة «المصالحات» التي تقوم بها الحكومة السورية في عدد من المناطق المشتعلة في البلاد. أما النتيجة غير المباشرة، فقد تظهر نقاط منها خلال زيارة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى أنقرة، بعد غد الاثنين.

وفي حوار متلفز، تناول المعلم، أمس، «خطة حلب»، وقال «نحن نلتزم عندما يؤكد لنا دي ميستورا، أولا أن هذه الفصائل الموجودة في مدينة حلب وافقت على التجميد، وثانيا أنها اختارت البقاء في المدينة وتسوية أوضاعها أو اختارت الخروج من المدينة لمحاربة داعش وجبهة النصرة، وأنها وافقت على عودة الإدارة المحلية بسلطاتها المتنوعة وقوات حفظ النظام إلى الأحياء التي يسيطرون عليها الآن، وثالثا تسهيل وصول المساعدات الغذائية عبر الطريق الدولي الواصل بين دمشق وحلب وتسليم هيئات المجتمع المدني توزيع هذه المساعدات».

ووصف وزير الخارجية السوري أن «الخرق الآن من الجو (التحالف)، وهو ما يمكن معالجته مستقبلا لكن الخطر في الخرق الأرضي الذي تنوي تركيا إقامته عبر المناطق العازلة»، مشيراً إلى أن «هذا يعني تقسيم سوريا إلى كانتونات وهو ما لا نسمح به على الإطلاق». وقال، في حديثه إلى «قناة الميادين»، «بحثت مع القيادة الروسية خطورة الطرح التركي الذي يعكس أطماعاً تركية بالأراضي السورية»، مشيراً في جانب متصل إلى أن «التصريحات الأميركية المعلنة تشير إلى أن هدف التحالف الحقيقي هو النظام في سوريا».

وبشأن الحديث المتنامي عن حوار سوري مقبل، تهيئ له موسكو، قال وليد المعلم، «ناقشنا مع الوزير لافروف أفكاراً روسية بشأن الحوار السوري - السوري واتفقنا على آلية للتشاور»، مكرراً موقف دمشق الواضح بهذا الخصوص، بأن «الحوار يكون مع المعارضة الوطنية التي لا ترتبط بالخارج».

وأتت المناقشات السورية . الروسية قبل زيارة سيقوم بها الرئيس الروسي إلى تركيا، بعد غد الاثنين. وبرغم أن هدف الزيارة يتمثل بالمشاركة في اجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجي الأعلى التركي - الروسي، إلا أنه قد تعمل الديبلوماسية على إطلاق تصورها السوري للمرحلة المقبلة من أنقرة، في ظل ما يحمله ذلك من رمزيات، وخصوصاً أنه سيأتي أيضاً في ظل توتر ظاهر بين القيادة السياسية التركية وواشنطن في ما يخص آليات العمل ضمن «التحالف الدولي»، وإن كان سياق كهذا قد لا تعوّل عليه عاصمة سياسية بحجم موسكو.

وفي حوار أجرته وكالة «الأناضول» التركية مع بوتين، نشر يوم أمس، قال الرئيس الروسي إن اتصالات موسكو مع ممثلين عن الحكومة السورية ومختلف جماعات المعارضة والشركاء الإقليميين والدوليين، بمن فيهم الأتراك، ترمي إلى تسوية الأزمة السورية. وأكد أن «الوضع في سوريا لا يزال يثير قلقا جديا. وندرك جيدا ما هو الوزر الثقيل الذي يقع على تركيا في ظروف النزاع الدموي المستمر لدى جيرانها».

وأضاف «تجدر الإشارة إلى أن الخطر الرئيسي لتفاقم الوضع لاحقاً في هذا البلد وغيره من الدول القريبة يرتبط بنشاط ما يسمى الدولة الإسلامية وغيرها من الجماعات الراديكالية التي كانت بعض الدول الغربية في حينها تراهن عليها وتناغمت معها وشجعتها». وتابع، في سياق حديثه، أن بلاده تبذل جهدها منذ بداية الأزمة في سوريا من اجل تسويتها سلميا وسياسيا من قبل السوريين بأنفسهم وعلى أساس بيان جنيف الصادر في 30 حزيران عام 2012.

وقال إن مواجهة الجماعات الإرهابية في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط عموما، تتطلب توحيد كافة القوى السلمية في المجتمع السوري من أجل مستقبل سوريا كدولة مدنية موحدة ديموقراطية مستقلة، تضمن المساواة لجميع الطوائف والأمن والسلام لجميع المواطنين. وأضاف «عموماً نرى أن من المهم معالجة قضايا المنطقة الكثيرة بشكل متكامل وعلى أساس التحليل العميق لكافة الأخطار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وكان مستشار الكرملين، يوري أوشاكوف، قد قال «سيتباحث الرئيس الروسي... مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان؛ في العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى عدة قضايا مختلفة؛ من قبيل قضية الغاز الطبيعي وسوريا».

(الأخبار)

> بوتين: ندرك جيدا ما هو الوزر الثقيل الذي يقع على تركيا

مقتل أبو خطاب الأوزبكي يزيد إحباط محاصري نبّل والزهراء

حلب ـ باسل ديوب

بانتظار إقرار «جبهة النصرة» بعجزها عن اقتحام بلدتي نبّل والزهراء، تعود السخونة إلى محور القتال الأساسي بين الكاستيلو وحندرات، مع ظهور كميات جديدة من الصواريخ المضادة للدروع أميركية الصنع في حوزة «الفصائل المعتدلة».

وتلقت المجموعات المهاجمة لبلدتي نبل والزهراء، في ريف حلب الشمالي، ضربة جديدة بمقتل «أبو خطاب الأوزبكي»، قائد الكتيبة الاوزبكية التابعة لـ«جبهة النصرة»، ليرتفع عدد قادة «الكتائب» القتلى خلال العمليات إلى أربعة، في وقت استعاد فيه الأهالي المدافعون عنهما زمام المبادرة بعد طرد مسلحي «النصرة» و«جيش المجاهدين» من منطقة المعامل، بنصب كمائن ليلية على الطرقات الزراعية شرق الطريق الدولي.

وحاولت المجموعات المهاجمة استغلال سوء الأحوال الجوية التي تعيق عمل سلاح الجو لتنفيذ هجوم خامس على البلدتين، إلا أن المدافعين عن البلدتين كانت لهم الكلمة الفصل في إحباط جميع المحاولات التي ضعفت في اليوم السادس للعملية.

وتدافع «اللجان الشعبية» في نبّل والزهراء عن خط جبهة يتجاوز طوله عشرة كيلومترات، يبدأ جنوباً بمحاذاة مقالع الطامورة، المنطقة الشديدة الوعورة، ويتجه شرقاً نحو طريق حلب ـ أعزاز، ليحاذي البلدتين شمالاً بانعطاف تدريجي نحو الغرب، وينتهي في أقصى شمال غرب نبل حيث تفصل أراض زراعية واسعة بين البلدة وقرية الزيارة التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة، وقلما تستخدمها منطلقاً للهجمات.

وعمدت المجموعات المدافعة عن البلدتين إلى نصب كمائن ليلية على الطرقات الزراعية المؤدية إليهما، ووقعت مجموعة في إحداها على طريق معرسة الخان ـ ماير، ليلقى أفرادها حتفهم، وفق مصدر في «اللجان».

في سياق آخر، أعلنت «حركة حزم» التي تعتبر من المجموعات «المعتدلة» بالنسبة إلى الغرب، عن تمكّنها «من تدمير عربة فوزديكا بصاروخ تاو أميركي الصنع في جبهة البريج». وتنفرد هذه الحركة مع «حركة نور الدين زنكي» ببثّ تسجيلات مصوّرة عن استخدام صواريخ مضادة للدروع، أميركية الصنع، في حين أعلن «جيش المجاهدين» إعطاب دبابة باستخدام صاروخ «تاو» غربي المدينة الصناعية في الشيخ نجار.

إلى ذلك، من المزمع أن تتوصّل 14 جهة مسلحة، ليس من بينها «جبهة النصرة»، إلى اتفاق يقضي بتوحّدها في إطار مجلس عسكري بقيادة واحدة لإدارة معركة كسر حصار حلب، في وقت بدأت فيه أعمال المؤتمر التأسيسي لـ«مجلس قيادة الثورة السورية» في مدينة «عينتاب» التركية، بحضور ممثلين عن نحو 100 فصيل، معظمها ينتشر في حلب وريفها، وأبرزها «الجبهة الإسلامية»، و«جيش المجاهدين»، و«حركة نور الدين زنكي» و«أجناد الشام».

ميدانياً، عاد سلاح الجو لينفذ سلسلة غارات على مواقع وتجمعات للمسلحين في بيانون وماير وحيان، والطامورة، والحيدرية، في وقت تراجعت فيه حدة الاشتباكات في المدينة القديمة ومحور الاشرفية ـ بني زيد، لحساب اشتدادها في محور الراشدين غربي المدينة.

تقرير

خارجون من دوما... سئمنا الموت جوعاً

ريف دمشق ـ حيدر مصطفى

أمّنت الدولة السوريّة خروج عدد من أهالي الغوطة الشرقية عبر معابر فرضت وجودها نتيجة الغضب الشعبي داخل الغوطة من جهة، والطوق العسكري المفروض على مسلحيها. لجان «المصالحة الوطنية» استقبلت نحو 250 شخصاً من دوما وسقبا وكفر بطنا وقرى أخرى في الغوطة، إضافة إلى 47 شخصاً من الزبداني ومضايا، في دار إيواء مؤقت في ضاحية قدسيا في ريف دمشق. وتعمل «لجان المصالحة» على إخراج الموطنين العالقين في مدينة دوما، تحت وطأة الحرب والاستغلال والسرقة والابتزاز. الدولة عملت على فتح معبر مخيم الوافدين لإخراج مواطنيها من «أرض الموت»، وبحسب مصادر اللجان الحكومية، تسعى الدولة من خلال فتح معبري زبدين ودوما، إلى تأمين خروج جميع الراغبين من بلدات وقرى الغوطة الشرقية.

> العمل لفتح معبري زبدين ودوما لتأمين خروج الراغبين

حسام (اسم مستعار) خرج من دوما مع عائلته، متحدّين الموت وحملة السلاح. «كنا عايشين عيشة ذل، كل ما نحاول نطلع يهددونا بسجن التوبة، كانوا الناس يقولو أنه أفظع من سجون بريطانيا، نحنا ما منعرف سجون بريطانيا بس كنا نخاف كتير. هالسجن فيه مئات المخطوفين وكمان مئات المحتجزين من أهالي دوما، وكله باسم تطبيق الشريعة»، يروي بلهجته الدومانية. يتحدث الرجل عن متبرعين «بالغذاء والدواء مجاناً للأهالي إلا أن المسلحين، وعلى رأسهم «جيش الإسلام»، يقومون باحتكار المواد وبيعها بأسعار خيالية. 1 كغ من الأرز يباع بـ3000 آلاف ليرة».

مسلح سابق في سقبا خرج أمس بعد «تسوية أوضاعه» يقول: «نحن لجأنا إلى المصالحة لأننا سئمنا الكذب والخداع من الغرب، مللنا من الجوع الذي كاد يفتك بأهلنا وإخوتنا الصغار».

ويؤكد أحد الخارجين أنّ التظاهرات التي خرجت في الأيام الماضية مثّلت عامل ضغط كبير على حملة السلاح. يروي أحدهم أنّه «لم نكن نخرج من المنازل، كنا نخشى السير في الطرقات، لكن عندما سمعت وشاهدت المئات يتظاهرون في الشارع، شعرت بأنني لست الوحيد الذي سئمت ذلك الحال... كنت أريد الخروج منذ زمن طويل، تعرضت لثلاث عمليات نصب، أشخاص مجهولون وعدونا بالخروج من دوما مقابل مبالغ مالية كبيرة ولكن دون جدوى، حالياً خرجت عبر المصالحة الوطنية. بعد خروجي من دار الإيواء سوف أذهب للبحث عن أخي وأختي في دمشق. لم أرهما منذ سنتين. أريد الحياة فقط».

وعن ممارسات «جيش الإسلام» والمجموعات الأخرى، داخل دوما، يتحدث الخارجون عن عمليات إعدام بالرصاص على مرأى الأطفال والعامّة، وما يسبق ذلك من استعراضات في شوارع المدينة. ولفت بعضهم إلى مقايضة البعض حمل السلاح مقابل الطعام!

في دار الإيواء في ضاحية قدسيا تعمل الجهات المعنية على إعادة تأهيل المدنيين، صحياً ونفسياً، حيث تلقى الأطفال، أيضاً، اللقاحات الأولية، لتتابع أوضاعهم بسبب سوء التغذية.

مصر

حكّام القاهرة يعبرون فوق «ثورة» بـ

النظام ومعارضوه يحطّون اليوم في قاعة محاكمة مبارك

تمكّن النظام المصري بوضوح وبمرونة، يوم أمس، من العبور فوق دعوات قوى «الإسلاميين»، المشتتة، لإسقاطه. لكن برغم نجاحه المتواصل في سلك درب تثبيت السطوة الداخلية، فإن فصلاً جديداً سيُفتح أمامه اليوم، خلال جلسة النطق بالحكم على مبارك و«داخليته» في قضية «قتل المتظاهرين»

مصريون مذهولون أمام إصابة شخص في المطرية أمس (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد سليمان، أحمد جمال الدين**

تمخض الجبل فولد فأراً، عبارة قد تلخص ما حدث أمس في المحروسة. «الثورة الإسلامية» التي دعت إليها «الجبهة السلفية» تحت شعار «انتفاضة الشباب المسلم» مرّت باشتباكات بسيطة وقنابل صوتية، بدائية الصنع، لم توقع مصابين أو قتلى، حتى وقت متأخر من مساء أمس. بينما شهدت الشوارع توقفاً تاماً لحركة البيع والشراء ولزم المواطنون منازلهم بعد تحذيرات الداخلية بإطلاق الرصاص على المتظاهرين حاملي المصاحف.

وأغلقت القوات الأمنية شوارع وطرقاً رئيسية تؤدي إلى المؤسسات الحيوية. ولم يمنع الانتشار الأمني الكثيف أنصار الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، من الخروج في بعض المناطق عقب «صلاة الجمعة»، رافعين صوره ومعربين عن الوقوف إلى جانبه في «مواجهة الإرهاب».

> **مصادر «إخوانية»: المواقف المتضاربة للجماعة سببها تعدد الأجنحة**

على المقلب الآخر، خرجت التظاهرات من نفس الأماكن التي اعتاد أنصار جماعة الإخوان المسلمين والمناهضون لعزل الرئيس محمد مرسي الخروج منها، أسبوعياً، على مدار عام ونصف عام. فالمطرية وعين شمس والألف مسكن وحلوان والمناطق المحيطة بالقاهرة والجيزة، شهدت أمس ذات الحضور المعتاد والاشتباكات العنيفة بين قوات الأمن والمتظاهرين. وبقيت الحال على ما هي عليه في بني سويف والفيوم، وغيرهما من المحافظات التي اعتادت الخروج في التظاهرات المعارضة. أما في البحيرة والغربية فبقي الشارع، عموماً، تحت سقف التظاهر.

وفي القاهرة، خلت الشوارع من المارة ومن حركة السيارات، تماماً. كذلك كان في عواصم المحافظات الأخرى، وسط انتشار أمني مكثف لقوات الجيش والشرطة. وأغلقت محالّ الذهب والصرافة في بعض الأماكن، وعممت الحكومة منشوراً على العاملين في الإدارات الحكومية بتشكيل فرق من خمسة موظفين للتواجد حول الإدارات المختلفة، على أن يكونوا على اتصال مفتوح مع مراكز الشرطة القريبة.

رسمياً، وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة الصحة، شهد يوم أمس سقوط ثلاثة مواطنين، بينهم قتيلان من المتظاهرين في المطرية، وعميد في الجيش في طريق جسر السويس. وتحدثت التقارير غير الرسمية، التي ينشرها الناشطون المؤيدون لجماعة الإخوان المسلمين، عن سقوط 11 قتيلاً، بينهم ثلاثة من قوات الجيش، وإصابة 450 آخرين واعتقال 50 متظاهراً. ولم تصدر وزارة الداخلية الإحصائية النهائية لأحداث الأمس.

ومع انتهاء الفعاليات من دون وقوع أحداث كبرى توازي الاستعدادات الأمنية المكثفة (وصلت إلى حد توزيع الجيش ستّرات واقية من الرصاص على الصحافيين) والاهتمام الإعلامي المبالغ فيه بشأن تظاهرات الأمس، ظهرت، جلياً، محاولة السلطة تضخيم الحدث للاستفادة منه في توفير غطاء للحملات الأمنية التي قامت بها قوات وزارة الداخلية، التي ضبطت خلالها أكثر من مئة شخص بتهمة التحريض على العنف.

واستمراراً لحالة التخبط «الإخوانية» بشأن التظاهرات، كانت مجموعة من شباب الجماعة قد أصدرت، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، بياناً، أعلنت فيه رفض قرار الجماعة بالتراجع عن رفع شعارات «انتفاضة الشباب المسلم».

وفي حديث إلى «الأخبار»، فسرت مصادر «إخوانية» المواقف المتضاربة الصادرة عن أطراف تنتمي إلى الجماعة، بالقول إن «هناك أكثر من جناح داخل الجماعة حالياً، فبعض قيادات الجماعة الموجودين في الدوحة وأنقرة رغبوا في المشاركة في التظاهرات تحت شعارات انتفاضة الشباب المسلم، فيما ترفض القيادات المحسوبة على لندن، المشاركة، وهو ما يفسر صدور أكثر من ثلاثة بيانات للجماعة تتناقض في مضمونها،

على هامش «جمعة المصاحف»

في يوم كـ«جمعة المصاحف»، لا بد وأن تؤخذ مجريات الأمور، في جوانب عدة، إلى قوالب القراءة الرمزية، التي قد تستطيع وحدها، في مجتمع سياسي مرتبك، أن تغني عن المتابعة

القاهرة ـ **رضوان آدم**

عندما كان يزداد غضب المصريين في الشوارع، لأن سلاطين المماليك الغزاة (العسكر) ينهبون أموالهم، ويفرضون عليهم إتاوات، وهم فقراء لا يجدون كسرة خبز، كان جند السلطان، يُخرجون عدداً من السجناء «الجنائيين»، ويوسطونهم (قطع الضحايا نصفين بالسيف)، بزعم أن هؤلاء المقتولين، خرجوا على السلطان، وأضروا بالسلم. يخاف العامة، ويعودون إلى بيوتهم، في كل مرة، ويستقر حكم العسكر لفترة من الوقت، إلى أن يقوم احتجاج آخر، فيعاود السلاطين الخلفاء، استدعاء الأدوات ذاتها.

مرت قرون عديدة ولم تتغير عدّة إرهاب الجماهير، والنصب عليهم باسم الاستقرار. توارثتها كل الأنظمة، اللاحقة بحذافيرها، لكن مع تغير الأزمان تتطوّر الوسائل، وتصمد الغاية. جرى ذلك أيام العثمانيين، والاحتلال الإنكليزي، والملكية، وصولاً إلى عهود لاحقة.

في السنوات العشر الأخيرة، زاد غضب المصريين من فساد حكم الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، ومن فكرة التوريث، وتمديد قانون الطوارئ، وتزوير الانتخابات البرلمانية، وكان في كل مرة يخرج فيها المحتجون بالعشرات إلى الشوارع، تُخرج السلطة أدوات التخويف من أدراجها.

في عدّة التخويف، تجد معاول طائفية، وتفجيرات غير مفهومة وفاعل مجهول. في نهاية الثمانينيات، بدأت الدولة تقديم أوراق استقالتها، بتطبيق قوانين الخصخصة، لكن أرادت أن تشغل الرأي العام عن هذه الجريمة، التي اتضح بعد ذلك أنها أفقرت وأذلّت ملايين المصريين، فما كان منها إلا أن رفعت مستوى الصخب، وجيّشت الرأي العام، في حربها ضد «إرهاب الجماعات الإسلامية»، في تسعينيات القرن الماضي. مررت قطار الليبرالية الجديدة، في الأسواق، وتمخطرت، والناس المُرهقون من الإفقار والخوف، هللوا للدولة التي تحارب «الظلاميين».

مبارك حكم مصر، بقانون الطوارئ لأكثر من ثلاثين عاماً. نظامه جرب عدّة الإرهاب، ونجحت. هذا القانون المعيب كان يُجدّد بحيل جهنمية. مثلاً، عام 2010، وبعد انتخابات برلمانية، «ملطخة بالدم» والتزوير، حصل خلالها «الحزب الوطني» الحاكم (المنحل حالياً) على نسبة 97 في المئة من المقاعد، وقعت أحداث حي العمرانية، الطائفية، بالقرب من العاصمة المصرية، جرّاء خلاف مفتعل حول بناء كنيسة من دون ترخيص. انشغل الرأي العام، بأحداث العمرانية لعدة أسابيع، حتى أن مسألة تزوير الانتخابات لم تلق اهتماماً عند أحد. لكن سرعان ما ضجت الجماهير، التي تعاني من فساد مبارك، وانهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وجبروت الشرطة، والتعذيب للمعارضين في السجون، مع اندلاع «ثورة تونس»، ليشعر النظام بالمأزق، وتقع أحداث طرحت العديد من التساؤلات.

وكحال مبارك، لم يكن خلفاؤه في

> **ورث الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي أدوات نظام مبارك**

ـدائية الصنع

بينهم اثنان صدرا باللغة العربية، وآخر صدر بالإنكليزية». وتوقعت المصادر «استمرار الجدال داخل الجماعة وتصاعدها خلال الأيام المقبلة، نتيجة تباين واضح في الرؤى بين القيادات الموجودة في الخارج».

ولن يتراجع، اليوم، الحضور الأمني المكثف الطاغي على المشهد المصري راهناً، خصوصاً أنه سيتزامن مع جلسة النطق بالحكم على الرئيس الأسبق المخلوع، محمد حسني مبارك، ونجليه، علاء وجمال، بالإضافة إلى وزير داخليته، اللواء حبيب العادلي، وستة من كبار مساعديه، وذلك في قضايا «قتل الثوار خلال ثورة 25 يناير». وتفصل محكمة جنايات القاهرة في الدعوى للمرة الثانية، لتكون قبل الأخيرة، والأهم في مسار القضية، على اعتبار أن الدرجة الأخيرة من التقاضي أمام محكمة النقض تستغرق وقتاً طويلاً، قد يمتد لسنوات. ويحق للمحكمة التي تنظر في الدعوى، اليوم، أن تصدر أحكاماً تتدرج من البراءة، وصولاً إلى الإعدام، علماً بأن الدائرة السابقة أصدرت حكماً بالسجن المؤبد على مبارك وعلى وزير داخليته، وبرأت باقي قيادات وزارة الداخلية.

عموماً، معروف عن المستشار كامل الرشيدي، رئيس دائرة الجنايات التي تنظر في الدعوى، الصرامة في الأحكام القضائية، بالإضافة إلى إعطائه الفرصة كاملةً لدفاع المتهمين عن أنفسهم، بغية أن تكون حيثيات القرار مُحكَمة ولا يُقبل الطعن فيها أمام محكمة النقض. لكن إجراء الرشيدي مقابلة صحافية تمحورت حول القضية، مع جريدة «الوطن» المصرية، أمس، قد يشكل دافعاً قوياً لمحامي مبارك من أجل تقديم نقض بالحكم.

المجلس العسكري يملكون أي رؤية لحل مشاكل «مصر الثائرة»، فقط يملكون عدّة التخويف والرغبة في إعادة الاستقرار. يشار من ضمن تلك المرحلة إلى «مذبحة استاد بورسعيد» (الأول من شباط 2012). كانت هذه القضية فاصلة، وأدمت ملايين المصريين، وبقي الحادث مجهولاً في عدد من أبعاده. بعد تلك الواقعة، بدا للناس أن الحادث مدبر، وهدفه تمديد حالة الطوارئ، التي كانت قائمة، وعرقلة مواعيد تسليم السلطة إلى «المدنيين»، وخرجت أصوات معارضة تقول إن الحادث من تدبير «فلول نظام مبارك»، لتشويه البرلمان المنتخب عقب «ثورة يناير»، وتحميله المسؤولية عن الفشل في «رعاية مصالح العباد».

ورث الرئيس المصري الحالي، عبد الفتاح السيسي، أدوات نظام مبارك، ويزيد على ذلك أنه رجل عسكري، يبدو أنه لا يملك، كغيره، أي رؤية لحل أزمات مصر. وهو من دون أن يعلن حالة الطوارئ صراحة، أدخل البلاد، في ماكينة العسكرة بسرعة كبيرة، والأدوات كثيرة في يده: الحرب على الإرهاب مستمرة في سيناء، الجبهة الداخلية مهددة من إرهاب الإسلاميين وأنصار جماعة الإخوان، «داعش» تريد تقسيم المنطقة ومعها مصر، الدولة المصرية في معركة وجودية مع الإرهاب.

نظام السيسي لم ينجح في حل الأزمات التي يعانيها المصريون، وهو مرر عدداً كبيراً من القرارات، القاسية، كقرارات رفع الأسعار، وتحرير الدعم عن الوقود. نجح في صرف أنظار الرأي العام، بعصا الإعلام، ودغدغة مشاعر المصريين، ومرر قوانين استثنائية، كقانون التظاهر، وقانون مكافحة الإرهاب، وقانون تنظيم الجامعات، وحظر ممارسة السياسة داخل الحرم الجامعي، والتضييق على دور المنظمات الحقوقية، وباتت محاكمة المدنيين، أمام القضاء العسكري مسألة عادية ويومية.

ببساطة، يجب أن يدفع المصريون دائماً فاتورة الإرهاب والتخويف. وأحدث فاتورة هي تظاهرات الأمس، التي دعت إليها «الجبهة السلفية». فالدولة نفخت في «جمعة المصاحف»، لا لشيء إلا لأنها تختبر «بروفة تخويف» إذا خرجت الجماهير عن السلطان في ذكرى «ثورة يناير» المغدورة. إلا أن القوات جاهزة في الشوارع من الآن، لأي مفاجآت جماهيرية في حال حصول الرئيس المخلوع مبارك على البراءة في «محاكمة القرن»، اليوم.

تونس

المرزوقي يطعن في نتائج انتخابات الرئاسة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

قبل ساعات من غلق باب الطعون في نتائج الانتخابات الرئاسية التونسية، قدم الرئيس المؤقت منصف المرزوقي، المرشح الرئاسي للدور الثاني للانتخابات الرئاسية، طعناً أمس في نتائج الدورة الأولى بناءً على ما رصده مراقبو حملته من تجاوزات في مكاتب الاقتراع وصلت إلى ثمانية تجاوزات حسب هيئة حملته الانتخابية.

وأوضح عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أنور بن حسن، أن المرزوقي تقدم بثمانية طعون في النتائج الأولية التي أعلنت يوم الثلاثاء الماضي.

وأضاف بن حسن أن إجراء الدورة الثانية يوم 14 كانون الأول المقبل لم يعد ممكناً بعد تقديم هذه الطعون إلى المحكمة الإدارية، وبهذه الطعون ستجري الانتخابات في 21 كانون الأول أو 28 كانون الأول على أقصى تقدير إذا استؤنف قرار المحكمة.

يذكر أن رئيس حركة «نداء تونس»، الباجي قائد السبسي والمرزوقي سيتواجهان في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية بحسب ما أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بناءً على النتائج المسجلة في الدورة الأولى من الانتخابات.

الطعون التي قدمها المرزوقي تزامنت مع حالة احتقان كبيرة في مدن الجنوب احتجاجاً على تصريحات منسوبة إلى منافس المرزوقي، الباجي قائد السبسي الذي قال في تصريح لقناة «فرنسا 24» إن الذين صوتوا للمرزوقي هم المتشددون دينياً وحزب التحرير وحركة النهضة وروابط حماية الثورة، وهو ما استغله أنصار المرزوقي وأنصار «النهضة» لتأجيج الاحتقان بين الشمال والجنوب. وامتدت الاحتجاجات ظهر أمس إلى مدينة القصرين، حيث جاب المئات الشوارع. ورأى المشاركون في المسيرة أن تصريحات السبسي التي قال فيها إن من صوت لمنافسه، المرزوقي، هم «إسلاميون وجهاديون» فيها «تقسيم للتونسيين».

وكان المرزوقي قد حاز أعلى نسبة أصوات في محافظات الجنوب مثل دائرة صفاقس 1 وقابس ومدنين وقبلي وتطاوين، كذلك حاز أعلى نسبة أصوات في محافظة القصرين في الوسط الغربي.

الرئيس المنصف المرزوقي (الأناضول)

> مسيرة في القصرين احتجاجاً على تصريحات السبسي بحق المرزوقي

نتائج الانتخابات أكدت اتساع الهوة بين شمال البلاد وجنوبها، وقد شهدت صفحات التواصل الاجتماعي «حرباً» بين أنصار المرشحين وصلت إلى حد الاعتداء على مقارّ لحركة «نداء تونس» وبعض أنصاره في محافظات الجنوب.

حالة الاحتقان وتجييش في الشارع دفعت العديد من المسؤولين التونسيين إلى المطالبة بالتهدئة.

وفيما شدد رئيس حركة «نداء تونس»، الباجي قائد السبسي، في اجتماع انتخابي مع أنصار الحركة على أن تونس واحدة ولا تقبل القسمة، اتهم الأمين العام للحركة، الطيب البكوش حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» الذي يرأسه المرزوقي بالسعي إلى تقسيم البلاد. أما زعيم حركة «النهضة»، راشد الغنوشي، فدعا أنصاره إلى التهدئة وعدم الانجرار وراء دعوات العنف والتجييش الذي يستهدف استقرار البلاد.

في السياق عينه، دعا الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وهما من رعاة الحوار الوطني إلى التحلي بالهدوء من أجل استكمال المسار الانتقالي. فيما حذرت مصادر أمنية من إمكانية استغلال بعض الأطراف درجة الاحتقان العالية في محافظات الجنوب على الحدود الليبية والجزائرية لتهريب كميات من السلاح وإغراق البلاد في حمام دم.

تقرير

ليبرمان: سلامة اليهود أهم من سلامة إسرائيل

علي حيدر

من بين ضجيج القوانين العنصرية التي تزخر بها الساحة الإسرائيلية، اختار زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» ووزير الخارجية، افيغدور ليبرمان، المجال السياسي من أجل تقمص صورة الزعيم المعتدل سياسياً. ليبرمان قدم برنامجاً جديداً . قديماً لخوض الانتخابات المقبلة على أساسه. وبرغم أن صحيفة «يديعوت احرونوت» أوردت أن هذه الوثيقة يكشف عنها للمرة الأولى، فإن التدقيق في برنامج ليبرمان يؤكد أن مضامينه لم تتغير عن أطروحاته السابقة، وخاصة أنه يقوم على فكرة «تبادل الأراضي والسكان» في إطار اتفاق تسوية محتملة.

ويبدو من العنوان الذي يتصدر البرنامج (السباحة ضد التيار) أن ليبرمان أراد أن يُظهر انفراد طرحه، مقراً في الوقت نفسه بأن طرحه لا يحظى في المرحلة الحالية بتأييد واسع في الساحة الإسرائيلية. وزعم أيضاً أن هذا البرنامج يتضمن خطة «سلام إقليمي»، وخاصة في المثلث ووادي عارة، مقابل مناطق استيطانية في الضفة المحتلة. أما منشأ فلسفة هذا الطرح، فهي مبنية على مبدأ أن «وحدة الشعب أهم من وحدة البلاد (الأرض)»، وأن «سلامة الشعب (اليهودي) أهم من سلامة البلاد».

لجهة التوقيت السياسي الذي اختاره الوزير لتجديد طرحه، فهو أعرب عن أن «الدول العربية المعتدلة تدرك أن التهديد المحدق بها هو المنظمات الإسلامية المتطرفة، مثل داعش وجبهة النصرة والإخوان المسلمين وحماس وحزب الله». ويرى أنه نتيجة ذلك «بات بالإمكان اليوم، لأول مرة، التوصل إلى تسوية شاملة تكون شروطها مقبولة على إسرائيل». وهو يضيف في أحد بنود برنامجه أن «الصراع ليس فقط صراعاً إقليمياً (جغرافياً)، بل هو صراع له ثلاثة أبعاد متداخلة في ما بينها: الدول العربية، والفلسطينيون، وعرب إسرائيل. لذلك، يجب أن تشمل التسوية مع الفلسطينيين اتفاقات سلام مع العرب، ومبادلة أراضٍ وسكان من بينهم عرب إسرائيل».

ورأى ليبرمان أن هذه الخطة تحل ما سماه مشكلة «الازدواجية وانفصام الشخصية» التي يواجهها فلسطينيو الـ48، داعياً إسرائيل إلى تشجيعهم على ذلك «بواسطة محفزات اقتصادية»، علما بأنه كان قد أعلن مراراً وتكراراً خلال السنوات الأخيرة خطته بشأن «مبادلة الأراضي والسكان»، وفكرتها ضم الكتل الاستيطانية في الضفة إلى الأراضي المحتلة، مقابل ضم منطقة المثلث إلى الدولة الفلسطينية، في حال قيامها.

في ما يتعلق بالانسحاب من الضفة، أوضح رئيس «إسرائيل بيتنا» أنه سيكون «من دون التنازل عن مبدأ أرض إسرائيل الكاملة... الواضح لي أنه في نهاية المطاف سيتعين التوصل إلى تسوية متفق عليها ومدروسة تؤدي إلى وحدة الشعب، وهي الأمر الأهم»، مضيفاً: «في النقاش حول سلامة الشعب مقابل سلامة البلاد، تتغلب سلامة الشعب، فلا يمكن التنازل عن سلامة الشعب».

ومن المقرر أن يسوق ليبرمان برنامجه السياسي خلال اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في بازل، وأيضاً خلال اجتماع منتدى «صبان» في واشنطن.

إيران

تمديد المفاوضات النووية: مقوّمات النجاح غير متوافرة

بالنسبة إلى كثير من المراقبين الغربيين، فقد كان تمديد المفاوضات النووية أمراً لا بدّ منه بناء على الوقائع التي سبقته، ولكنّ ما بعد هذا التمديد ليس كما قبله، فالمعوّقات كثيرة والصعوبات قد تزداد صعوبة

في حال انهارت المفاوضات كان الأوروبيون سيواجهون صعوبة في التكيّف (أ ف ب)

نادين شلق

أعطى تمديد المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1»، فرصة جديدة لعدد من المحلّلين والمراقبين الغربيين، لقول ما كانوا يتجنبون التطرّق إليه، خلال الفترة الأخيرة من المحادثات. ارتأى البعض استعادة التهم القديمة وهي «الخرق الإيراني» والتحذير منه، فيما حاول البعض الآخر تجنّب ذلك، معتمداً أسلوب الناصح الذي يهمه نجاح المفاوضات الجديدة، وإن حملت مجمل هذه النصائح اتهامات مباشرة وغير مباشرة لإيران. استقرّ معظم هؤلاء على خلاصة مفادها، أنه ليتم التوصل إلى الاتفاق خلال الأشهر السبعة المقبلة، يجب أن يحظى المفاوضون بدعم الأنصار والناخبين، إضافة إلى مساندة القوى الداخلية الفاعلة والقادرة وحتى المعارضة، إن كان في إيران أو في الولايات المتحدة. ومن ضمن هذه المجموعة، الباحث في معهد «واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، مايكل سينغ، الذي رأى أنه بناء على ما تقدّم، فإن مقوّمات النجاح غير متوافرة للدبلوماسية الأميركية مع إيران. ومن النقاط التي وضعها سينغ من أجل تغيير دينامية التفاوض، أشار إلى أنه يجب على الإدارة الأميركية التواصل بشفافية أكثر مع الكونغرس، بهدف التوصّل إلى تعديلات معقولة للموقف الأميركي يمكن أن تهدئ المخاوف الداخلية، ولكن سينغ على عكس غيره من المحللين والباحثين الأميركيين الذين ما زالوا يحذرون من فرض المزيد من العقوبات على إيران، ارتأى أنه «يجب العمل مع الكونغرس من أجل فرض هذه العقوبات، إذا لم تنجح المحادثات خلال تاريخ معيّن، أو إذا جرى التوصل الى اتفاق، فإنه يجب وضع نهج مقبول من قبل الطرفين لتخفيف العقوبات القائمة ومعاقبة الخرق الإيراني».

ومع ذلك، وسط كل التخويف والتهويل الذي يمكن أن يلجأ إليه محللو الغرب من «قدرة إيران على صناعة قنبلة نووية»، يبقى التشديد على أهمية الحل الدبلوماسي، فـ«تمديد المفاوضات حتى حزيران 2015، أفضل بكثير من السماح بانهيار عملية التفاوض»، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، التي أكدت في افتتاحيتها، أول من أمس، أنه «ما من بديل معقول عن الحل الدبلوماسي». ولكنها ذكرت في الوقت ذاته أن الأشهر السبعة المقبلة قد تكون محفوفة بالمخاطر، فـ«المفاوضون يسعون للتوصل إلى اتفاق استعصى عليهم خلال العام الماضي، إضافة إلى أنهم سيضطرون إلى مواجهة المتشددين، في الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل، الذين حصلوا خلال هذه الفترة على مزيد من القوة، حتى إنهم، حالياً، لديهم الوقت الكافي للقضاء على أي اتفاق». وانطلاقاً من هذه الفكرة، أشار الباحث في معهد «كارنيغي»، جورج بيركوفيتش، إلى أنه في مقابل أي عقوبات جديدة قد يقرّها أعضاء الكونغرس الأميركي، من جمهوريين أو ديموقراطيين، فإن «إيران قد تستأنف نشاطاتها النووية التي أوقفتها بموجب خطة العمل المشتركة (أي الاتفاق المرحلي الذي جرى التوصل إليه في تشرين الثاني 2013)». وقال إن ذلك «يمكن أن تؤذي إيران ولكن استئناف النشاط النووي يمكن أن يهدّد المجتمع الدولي». ولفت بيركوفيتش الانتباه إلى جانب آخر للنتائج التي يمكن أن تؤدي إليها العقوبات، وهو أنه «إذا فرض الكونغرس على نحو فردي عقوبات على إيران، فإن دولاً أخرى ستلوم أميركا لمساهمتها في زيادة نسبة الخطر على الأمن الدولي». ورأى أنه عند ذلك «سينخفض الدعم الدولي للعقوبات، وقد تستأنف دول مثل روسيا والصين وتركيا والهند وغيرها تجارتها واستثماراتها في إيران، بعد إلقاء اللوم على الولايات المتحدة».

أما عن سبب فشل المفاوضات الأخيرة، فقد شرح بيركوفيتش أن إيران من جهة، ومجموعة «5+1» من جهة أخرى، شاركت في هذه المحادثات بناء على اختلافات عميقة في طريقة مقاربة الموضوع، وأوضح أنه في الوقت الذي رأت فيه الدول الكبرى أن «المشكلة تكمن في عدم إذعان إيران لقواعد الشفافية بشأن برنامجها النووي»، «كانت هذه الأخيرة تنظر إلى أنه يجري تطبيق هذه القواعد بطريقة غير عادلة، مطالبة بأن يُحل الموضوع من خلال معاملتها بالمثل، لا على أساس إخضاعها».

يبقى أن «اللجوء إلى الاتفاق المؤقت هو ثاني أفضل حل بالنسبة إلى مجموعة 5+1، وخصوصاً بالنسبة إلى الأوروبيين»، وفق الباحث في معهد «بروكينغز»، ريكاردو ألكارو، الذي تطرّق إلى أهمية المفاوضات النووية بالنسبة إلى الأوروبيين «الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ضعفاء أمام مخاطر القضاء على الخيار الدبلوماسي، في وقت تشعر فيه كل من الصين وروسيا، بأنها غير مهدّدة بالقدرة النووية الإيرانية».

وبحسب ألكارو، لو انهارت المفاوضات «لكان الأوروبيون سيواجهون صعوبة في التكيّف. فالمحادثات النووية مع إيران، تعد القضية الأمنية الدولية الوحيدة خارج أوروبا، التي أدت فيها هذه الأخيرة دوراً حيوياً».

> تمديد المفاوضات حتى حزيران 2015 أفضل بكثير من انهيار عملية التفاوض

اليمن

الحوثيون يتقدمون باتجاه الجنوب

رغم المكاسب السياسية التي يحققها الحوثيون تباعاً في اليمن، لا يزال مقاتلو «أنصار الله» يتقدّمون ميدانياً حاصدين مناطق جديدة. آخرها تعز، ما يجعلهم قاب قوسين أو أدنى من الجنوب الداعي إلى الانفصال

بعد سيطرتهم على معظم المحافظات الشمالية الغربية، بدءاً من عمران حتى الحُديدة، يتقدم مقاتلو جماعة «أنصار الله» (الحوثيون)، اليوم، باتجاه جنوب البلاد، مقتربين من محافظة عدن، عاصمة دولة «اليمن الجنوبي» السابقة، حيث يعتصم أنصار «الحراك الجنوبي» منذ الشهر الماضي، مطالبين بالانفصال عن الدولة المركزية واستعادة الدولة السابقة.

وبحسب مسؤولين محليين، دخلت قافلة مؤلفة من 16 آلية تنقل نحو 200 عنصر مسلّح، ليل أول من أمس، إلى ضاحية مدينة تعز، حيث انتشروا في منطقة غير بعيدة من المطار والإذاعة المحلية، ليقتربوا بذلك من مدن الجنوب، وخصوصاً عدن.

وتمكنت الجماعة، منذ حزيران الماضي، من السيطرة على عددٍ من المحافظات الشمالية، وفي مقدمتها صنعاء، حيث تمكّن الحوثيون في 21 أيلول الماضي، من تغيير المعادلة السياسية في البلاد، بعد توقيع اتفاق «السلم والشراكة الوطنية» بين الجماعة والرئاسة اليمنية.

وعلى الرغم من وصولهم إلى مدن الوسط والغرب، كمدينة الحديدة الاستراتيجية، لم يدخل الحوثيون حينها إلى مدينة تعز التي يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة، وتبعد 250 كلم جنوب غرب العاصمة، وذلك بموجب اتفاق مع السلطات المحلية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قريب من الجماعة، قوله إن الاتفاق «لم يعد قائماً، لأن السلطات المحلية لم تفِ بالتزاماتها باعتقال 14 متطرفاً في محافظة تعز».

وكانت «أنصار الله» قد استولت، في وقت سابق من الأسبوع، على قرية القاعدة في محافظة إب المتاخمة لتعز، فيما تتواصل المعارك بين الجماعة ومقاتلي «القاعدة»، في محافظتي البيضاء وإب، وسط البلاد.

في هذا الوقت، احتشد الآلاف من أنصار «الحراك الجنوبي» المطالب بالانفصال، أمس، في ساحة العروض في عدن، للمشاركة في ما أطلقوا عليه اسم «جمعة الاستقلال»، ضمن فعاليات التصعيد التي أعلنها الحراك الأسبوع الماضي، لتجديد مطالبتهم بالانفصال عن الدولة المركزية.

وعقب صلاة الجمعة التي أقيمت في ساحة العروض، شيّع المشاركون جثمان الشاوش اليافعي الذي توفي، أول أمس، متأثراً بجراح أصيب بها في اشتباكات بين جنود الأمن وأنصار «الحراك الجنوبي»، أواخر تشرين الأول الماضي.

كذلك، يستعد المعتصمون للاحتفال، غداً، بذكرى انتهاء الاحتلال البريطاني من جنوب اليمن عام 1967، وهو الموعد الذي حدده الحراك الجنوبي كمهلة أخيرة، لمغادرة المقيمين في المحافظات الجنوبية من أبناء الشمال، وفقاً لبيان صدر عن «الحراك» منتصف الشهر الماضي.

(أ ف ب، الأناضول)

تركيا

أردوغان يُحكم قبضته على الدولة: رئيساً أبدياً؟

إسطنبول ـ **الأخبار**

نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في الأيام القليلة الماضية، في إلهاء الرأي العام الداخلي والخارجي بتصريحات سجالية، جعلته خبراً أول في الصحافة التركية والعالمية. «تركيا دولة عظيمة والقصر الرئاسي الجديد يليق بها»، «المسلمون هم من اكتشفوا أميركا»، «لا يمكن أن تتساوى النساء مع الرجال». هذه التصريحات وغيرها شغلت وسائل الإعلام التي باتت لا تركّز في تعاطيها مع تركيا إلّا على أردوغان، خصوصاً في ظلّ غياب الاهتمام الإعلامي برئيس الوزراء أحمد داود أوغلو الذي بات أداةً تنفيذية لأوامر رئيس الجمهورية وتعليماته وتوجيهاته.

كان «رضوخ» داوود أوغلو كافياً ليكمّل صورة «الحاكم المطلق» التي بات أردوغان يمثلها فعلياً. يتصرّف أردوغان وكأنه يمتلك صلاحيات مطلقة، ليس فقط في السياسة الداخلية، بل أيضاً في ما يتعلق بالسياسة الخارجية وفي أمور الحزب الحاكم ومجمل الأمور الاقتصادية التي يقرر مصيرها بنفسه من دون أي منافس أو معترض، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في الصيف المقبل، حيث سيقرر بنفسه أسماء المرشّحين عن حزب «العدالة والتنمية»، في محاولةٍ جديدة وربما أخيرة للتخلص من جميع «معارضيه» داخل الحزب، وهؤلاء المحسوبين على الرئيس السابق عبدالله غول أو الأمين العام السابق للحزب إدريس شاهين.

يهدف أردوغان من حملة التصفيات داخل الحزب، إلى إحكام سيطرته الكاملة والمطلقة على شؤونه، ولاحقاً على البرلمان والحكومة بهدف تغيير النظام السياسي إلى رئاسي، بحيث يصبح رئيساً بكامل الصلاحيات الدستورية، مثلما هي الحال في فرنسا.

كذلك، لن يتردّد أردوغان في التخلّص من كل معارضيه في جميع مؤسسات الدولة ومرافقها المختلفة، خصوصاً من أتباع وأنصار الداعية الإسلامي فتح الله غولن، بعدما منحت الحكومة، بتعليمات من أردوغان، جهاز المخابرات والأمن صلاحيات بلا حدود، أبعدت تركيا عن أبسط معايير حقوق الإنسان والديموقراطية والحريّة، وجعلتها دولة ديكتاتورية واستبدادية، «لا فرق بينها وبين ألمانيا النازية»، كما قال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليجدار أوغلو.

فقد نجح أردوغان، خلال المرحلة الماضية، في إحكام سطوته على المجلس الأعلى للقضاء، وقبل ذلك على معظم وسائل الإعلام، وهو الآن يسعى لإسكات صوت ما بقي منها قبل الإنتخابات البرلمانية المقبلة حتى يتسنّى له توجيه الناخب التركي كما يشاء والتأثير فيه عبر المقولات الطنانة المذكورة سابقاً، بعدما أثبتت التجارب أنها تدغدغ المشاعر القومية حيناً والدينية أحياناً لأنصار أردوغان وأتباعه، وفي ظلّ غياب التأثير العملي والفعال لأحزاب المعارضة التي خسرت جديتها وصدقيتها، لدى الناخب التركي الذي لا يخفي عدم ارتياحه من مجمل سياسات أردوغان وسلوكياته.

> يمثل سلوك أردوغان خطراً جدياً على مستقبل الجمهورية العلمانية

ويرى كثيرون أن هذه السياسات والسلوكيات، باتت تمثّل خطراً جدياً على مستقبل الجمهورية التركية العلمانية والديمقراطية، بسبب سياسات أردوغان ومواقفه «الدينية» على الصعيدين الداخلي والخارجي، في وقتٍ لا يخفي فيه بعض معارضي أردوغان ارتياحهم ورضاهم عن أداء الحكومة ونجاحها في معالجة الأزمات المالية والاقتصادية التي تجاوزتها أنقرة بفضل المساعدات الخليجية وسياسات الخصخصة والاستفادة من الأزمات الإقليمية، بشكل مباشر وغير مباشر، حيث زاد حجم الرأسمال الأجنبي الخليجي والسوري والعراقي والليبي الهارب من الأوضاع في تلك الدول، على 50 مليار دولار، بالإضافة إلى عشرات المليارات من الدولارات التي هربت من روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، ودخلت تركيا، حالها حال الاستثمارات الغربية التي زادت هي أيضاً على عشرات المليارات من الدولارات، وباتت تسيطر الآن على 70% من قطاع المصارف وبورصة إسطنبول.

تمنح هذه المعطيات بغياب المعارضة الجدّية واستمرار الدعم الأميركي والأوروبي لأردوغان، فرصة البقاء في السلطة لفترات طويلة، خصوصاً إذا حالفه الحظ في الانتخابات المقبلة للفوز بالأغلبية الكافية لتغيير الدستور وإحكام سيطرته المطلقة على ما بقي من أجهزة ومرافق الدولة.

في المقابل، يراهن البعض على انتفاضة «الأمة التركية»، بعدما بات واضحاً أن أردوغان يريد أن يجعل من تركيا دولة شرق أوسطية ذات طابع إسلامي على النسق العثماني، تتسم في الوقت نفسه بسمات دول الخليج، حيث يحكم الملوك والأمراء والشيوخ إلى الأبد.

بايدن وكلينتون يتخلّيان عن أوباما

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، أمس، أن بعضاً من أكثر المسؤولين قرباً من الرئيس الأميركي، باراك أوباما، ينأون بأنفسهم عنه، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام 2016، سواء كان ذلك بدافع الإحباط أو الضرورة السياسية.

وأوضحت الصحيفة، أن آخر المتخلّين عن أوباما هو نائبه، جوزف بايدن، الذي عادة ما كان يتباهى بالاتفاق في الآراء بينه وبين الرئيس. وأضافت أن بايدن أفصح، الأسبوع الماضي، عن أنه «غاضب» بشأن الطريقة التي أجبر بها أوباما، وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، على الاستقالة، مشيرة إلى أن هاغل يعدّ زميلاً لبايدن، منذ فترة طويلة، في مجلس الشيوخ.

وفي السياق نفسه، لفتت «واشنطن تايمز» الانتباه إلى أن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، شجبت، في تصريحات سابقة هذا العام، مبدأ أوباما في السياسة الخارجية الذي يقول: «لا تقم بأشياء غبية»، منتقدة الاستراتيجية الأميركية في مواجهة تهديد «الدولة الإسلامية».

وإذ أشارت الصحيفة إلى أن «الرؤساء يتلقّون مراجعات قوية لعملهم، من قبل أعضاء سابقين في الحكومة»، لفتت في هذا الإطار أيضاً إلى أن «وزيري الدفاع السابقين، روبرت غيتس وليون بانيتا، أعربا عن اختلافهما في وجهات النظر مع أوباما في كتب خاصة بهما».

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1864

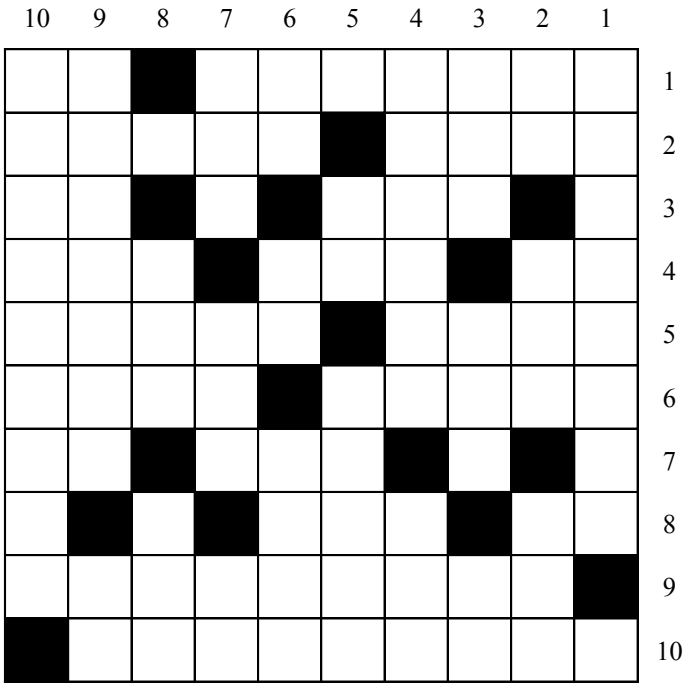

أفقيا

1- أغنية للفنانة اللبنانية الراحلة صباح – غير ناضج من الفاكهة – 2- أكبر المدن النيجيرية من حيث عدد السكان – متردد يتغلبّ عليه الشك – 3- تبذر الأرض – حرّك وهزّ – 4- صاح التيس عند الهياج – ذهب الماء في الأرض – وقتيّ وظرفيّ – 5- أقتربْ منه – ملك الفرس وإبن الملك قورش – 6- عاصمة بلغاريا بسفح فيتوشا وسط سهل خصب – الهيئة والمنظر والثياب – 7- مسّ الكتاب بيده – من أعضاء الجسد – 8- حلّ العقدة – مهرب – 9- شعوب أوروبية قامت بحملات عسكرية في القرون الوسطى للإستيلاء على الأراضي المقدسة في فلسطين – 10- شاعر غزل سوري راحل

عمودياً

1- مغنٍ وملحن لبناني راحل يُعتبر واحداً من الرعيل الأول من الملحنين اللبنانيين الذين واكبوا نهوض إذاعة لبنان في أربعينات القرن العشرين – 2- للنداء – سكان الصحاري – من مشتقات النفط – 3- ضمير منفصل – ملأ الكرة بالهواء – للنفي – 4- مدينة في شمال فرنسا قرب حدود بلجيكا ولوكسمبورغ – دولة عربية – 5- نوتة موسيقية – السورة قبل الأخيرة من القرآن حسب ترتيب المصحف – 6- مادة قاتلة – عبودية – مشتبه ومشكوك فيه – 7- يبيعه الجزار – حجر كريم شديد اللمعان – منخفض بالأجنبية – 8- جمال ونوق – فاكهة صيفية – 9- قصر أثري رائع في روما من القرن السادس عشر وهو اليوم مقرّ السفارة الفرنسية – نعم بالأجنبية – 10- أديب ومؤرخ لبناني راحل من رجال النهضة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الشهبانو – 2- تشرنوبيل – 3- سهم – آر – 4- مر – كولومبو – 5- بوتان – سلام – 6- ربّان – متّ – نا – 7- تدينين – 8- رم – ريّا – 9- وهب – برغامو – 10- الأرجنتين

عمودياً

1- السمبريرو – 2- هروب – مها – 3- شتم – تاب – بل – 4- هش – كان – 5- براون – تيبر – 6- ان – مدارج – 7- نوفوستي – غن – 8- وب – مل – نبات – 9- ياباني – مي – 10- الرومانيون

1864 sudoku

			1			7	8	6
			7	3	8			
8	7	1			5			
	8		9		6			
9	6						1	3
			3		7		4	
			8			1	7	5
			5	7	1			
7	1	5			3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1863

9	8	4	7	2	3	1	6	5
6	5	7	9	4	1	3	8	2
3	2	1	6	8	5	7	9	4
8	3	9	1	7	2	5	4	6
7	1	2	5	6	4	8	3	9
4	6	5	3	9	8	2	7	1
2	4	3	8	1	6	9	5	7
1	9	8	4	5	7	6	2	3
5	7	6	2	3	9	4	1	8

مشاهير 1864

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زوجة الملك فاروق (1921-1988) تنتمي لعائلة ذو الفقار المصرية العريقة. إشتركت في الرحلة الملكية التي قام بها الملك مع والدته الى أوروبا وهناك تمّ التعارف بينهما 1+2+7+8+9+10+11 = النادرة ■ 3+5+6 = مدينة دينية سعودية ■ 3+4 = حرف جزم

حل الشبكة الماضية: كارلو كولودي

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ام.ج.ك التجارية ش.م.م	314	RR142932306LB	14/10/22	14/10/28
شركة نصار انتربريز ش.م.م	1864	RR142932235LB	14/10/22	14/10/27
محلات الياس صحناوي واولاده ش.م.ل	2079	RR142932164LB	14/10/22	14/10/27
شركة بطراني وحنا للتجارة العامة ش.م.م	2711	RR142932102LB	14/10/22	14/10/27
شركة نخلة للتجارة ش.م.م. باتيسري ماسكوت	3787	RR142932031LB	14/10/22	14/10/27
شركة لبكو ش.م.م	4986	RR142931950LB	14/10/22	14/10/30
ندى يوسف مشخص	34177	RR142931699LB	14/10/22	14/10/27
حليم نعيم الزعني	34839	RR142931671LB	14/10/22	14/10/27
سمير جورج شحيري	39033	RR142931597LB	14/10/22	14/10/29
توما يعقوب مارديني	39349	RR142931566LB	14/10/22	14/10/29
عبد الرحمن عدنان اللبان	42908	RR142929205LB	14/10/21	14/10/28
مؤسسة صالح منصور التجارية	53171	RR142929125LB	14/10/20	14/10/27
Cedarcom SAL سيدر كوم ش.م.ل	53466	RR142929341LB	14/10/22	14/10/27
دنيا محمد كزما	53994	RR142929324LB	14/10/20	14/10/27
ابراهيم احمد حسينوفيتش	55916	RR142929315LB	14/10/22	14/10/27
علي احمد مدلج	58296	RR142929253LB	14/10/22	14/10/27
يوسف بولس انطونيوس العنبالي	61942	RR142929735LB	14/10/22	14/10/27
حاجكو	78075	RR142932249LB	14/10/22	14/10/27
مؤسسة تجار الشرق	83526	RR142924582LB	14/10/22	14/10/27
عبد الرزاق احمد غلايني	85954	RR142924477LB	14/10/22	14/10/27
مؤسسة محمود غلاييني للتجارة	89172	RR142924154LB	14/10/22	14/10/27
شركة ساكس ش.م.م	89204	RR142924145LB	14/10/22	14/10/27
مؤسسة توما للتجارة (انطوان توما)	91359	RR142928403LB	14/10/21	14/10/27
حسن علي الحاج	92038	RR142928448LB	14/10/20	14/10/27
يونمك انترناشيونال	92422	RR142928479LB	14/10/21	14/10/27
وكالة شمال افريقيا للملاحة والتخليص لصاحبها محمد جميل الخطيب	94338	RR142928567LB	14/10/21	14/10/28
مؤسسة داعوق اخوان	94661	RR142928575LB	14/10/21	14/10/27
طوني حبيب رزق	94745	RR142928598LB	14/10/20	14/10/28
حسين خليل بشارة	95948	RR142928686LB	14/10/20	14/10/27
ابراهيم خليل بشارة	95952	RR142928690LB	14/10/20	14/10/27
شركة السلام للتجارة العامة والمقاولات / ساجتكو	96905	RR142928712LB	14/10/20	14/10/29
سركيس يوسف عبده	97670	RR142928730LB	14/10/21	14/10/27
خضر سليمان معتوق	100694	RR142928814LB	14/10/20	14/10/27
شركة كمال ادلبي وشركاه	100810	RR142928831LB	14/10/21	14/10/27
محمود محي الدين الجويدي	101202	RR142928862LB	14/10/22	14/10/27
عبد الحفيظ خليل العجم	101210	RR142928876LB	14/10/22	14/10/27
الدار الجامعية للطباعة والنشر	102022	RR142928275LB	14/10/22	14/10/28
فونوكس	102613	RR142928261LB	14/10/20	14/10/27
ميشال صادر ضومط	106564	RR142928292LB	14/10/21	14/10/30
ليلى رياض حمادة	108300	RR142928315LB	14/10/21	14/10/28
بشارة شوكت نمور	124072	RR142927535LB	14/10/22	14/10/27
الياس جبرائيل فريحة	140502	RR142930866LB	14/10/22	14/10/27
ماري - كلود عبدو ابي راشد	141315	RR142930852LB	14/10/22	14/10/27
منى ريمون بركة	147795	RR142927629LB	14/10/22	14/10/27
اورو مود	155034	RR142923247LB	14/10/20	14/10/27
رينيه نعمة الله اندريا باخوس	163114	RR142923193LB	14/10/22	14/10/27
مرسيل عبده حنكش	179807	RR142923318LB	14/10/22	14/10/27
برباري التجارية	180816	RR142923321LB	14/10/21	14/10/27
انترتكنيك بورو (ميشال جورج تابت)	181159	RR142928902LB	14/10/21	14/10/28
تيك بريك كافييه	181918	RR142928978LB	14/10/20	14/10/27
شركة باكيش للسفريات	181926	RR142928964LB	14/10/20	14/10/28
انترتريدرز انتر ناسيونال	182717	RR142928933LB	14/10/22	14/10/27
انطوان يوسف بو صافي	191336	RR142927399LB	14/10/21	14/10/27
مهى عادل كردي	192119	RR142927345LB	14/10/21	14/10/27
شيرين عبد الرحمن الحلبي	193726	RR142927323LB	14/10/21	14/10/28
بروموسيون دي انفستيسمان ش.م.ل (قابضة)	194219	RR142928995LB	14/10/21	14/10/27
عبد الامير محمود فحص	194311	RR142927425LB	14/10/22	14/10/27
PERLA M برلا أم	199340	RR142927867LB	14/10/21	14/10/27
عماد عبد الله فقيه	203530	RR142927840LB	14/10/21	14/10/29
جمال محمد حريري	206521	RR142927819LB	14/10/22	14/10/27
مارسيلا	210798	RR142927796LB	14/10/21	14/10/27
شركة مايكل دان اند كو ش.م.ل	219164	RR142927990LB	14/10/21	14/10/27
كرييتف انفستمنت ش.م.ل	223219	RR142927972LB	14/10/20	14/10/27
شركة تيوفيل اميل بوتاجي - مساكن بوتاجي المفروشة	225026	RR142928068LB	14/10/20	14/10/27
مؤسسة حرفوش للتجارة والخدمات - جانكو	225835	RR142928037LB	14/10/20	14/10/27
منى جواد رضا	226038	RR142928023LB	14/10/20	14/10/27
دبليو أ فرهيرست انترناسيونال -فرع لبنان	226042	RR142928010LB	14/10/21	14/10/27
الوكالة الاستشارية للاتصالات العربية - اوف شور	226196	RR142928006LB	14/10/21	14/10/27
لاسيز ش.م.ل	227359	RR142928200LB	14/10/21	14/10/27
ار .اس غروب ش.م.م	227534	RR142928195LB	14/10/20	14/10/27
يوروغولف للاستثمار هولدنغ ش.م.ل	228359	RR142928160LB	14/10/21	14/10/28
شركة تسويق النفط فيما وراء البحار اوف شور	229485	RR142928139LB	14/10/21	14/10/29
ريشار فرنان الحصري	234474	RR142924049LB	14/10/20	14/10/27
شركة ميشال وروبير الخوري -تضامن	240442	RR142924018LB	14/10/21	14/10/27
امل عبد القادر شبقلو	246119	RR142923919LB	14/10/22	14/10/27
مؤسسة ايطال غايمس لصاحبها عماد محمد فارس	246260	RR142923896LB	14/10/22	14/10/27
PRODUCTIONS O2 ش.م.ل	247965	RR142923879LB	14/10/22	14/10/27
LA CITA-massacom-S.A.R.L لاسيتا -مساكم-ش.م.م	250567	RR142923834LB	14/10/21	14/10/27
انفستمنت ربريزنتيشن سرفسز اوف شور ش.م.ل	259851	RR142923750LB	14/10/21	14/10/27
فيا جوي VIA JOY لصاحبها داود قاسم هلال	265803	RR142923715LB	14/10/20	14/10/27
AL BANNA SCIENTIFIC DRUG BUREAU SAL offshore	268350	RR142923689LB	14/10/20	14/10/27
قاسم نمر رحال	274649	RR142923644LB	14/10/20	14/10/27
كمال فؤاد بدر	305347	RR142931518LB	14/10/22	14/10/27
شركة ميدبيف اوف شور ش.م.ل	312090	RR142931380LB	14/10/22	14/10/27
علي عسكر الصوان	313374	RR142931345LB	14/10/22	14/10/30
AREA 51 S.A.R.L	319703	RR142931305LB	14/10/22	14/10/27
مار تقلا بالاس ش.م.ل	331821	RR142931226LB	14/10/22	14/10/27
وليد مصطفى الرفاعي	349101	RR142931186LB	14/10/22	14/10/27
الن حنا الحداد	379950	RR142931141LB	14/10/22	14/10/27
شركة رضوان ش.م.م	433610	RR142931040LB	14/10/22	14/10/27
حسن احمد منيمنة	445542	RR142924052LB	14/10/20	14/10/30
نبيل جميل بيطار	447750	RR142922533LB	14/10/20	14/10/27
نبيل جميل البيطار	447755	RR142922555LB	14/10/20	14/10/27
صوفيا منير فرغل	485389	RR142922958LB	14/10/20	14/10/27
حسني محمد مشموشي	495379	RR142922961LB	14/10/20	14/10/27
شركة ادفيا اوف شور ش.م.ل	502809	RR142922975LB	14/10/21	14/10/27
رانيه ادمون جريصاتي	517137	RR142923009LB	14/10/21	14/10/27
جمال هشام عبد	538611	RR142926022LB	14/10/22	14/10/27
محمد امين زكريا الاسطة	542795	RR142926053LB	14/10/22	14/10/27
عبد الرحمن عدنان دوغان	545001	RR142926067LB	14/10/22	14/10/27
ديلارا ميوزك برودكشن اند ببليشنغ ش.م.م	546981	RR142926075LB	14/10/21	14/10/27
نادر نبيه جوهر	547918	RR142926084LB	14/10/22	14/10/28
روبير اميل يارد	555981	RR142926141LB	14/10/20	14/10/28
حبيب بطرس زيادة	557290	RR142926155LB	14/10/21	14/10/27
حسن يوسف حاج علي	558118	RR142926172LB	14/10/21	14/11/3
كابتل انفستمنت غروب	562779	RR142926212LB	14/10/22	14/10/28
سلام فؤاد بيوض	563393	RR142926226LB	14/10/21	14/10/27
نبيل يحيى غزاوي	564391	RR142923105LB	14/10/21	14/10/27
ساعات غزيل/عباس قاسم غزيل	571709	RR142923043LB	14/10/20	14/10/28
مهران مانيك قره بت قرمزيان	591866	RR142928765LB	14/10/21	14/10/27
رولا جورج الحوراني	594796	RR142927076LB	14/10/20	14/10/28
شركة رمال	598768	RR142927062LB	14/10/22	14/10/27
فكري عبد الحميد شاتيلا	607256	RR142927005LB	14/10/22	14/10/27
الشركة المدنية مديم (شركة مدنية)	621288	RR142926932LB	14/10/21	14/10/27
محمد توفيق مومنة	625413	RR142926915LB	14/10/20	14/10/27
كاشيونايتد للصيرفة	627954	RR142926901LB	14/10/21	14/10/27
محمد امين دحبور	631786	RR142926892LB	14/10/21	14/10/27
بياجيني وشركاه ش.م.م	646067	RR142926844LB	14/10/21	14/10/27
توفيق علي عيد	667033	RR142926795LB	14/10/22	14/10/27
ب.شوب (رلف جورج دريان)	667091	RR142926787LB	14/10/20	14/10/27

شركة فورويل ش.م.م	669845	RR142926773LB	14/10/22	14/10/28
شركة سيدرونا	706186	RR142926708LB	14/10/20	14/10/27
اكت الومنيوم ش.م.م ACTE ALUMINUM SARL	724327	RR142926671LB	14/10/20	14/10/27
ورلد اسكايب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	746963	RR142926623LB	14/10/22	14/10/27
Storm Technologies S.A.L off shore	755092	RR142926610LB	14/10/21	14/10/28
ش.م.ل-PRODEV - برودجيكتس ديفلوبمنت	767567	RR142922649LB	14/10/21	14/10/27
امو هولدنغ ش.م.ل	777054	RR142922652LB	14/10/21	14/10/27
تروبيكانا فودز ش.م.م	824856	RR142922697LB	14/10/21	14/10/27
رولا شكري زهار	957191	RR142922839LB	14/10/21	14/10/27
ادولف الياس تليسه	975048	RR142922873LB	14/10/21	14/10/27
ايغل كونتراكتينغ اند كونسلتنغ -ي ك ك ش.م.ل اوف شور	1102404	RR142923573LB	14/10/20	14/10/27
كميل الياس عبد النور	1109665	RR142923560LB	14/10/21	14/10/29
توفيق يوسف درغوث المغربي	1128175	RR142923556LB	14/10/22	14/10/31
نوفا هولدنغ ش.م.ل	1128690	RR142923542LB	14/10/21	14/10/27
فاست توسورف ش.م.ل	1158064	RR142923511LB	14/10/20	14/10/27
مؤسسة زهير البزري	1160654	RR142923508LB	14/10/20	14/10/27
شركة كورش ش.م.م	1169379	RR142923499LB	14/10/21	14/10/27
كورب ش.م.م	1169383	RR142923485LB	14/10/21	14/10/27
InFiServ هولدنغ ش.م.ل	1179020	RR142923437LB	14/10/22	14/10/27
صباح علي عليق عيسى	1188519	RR142923406LB	14/10/22	14/10/27
شركة ميني مي للانتاج ش.م.ل	1192533	RR142923397LB	14/10/22	14/10/27
شربل لطفي العيسى	1237497	RR142927181LB	14/10/22	14/10/27
شركة ام.بي.أم انفستمنت هولدنغ شركة قابضة	1249541	RR142927249LB	14/10/21	14/10/27
الشركة الوطنية للانتاج والتعبئة ش.م.ل	1256594	RR142927266LB	14/10/20	14/10/27
شركة ريش ش.م.م	1278583	RR142927306LB	14/10/21	14/10/27
الطير انفستمنت ش.م.ل(اوف شور)	1283282	RR142929001LB	14/10/20	14/10/27
شركة تدقيق الحسابات والاستشارات اي. سي.اس	1295089	RR142929029LB	14/10/22	14/10/27
شركة رويال كو ش.م.م	1333098	RR142929103LB	14/10/20	14/10/27
ندى يوسف متى	1363974	RR142922459LB	14/10/20	14/10/27
بسام وليد العشي شبيب	1396910	RR142929845LB	14/10/22	14/10/27
بيروت الدولية للصناعة البحرية والتجارة ش.م.م	1447983	RR142929956LB	14/10/22	14/10/27
جوسلين يوسف زبليط	1466046	RR142930000LB	14/10/22	14/10/28
العاقل سمان وشركاه	1523401	RR142925203LB	14/10/22	14/10/27
كميل الياس عبد النور	1528117	RR142925680LB	14/10/21	14/10/29
دار نشر الابحاث الفقهية والتنموية(فرع لبنان)	1533949	RR142926230LB	14/10/22	14/10/27
اسكا ترايدنغ كومباني ش.م.م	1589655	RR142926265LB	14/10/20	14/10/27
تراكفلاي ش.م.م	1589688	RR142926274LB	14/10/21	14/10/27
شركة ليرنينغ تري سرفسيز	1634685	RR142924769LB	14/10/22	14/10/27
شركة ميميك ليبانون ش.م.م	1698161	RR142924826LB	14/10/22	14/10/27
ميديست اينرجي سوليوشنز ش.م.ل (أوف شور)	1736746	RR142924914LB	14/10/22	14/10/27
سيريندبيتي كاليسبو ش.م.م	1760324	RR142929633LB	14/10/22	14/10/27
منجمنت اند كونسلتنغ ماك ش.م.ل اوف شور	1793462	RR142929681LB	14/10/22	14/10/27
شركة ذي ايدج ش.م.ل	1811874	RR142925044LB	14/10/22	14/10/27
هاني دياب ش.م.ل (اوف شور)	1859011	RR142925101LB	14/10/22	14/10/27
شركة هيواوي تكنولوجيز لبنان ش م م	1871417	RR142925146LB	14/10/22	14/10/27
liesal شركة ال اي اي ش م ل	1893568	RR142925778LB	14/10/22	14/10/27
عويس غروب انجينيرينغ اند كونتراكتينغ (اوجك) ش.م.ل (اوف شور)	1972464	RR142925821LB	14/10/20	14/10/27
شركة الاوائل للخدمات والتجارة ش م م	1974404	RR142925835LB	14/10/20	14/10/27
شركة فان فود ش م م	2008884	RR142925883LB	14/10/20	14/10/27
MULTI INTERNATIONAL MEDIA S.A.L OFFSHORE	2028951	RR142925910LB	14/10/21	14/10/27
ب م ب سوفت ش م ل	2033863	RR142925937LB	14/10/21	14/10/27
الطبية والصيدلانية الدولية ام اي سي وف شور	2039575	RR142925954LB	14/10/20	14/10/27
سلاف عدنان شرارة	2039711	RR142925968LB	14/10/20	14/10/27
جنة ياسمين هولدنغ ش.م.ل	2060548	RR142926455LB	14/10/21	14/10/29
فوتو كادو ش م م	2064763	RR142926464LB	14/10/20	14/10/27
شركة بولا ك ش م م	2068479	RR142926481LB	14/10/22	14/10/27
ايلي يوسف هيكل	2843892	RR142924684LB	14/10/22	14/10/27
-مولتي اوبراسيون انترناسيونال دي كومرس-اوف شور	2872323	RR142924698LB	14/10/22	14/10/27

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2016

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
ليبانون وينكس-Lebanon Wings -نور الدين بشير عميرات	625308	RR135783924LB	2014/10/07	2014/10/24
غرين غاردن بارك GREEN GARDEN PARK	1779366	RR135784261LB	2014/10/01	2014/10/28
مؤسسة افريم (حسن حسين خليفة)	225157	RR135784275LB	2014/10/03	2014/10/27
المر 3. (زياد حنا المر)	480089	RR135784788LB	2014/10/07	2014/10/24
ستار لايت - كوم نت	27275	RR135784805LB	2014/10/07	2014/10/29
LE REGAL (ف1)	36770	RR135785179LB	2014/10/08	2014/10/29
شركة مجموعة اطلس ودار اطلس للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.	203603	RR135785580LB	2014/10/03	2014/10/24
مؤسسة جان مخايل النمير التجارية	14170	RR135786452LB	2014/10/02	2014/10/27
تلي تراید کمبیوتر سیستمز ش.م.ل	4480	RR135786660LB	2014/10/03	2014/10/24
شركة ايغل ترايدنغ ش.م.م	8913	RR135786863LB	2014/10/07	2014/10/27
مؤسسة ايدي سيستم(ادمون انطوان موسى)	16506	RR135787055LB	2014/10/03	2014/10/27
شركة كلين بلاس ش.م.ل clean plus sal (ماستر كلين سابقا)	189820	RR135787841LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الغد ش.م.م	220408	RR135787991LB	2014/10/03	2014/10/24
الغد انترتانمنت ش.م.ل	599990	RR135788538LB	2014/10/03	2014/10/24
غسان وديع نعمان	1035037	RR135788691LB	2014/10/08	2014/10/29
دادو للتجارة (ملاك توفيق منصور المصري)	2408339	RR135789003LB	2014/10/08	2014/10/24
جي.أم.أس. ش.م.م.	1792999	RR135789065LB	2014/10/03	2014/10/24
رامز مهدي للتجارة العامه	600165	RR135789808LB	2014/10/01	2014/10/24
باربو ش.م.م	1074743	RR135789927LB	2014/10/08	2014/10/24
رايت كليك ش.م.ل RIGHT CLICK SAL	1093181	RR135789944LB	2014/10/08	2014/10/24
الشركة اللبنانية للمواصلات ش.م.ل.	6100	RR135789992LB	2014/10/07	2014/10/24
ليندستري ش.م.ل L INDUSTRY S.A.L	75049	RR135790063LB	2014/10/08	2014/10/24
برهوش كار ش.م.م BARHOUCH CAR	1243620	RR135790298LB	2014/10/07	2014/10/24
فايف ستار توريزم ش.م.م	1274095	RR135790412LB	2014/10/08	2014/10/24
سوا ش.م.م	1286423	RR135790443LB	2014/10/03	2014/10/24
لايف ستايل ش م م	1465289	RR135790749LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة اندراوس للتجارة ش.م.م	1486713	RR135790845LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة اميل القسيس واولاده ش.م.م.	1503614	RR135790899LB	2014/10/03	2014/10/24
اف ان بي فود اند بيفرديج مناجمنت ش.م.ل	1686569	RR135791041LB	2014/10/07	2014/10/27
اوكسيد ش.م.م	1731121	RR135791165LB	2014/10/03	2014/10/30
Midlle East Investment Group Holding s.a.l	1747350	RR135791231LB	2014/10/07	2014/10/29
رولينغ اتسترا ش.م.م	1792763	RR135791355LB	2014/10/07	2014/10/24
اتوليه فيكين ش م م	1800782	RR135791381LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة كريستال باليه ش.م.ل	1804614	RR135791404LB	2014/10/08	2014/10/24
ذي كريستال غروب ش م ل	1842158	RR135791506LB	2014/10/08	2014/10/24
سيتي غريل ش م م	1849923	RR135791523LB	2014/10/07	2014/11/03
شركة كرملو ش م م	1969374	RR135791727LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة سورفاس ش م م SURFACE sarl	2060236	RR135792002LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة ايكوسايف ش.م.م	2063932	RR135792016LB	2014/09/30	2014/10/24
الشركة العقارية للانماء ش.م.ل	10426	RR135792342LB	2014/10/07	2014/11/03
مؤسسة تامر تامر	24314	RR135792373LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة مجوهرات صيدون الجديدة (ت.ب)	79151	RR135792427LB	2014/10/07	2014/10/27
احمد حسن فقيه	295876	RR135792838LB	2014/10/07	2014/10/28
جبرا موسان واولاده ش.م.م	10900	RR135792872LB	2014/10/08	2014/10/28
اوبريشن اند مانجمنت سيرفيسز ش.م.م	2755214	RR135793008LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة نيو ادج ش.م.م	1155	RR135793025LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة عبر الشرق للمقاولات ش.م.م	3181	RR135793042LB	2014/10/07	2014/10/24
اجيكو ش.م.م	40243	RR135793175LB	2014/10/01	2014/10/27
دار العمران (لبنان) ش.م.م مخططون ومعماريون ومهندسون	98625	RR135793277LB	2014/10/07	2014/10/24
ال . اي . غروب ش.م.م	123852	RR135793365LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة اجياد للتجارة والمقاولات ش.م.م	219582	RR135793436LB	2014/10/08	2014/10/28
الحسام للتجارة والتعهدات لصاحبها علي دمر المقداد	247580	RR135793538LB	2014/10/03	2014/10/24
غروب سباكتروم للتعهدات ش.م.م	249356	RR135793555LB	2014/10/08	2014/10/24

◄ إعلانات رسمية ►

غرين ستوب GREEN STOP (ت . ب)	280470	RR135793612LB	2014/10/07	2014/10/24
2 BOMBINO CAFE	320393	RR135793691LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة الارز للنسيج	349044	RR135793714LB	2014/10/01	2014/10/24
شركة اوروليفت ش.م.م	1095590	RR135793878LB	2014/10/08	2014/10/27
خان الخليل ش.م.م	1145685	RR135793881LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة ديكوراما للهندسة والديكور ش م م	1734933	RR135794153LB	2014/10/07	2014/10/29
شركة A.M.H للتجارة والتعهدات ش.م.م	2087294	RR135794272LB	2014/10/07	2014/10/24
سكوار كافه ش م م	2123639	RR135794290LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة الدولية للصناعة والتجارة /IC2/ ش.م.م	2218581	RR135794343LB	2014/10/02	2014/10/27
شركة قليلات للقرطاسية	79906	RR135794502LB	2014/10/08	2014/10/28
شركة ديامونديز فور افر ش.م.ل	6243	RR135794564LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة بيلدنغ اند تراید ش.م.م	8855	RR135794604LB	2014/10/07	2014/10/27
تكنيتل ش.م.م TECHNITEL SARL	10587	RR135794635LB	2014/10/07	2014/10/24
جوبيتر للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	13280	RR135794706LB	2014/10/03	2014/10/24
عادل جميل معكرون	40764	RR135794710LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة رافي كروميان وشركاه	85628	RR135794785LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الاستثمارات العالمية ش.م.ل (جي اي سي)	95589	RR135794811LB	2014/10/07	2014/10/28
ريتيل مناجمنت كومباني ش.م.ل ار ام سي	162586	RR135794927LB	2014/10/07	2014/10/27
ميفاكو ش.م.م	190052	RR135794989LB	2014/10/07	2014/10/24
اولتا للصناعة والتجارة ش.م.م	195060	RR135794992LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة المشربية للمقاولات ش.م.م	200486	RR135795009LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة سيمتريك ش.م.ل	252365	RR135795114LB	2014/10/08	2014/10/24
سيترا للتسويق والاعلان ش.م.ل	303489	RR135795162LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة برايم ميوزيك ش.م.م	312433	RR135795180LB	2014/10/08	2014/10/29
اروس ش.م.ل	609553	RR135795247LB	2014/10/07	2014/10/24
واندرز ش م م	1171302	RR135795410LB	2014/10/07	2014/10/24
فيليب موريس مانجمنت سرفيسز(ميدل ايست)ليمتد فرع لبنان	1326301	RR135795573LB	2014/10/07	2014/10/24
أس.ب.انترناشونال ش.م.م.	1525902	RR135795658LB	2014/10/03	2014/10/24
توكلين ش.م.م	1612816	RR135795689LB	2014/10/07	2014/10/24
سعد الدين عنتر للتجارة (سعد الدين محمد عنتر)	1884215	RR135795851LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة صوفيز شويس ش م ل	1920934	RR135795882LB	2014/10/07	2014/10/28
حسن صلاح الدين بلطجي	2948165	RR135796225LB	2014/10/07	2014/10/24
نزيه محمد عصام العلايلي	2954765	RR135796273LB	2014/10/03	2014/10/27
محمود محمد عصام العلايلي	2954774	RR135796287LB	2014/10/03	2014/10/27
شركة رم ا فقرا للسياحة والتجارة ش م ل	2403942	RR135796361LB	2014/10/08	2014/10/24
راديو بيروت ش م ل	2419207	RR135796401LB	2014/10/07	2014/10/24
بوتيك كايترينغ ش.م.ل	2436935	RR135796432LB	2014/10/07	2014/10/24
جي ايتش جي غروب ش م م	2459683	RR135796494LB	2014/10/07	2014/10/24
خالد عبد الله الفضل	2511331	RR135796636LB	2014/10/01	2014/10/28
لابوتاي ش م م	2518611	RR135796653LB	2014/10/08	2014/10/24
ميلاد انطون الحاج	2552099	RR135796738LB	2014/10/07	2014/10/28
اسكيا ش.م.ل	2557836	RR135796755LB	2014/10/07	2014/10/27
سبشل سرفسز ش.م.م.	2561063	RR135796769LB	2014/10/07	2014/10/27
اب مانجمنت ش.م.ل	2574765	RR135796786LB	2014/10/08	2014/10/24
اند ذن ش.م.م	2582232	RR135796790LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ميدي رستو ش.م.ل	225714	RR135796809LB	2014/10/07	2014/10/24
باولو بونجيا -فالينزا ش.م.ل	228237	RR135796826LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة اف.ب.اف ليتنغ ش.م.م	599109	RR135796891LB	2014/10/07	2014/10/24
مستودع أدوية All Pharma - ALP (علي حسن فنيش)	1208577	RR135796928LB	2014/10/07	2014/10/27
ذي كريستال غروب ش م ل	1842158	RR135797150LB	2014/10/08	2014/10/24
بيرا ميديكال ش.م.ل	2653093	RR135797234LB	2014/10/07	2014/10/28

المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية-فرع لشركة كويتية	953	RR135797407LB	2014/10/07	2014/10/24
كيتشيراما ش.م.ل	3526	RR135797557LB	2014/10/07	2014/10/24
تلي تراید كمبيوتر سيستمز ش.م.ل	4480	RR135797605LB	2014/10/03	2014/10/24
ريد ش.م.ل	4720	RR135797631LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة اللبنانية للمواصلات ش.م.ل.	6100	RR135797795LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ايغل تراید نغ ش.م.م	8913	RR135798067LB	2014/10/07	2014/10/27
مؤسسة بيار ياغي للتعهدات والتجارة	21666	RR135798291LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الياس واديب الهبر للتجارة	45259	RR135798376LB	2014/10/02	2014/10/28
ف. مخلوف وشركاه	63866	RR135798535LB	2014/10/08	2014/10/24
حنا دعيبس	71323	RR135798668LB	2014/10/03	2014/10/27
ليندستري ش.م.ل L INDUSTRY S.A.L	75049	RR135798711LB	2014/10/08	2014/10/24
المؤسسة اللبنانية لصناعة المنسوجات	78883	RR135798756LB	2014/10/01	2014/10/24
شركة وود اند وود	84267	RR135798858LB	2014/10/07	2014/10/24
بلبول وابو خليل	87278	RR135798889LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة التعهدات التجارية والاستثمارية	135991	RR135798901LB	2014/10/08	2014/10/24
رايت كليك ش.م.ل RIGHT CLICK SAL	1093181	RR135798985LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة أبو مرعي هوسبيتاليتي ش.م.ل	1310639	RR135798994LB	2014/10/08	2014/10/24
MARCHE KEYROUZ CO	2102993	RR135799076LB	2014/10/07	2014/10/27
فيجن اند رفيجن ش.م.م	1189299	RR139260242LB	2014/10/08	2014/10/24
ستايل اوف ذي تايم ش.م.م.	1716473	RR139260300LB	2014/10/07	2014/10/27
لايبر فاست (ل.ف) ش.م.م	1750388	RR139260415LB	2014/10/08	2014/10/24
بيلاديرم انترناشيونال ش م م	1750465	RR139260429LB	2014/10/07	2014/10/30
الروابي	1763355	RR139260450LB	2014/10/07	2014/10/24
ايست لاين ماركيتنغ ش م م	1785176	RR139260503LB	2014/10/08	2014/10/24
برايم برينتنغ برس ش.م.م.	1795899	RR139260525LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة براند سل ش.م.ل	1832054	RR139260619LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة دار الكتاب الالكتروني اللبناني ش.م.ل	1835733	RR139260622LB	2014/10/08	2014/10/24
قاسم محمود الخنسا للتجارة العامة	1309143	RR139260857LB	2014/10/07	2014/10/27
شك سولوشنز ش.م.ل	1312208	RR139260865LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة ناين لاين ش.م.م	1326636	RR139260891LB	2014/10/07	2014/10/24
هوك لخدمات الحماية(هشام جارودي وشركاه)	1327684	RR139260914LB	2014/10/07	2014/10/24
العالم الواحد- لبنان ش.م.م	1372011	RR139261013LB	2014/10/07	2014/10/24
جيرال المنيوم	125604	RR140929485LB	2014/10/07	2014/10/24
سكوار كافه ش م م	2123639	RR142800000LB	2014/10/03	2014/10/24
كتانيا كواترو ش.م.ل	2132490	RR142800027LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة دكاش فوود لاين ش م م	2148453	RR142800089LB	2014/10/07	2014/10/24
كافيه يونس ش.م.ل	2157424	RR142800177LB	2014/10/07	2014/10/24
كابري ش.م.ل	2168891	RR142800217LB	2014/10/08	2014/10/27
كازا جيوفاني مانجمنت (سي. جي.ام.) ش.م.ل	2168900	RR142800225LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة ادارة المعارض ش.م.ل	3692	RR142800755LB	2014/10/07	2014/10/24
قصار اخوان وشركاهم ش.م.م	3776	RR142800764LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة حيدر تراید نغ كومباني	4399	RR142800778LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة فرعون برودكاست ش.م.ل	6374	RR142800835LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة شومان فود ش.م.ل	9328	RR142800883LB	2014/10/08	2014/10/27
جوروجاكو فيتش مونتاجا المساهمة (فرع لشركة كرواتية)	74312	RR142800954LB	2014/10/08	2014/10/24
المكتب الفني للهندسة	96787	RR142800999LB	2014/10/07	2014/10/24
الجيل الجديد	150698	RR142801098LB	2014/10/07	2014/10/24
ش.م.م ALIMENTATION AL RIHAB	189865	RR142801138LB	2014/10/07	2014/10/27
كومرسيال اند ترادنغ ريسورسز ش.م.ل	190244	RR142801141LB	2014/10/08	2014/10/24
سبريم اليغانس ش.م.ل	190796	RR142801155LB	2014/10/07	2014/10/28
سارانا ش.م.ل	192585	RR142801169LB	2014/10/08	2014/10/24

انجازات INJAZAT ش م ل	200399	RR142801212LB	2014/10/08	2014/10/27
ماستر هوم ابلاينسز ش.م.م Master Home Appliances S.A.R.L	201274	RR142801226LB	2014/10/08	2014/10/24
كومارو موتورز ش.م.م.	214715	RR142801305LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة استروم تليكوم ش.م.ل	226296	RR142801314LB	2014/10/07	2014/10/27
يونايتد وورلد انفستمانت كومباني ش.م.م	247343	RR142801362LB	2014/10/07	2014/10/27
اسماعيل احمد بدران	253106	RR142801393LB	2014/10/07	2014/10/27
ريجنت بالاس Regent Palace	256007	RR142801402LB	2014/10/08	2014/10/29
شركة المدينة للخدمات السياحية ش. م. م.	278158	RR142801447LB	2014/10/08	2014/10/24
فيا برازيل ش.م.ل	310102	RR142801504LB	2014/10/07	2014/10/27
وائل غروب ش.م.م	331603	RR142801535LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة تاما فود ش.م.ل	342077	RR142801549LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة د. اند ف للمأكولات ش.م.ل	515226	RR142801583LB	2014/10/07	2014/10/24
انسايت بزنيس سوليوشنز ش.م.م	576066	RR142801597LB	2014/10/07	2014/10/27
ج ك ورلترايد ش.م.ل	603603	RR142801623LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ان تي ار ش.م.م NTR SARL	688216	RR142801645LB	2014/10/07	2014/10/24
بروموشين اند سولوشين دايناميك موشين ش.م.م	712967	RR142801654LB	2014/10/07	2014/10/27
نينكس بلوس ش.م.ل	719255	RR142801668LB	2014/10/08	2014/10/24
ليبان ترافل ش.م.م LIBAN TRAVEL SARL	731935	RR142801671LB	2014/10/07	2014/10/24
ورلد اسكايب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	746963	RR142801685LB	2014/10/07	2014/10/24
IMAGE OVERDOSE S.A.R.L	2738462	RR142801711LB	2014/10/08	2014/10/27
اناتا غروب هولنغ ش.م.ل	920081	RR142801739LB	2014/10/08	2014/10/24
RAINBOW GRAPH S.A.R.L	1113122	RR142801773LB	2014/10/03	2014/10/27
سيزنس ش.م.م	1188610	RR142801835LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة EXIMCO SAL	1253294	RR142801875LB	2014/10/08	2014/10/24
ان دي ار ش.م.ل	1309542	RR142801946LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ميديا لوغ اكسيسيبيليتيز ش.م.ل	1335552	RR142801950LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة التوظيفات الصناعية ش.م.ل	1363368	RR142801963LB	2014/10/07	2014/10/27
الشركة الدولية لصناعة الأغذية ش.م.م	2187668	RR142802116LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة بورلسك ش م م	2196806	RR142802133LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة آمآر ش.م.م.	2251398	RR142802306LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة NEXUS DIGITAL S.A.L	2272228	RR142802337LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة لدزول ش م ل	2322595	RR142802385LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ستيم ش م ل	2334963	RR142802408LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة كوبي رايت بزنس سنتر ش.م.ل	2369983	RR142802411LB	2014/10/03	2014/10/28
سولارلب ش م ل	2377937	RR142802442LB	2014/10/08	2014/10/24
هاي دفينيشون ميديا ش.م.ل	2585522	RR142802500LB	2014/10/08	2014/10/24
Y mangement s.a.r.l	2586195	RR142802513LB	2014/10/08	2014/10/27
ميلاد كوريه شمعي	2616390	RR142802544LB	2014/10/07	2014/10/28
مايون غروب ش.م.ل	2764879	RR142802650LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة العقارية للضاحية الشمالية ش.م.ل	1230	RR142802717LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة المتحدة للصناعة والتجارة ش م م بواسطة وكيل التفليسة المحامية سوسن مراد ، بصفتك	1367342	RR142802748LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة رينغز ش.م.م	1222465	RR142802796LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة العالمية للهندسة والتجارة ش.م.م	248097	RR142802924LB	2014/10/07	2014/10/24
ستيبينغ ستون STEPPING STONE	301194	RR142802941LB	2014/10/08	2014/10/24
رولينغ غروب ش.م.م	1922	RR142803010LB	2014/10/07	2014/10/24
سايغون SAGON (رومانوس شاكر شقير)	248666	RR142803023LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الاسواق المتحدة ش.م.م	7687	RR142803045LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة انفو باي ش.م.م	229976	RR142803054LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة الشرقاوي التجارية	187052	RR142803099LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الهامة للتنمية والوكالات التجارية المحدودة السعودية	88480	RR142803142LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة جوجاكو ش.م.م	4673	RR142803156LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة الاخشاب العالمية -سنو- ش.م.م	247382	RR142803195LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة احمد الكجك وشركاه ش.م.م	4733	RR142803227LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة المسير للتجارة (محمود الخضر واولاده) ش.م.م	197359	RR142803275LB	2014/10/07	2014/10/24
بعقليني ودريبي ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامية بولين حلو	1188499	RR142803292LB	2014/10/07	2014/10/29
شركة سركيس فرشخ وشريكه	1235758	RR142803329LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ساليكو للمحروقات ش.م.م	1641767	RR142803346LB	2014/10/02	2014/10/24
شركة سي اند اي للتسويق ش.م.م	1002770	RR142803363LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة بروستيل ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي مي سالم	59	RR142803417LB	2014/10/08	2014/10/27
الشركة العقارية للضاحية الشمالية ش.م.ل	1230	RR142803434LB	2014/10/07	2014/10/24
تريستار ش.م.م	1480	RR142803448LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة الدولية للوازم (لنيسكو) ش.م.م	2125	RR142803465LB	2014/10/07	2014/10/27
معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز	9536	RR142803522LB	2014/10/07	2014/10/28
فيا سبيغا بواسطة وكيل التفليسة المحامي جورج ابي راشد	9760	RR142803536LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة تكنولوجيا المياه ش.م.م (واتكو)	12104	RR142803575LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ميغا كوم ش.م.ل	97010	RR142803672LB	2014/10/07	2014/10/27
بابليك ارينا ش.م.م PUBLIC ARENA SARL	101983	RR142803709LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة المساندة والخدمات للطائرات ش.م.ل	116497	RR142803726LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة الصناعات السعودية للنوافذ المحدودة بي في سي	126438	RR142803765LB	2014/10/08	2014/10/24
ميديا بارتنرز ش.م.ل	126749	RR142803774LB	2014/10/07	2014/10/27
سيسكو هولدنغ	178332	RR142803831LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة الاسكان للانماء ش.م.م	189283	RR142803995LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة تيرا غيت ش.م.ل	195365	RR142804032LB	2014/10/08	2014/10/24
شاكر للتنمية ش.م.م	196022	RR142804046LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ش.م.ل	250266	RR142804103LB	2014/10/08	2014/10/24
انتر غروب ش.م.م.Inter Group	311405	RR142804182LB	2014/10/07	2014/10/24
EURO STOP SARL	334873	RR142804205LB	2014/10/07	2014/10/24
روتينغز ش.م.م ROUTINGS S.A.R.L بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردي	648977	RR142804284LB	2014/10/07	2014/10/24
فيرست كابيتل ادفايزرز ش.م.م	724625	RR142804307LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة اكورن تليكوميونيكاشنز ليبانون ش.م.م	776052	RR142804324LB	2014/10/07	2014/10/24
تروبيكانا فودز ش.م.م	824856	RR142804355LB	2014/10/07	2014/10/24
النمساوية اللبنانية لخدمات المطاعم ش.م.م	1104243	RR142804390LB	2014/10/08	2014/10/24
كات زون ش.م.ل	1152382	RR142804409LB	2014/10/08	2014/10/24
لاينز للهندسة والمقاولات ش.م.م	1200048	RR142804412LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة GALVA SQUARED ش.م.م	1245744	RR142804457LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة وايد شات ش.م.م	1289574	RR142804514LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة سي آر سكوير ش.م.م	1342754	RR142804562LB	2014/10/07	2014/10/24
سابلايز سير فيسيز غروب ش.م.م	1391769	RR142804580LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة الاساس للتواصل ش.م.م	1395299	RR142804593LB	2014/10/07	2014/10/24
كايوتي اغلي نايت كلوب م ش.م.ل	1525514	RR142804633LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة كنبايه ش.م.ل	1770884	RR142804695LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة الاتحاد للتجارة	1781727	RR142804704LB	2014/10/07	2014/10/27
كار دكتور ش.م.ل	2022427	RR142804770LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة لوغريل ش.م.م	1242969	RR142804823LB	2014/10/08	2014/10/24
جي ار انترتاينمنت ش.م.م	574242	RR142804871LB	2014/10/08	2014/10/24
نصر السلام للصناعة والتجارة ش.م.م - نابيكو بواسطة وكيل التفليسة المحامي الياس ابو ناضر	8877	RR142804973LB	2014/10/08	2014/10/24
غولدن ولف ش.م.م	311825	RR142805024LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة سليم ابو جوده وشركاه ش.م.م	191266	RR142805055LB	2014/10/07	2014/10/27
بنتا غروب ش.م.م	4543	RR142805069LB	2014/10/07	2014/10/29

◄ إعلانات رسمية ►

هاي بوينت رندل ليمتد (ريندل بالمر وتريتون ليمتد سابقا)	97951	RR142805109LB	2014/10/07	2014/10/27
باي لس لتأجير السيارات (لبنان) ش.م.م	204612	RR142805143LB	2014/10/08	2014/10/24
لا غاب ش.م.م	96660	RR142805165LB	2014/10/08	2014/10/24
خزنات ش.م.م.Khaznat sarl	548332	RR142805188LB	2014/10/08	2014/10/27
مؤسسة الرجاء	126587	RR142805280LB	2014/10/07	2014/10/27
محلات غربية	99853	RR142805293LB	2014/10/07	2014/10/27
مؤسسة سمير ابو نعوم التجارية	60944	RR142805316LB	2014/10/03	2014/10/24
البيت بيتك لصاحبها سعود عبد العزيز حسن ابو الجدايل	349578	RR142805320LB	2014/10/07	2014/10/24
مؤسسة محمد كمال عيدو	181187	RR142805347LB	2014/10/03	2014/10/29
سوليا SOLEA	221664	RR142805404LB	2014/10/08	2014/10/24
سلفر اند بلاك Black& Silver	1853219	RR142805449LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة محي الدين للتجارة والصناعة ش.م.م.MTC Power System	1803930	RR142805466LB	2014/10/07	2014/10/27
حسن علي المحمد	1035688	RR142805483LB	2014/10/07	2014/10/24
ان دي ار فاينانس ش.م.ل هولدنغ	1299423	RR142805545LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة طرابلسي وشركاه	101576	RR142805554LB	2014/10/08	2014/10/24
الشركة المتحدة للصناعة والتجارة ش م م بواسطة وكيل التفليسة المحامية سوسن مراد ، بصفتك	1367342	RR142805625LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة شيبان العقارية للبناء ش.م.م	11293	RR142805700LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة انتر شيب ش.م.م	36	RR142805713LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة ت. د. بوس ش.م.م	2562	RR142805735LB	2014/10/08	2014/10/24
الشركة العربية لتاجير السيارات شركة مساهمة	6742	RR142805761LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة مجموعة الزبن الدولية ش.م.م - رياشي والزبن	6778	RR142805775LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة مطاعم خان المير الزوق ش.م.م	7015	RR142805789LB	2014/10/07	2014/10/24
ايكار كوستريوزوني جنرالي اس.بـ.ا فرع لشركة اجنبية	7125	RR142805792LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة الخرضوات الحديثة	181231	RR142805979LB	2014/10/07	2014/10/27
نات وير ش م م NATWEAR SARL	203407	RR142805982LB	2014/10/07	2014/10/24
رول بلاست ش.م.م	218214	RR142806020LB	2014/10/07	2014/10/28
ليبانيز افريكان بارتنر شيب(لاب) ش.م.م.	303923	RR142806078LB	2014/10/07	2014/10/24
سلتيك ش.م.م	309112	RR142806095LB	2014/10/08	2014/10/24
الشركة المتحدة للمواد الكيمائية ش.م.م	313042	RR142806104LB	2014/10/07	2014/10/24
اجهزة انترناشونال ش.م.م. Ajhiza international sarl	563404	RR142806152LB	2014/10/08	2014/10/24
صايغ للصناعة والتجارة SMAT ش.م.م	1043020	RR142806206LB	2014/10/08	2014/10/24
توفي اند كوفي Coffee &Toffee ش.م.م	1249884	RR142806245LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة زهران وعطعوط	1310164	RR142806268LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة أكوا لاونج ش.م.م	1371088	RR142806285LB	2014/10/08	2014/10/24
كابيتال اوتسورسينغ ش.م.ل	1514381	RR142806308LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة ايست اندرز ش.م.م	1663462	RR142806311LB	2014/10/03	2014/10/24
ليف لايف ش م م	1835977	RR142806356LB	2014/10/07	2014/10/24
كافي نوفو ش.م.ل	117232	RR142806387LB	2014/10/07	2014/10/24
ستي مانجمنت ش.م.ل	193975	RR142806444LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة دي اند ايتش ش.م.ل	685294	RR142806492LB	2014/10/07	2014/10/27
كزايمتا / مورج ب.ب.ت. مينا للشرق الاوسط وشمالي افريقيا ش.م.ل	729689	RR142806501LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RR142806515LB	2014/10/07	2014/10/27
لوكسوري براند فور ديفلوبمنت ش.م.م	966197	RR142806529LB	2014/10/08	2014/10/27
الشركة العامة للتعهدات والسكن ش.م.م	1356421	RR142806550LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة كومبيو كراون ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي باسكال نوفل	108017	RR142806679LB	2014/10/07	2014/10/27
تيكنيكال كونتراكتينغ كومباني ش.م.م.	313319	RR142806682LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة سعرتي للصناعة والتجارة ش.م.م	7133	RR142806753LB	2014/10/07	2014/10/24
مستشفى الرئيس الشهيد رفيق بهاء الدين الحريري	228853	RR142806838LB	2014/10/03	2014/10/27
فورتي ش.م.ل هولدنغ	228858	RR142806841LB	2014/10/07	2014/10/28

غطاس تريدينغ (جورج طوني غطاس)	230164	RR142806872LB	2014/10/08	2014/10/29
فادي سعيد رشيد/ FRANCE PAINS	239628	RR142806943LB	2014/10/07	2014/10/24
سمير انطوان قصير	240922	RR142806957LB	2014/10/08	2014/10/24
سور موزور ش.م.م	252178	RR142807039LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة لنسر ش.م.م	260886	RR142807100LB	2014/10/07	2014/10/24
مهى عبد الستار مجذوب (صيدلية فرساي)	1424086	RR142807189LB	2014/10/07	2014/10/24
صالون بترفلاي لصاحبه سمير علي يونس	88783	RR142807379LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة لي بوتيك غبريال ش.م.ل	90006	RR142807419LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة ورلد لينك ش.م.م	94788	RR142807541LB	2014/10/08	2014/10/24
سينرجي ش.م.م	95191	RR142807555LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة انفوبلوس ش.م.م	96560	RR142807586LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة استرولاب لانظمة المعلوماتية (مستشارون ومتخصصون) ش م ل	99272	RR142807612LB	2014/10/07	2014/10/24
ساينز اند ساينز ش.م.م	101553	RR142807665LB	2014/10/08	2014/10/28
اوبيريتورز (بروبرتي ماناجمانت اند كونترول) ش.م.ل	123691	RR142807918LB	2014/10/07	2014/10/24
عبد السلام عيتاني	123946	RR142807949LB	2014/10/08	2014/10/24
سبايدر منكي ش.م.م Spider Monkey SARL	134315	RR142807997LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة التعهدات التجارية والاستثمارية	135991	RR142808003LB	2014/10/08	2014/10/24
أي دي برسبشن ش.م.م	148130	RR142808051LB	2014/10/07	2014/10/24
ديجيتال فايل	182097	RR142808238LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة نيو فود تكنولوجي ش.م.ل	192314	RR142808326LB	2014/10/07	2014/10/24
انترنت فاسيليتز ش.م.ل	191516	RR142808330LB	2014/10/07	2014/10/27
منيب صيقلي	194393	RR142808357LB	2014/10/07	2014/10/24
شكور تريدينغ كومباني ش.م.م	194936	RR142808365LB	2014/10/08	2014/10/24
الكترا أ.ف ش.م.م.	214773	RR142808493LB	2014/10/07	2014/10/28
شركة مطر للتعهدات و اعمال الشبكات الهاتفية ش م م	215776	RR142808502LB	2014/10/07	2014/10/27
جورج مونس - تجارة اخشاب	221925	RR142808604LB	2014/10/07	2014/10/27
شركة كعكات ش.م.ل	223624	RR142808621LB	2014/10/07	2014/10/24
معروف انيس زهر الدين(اوريون للصوتيات والمرئيات)	1416647	RR142808670LB	2014/10/07	2014/10/24
وايت ماونتن تكنولوجيز ش.م.ل	1417961	RR142808683LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة مركز التعاون الاستهلاكي	1499977	RR142808873LB	2014/10/07	2014/10/27
ال رانشو انترتاينمنت ش.م.ل	1613643	RR142808935LB	2014/10/08	2014/10/24
كومسي كومصاج ش.م.م	1627416	RR142808958LB	2014/10/08	2014/10/24
بوسيتانو ش.م.م positano sarl	1236304	RR142809057LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة GALVA SQUARED ش.م.م	1245744	RR142809091LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة مجموعة الفريج ش.م.م	1258944	RR142809131LB	2014/10/07	2014/10/24
شركة كابيتال ميديا ش م ل	1896998	RR142809159LB	2014/10/07	2014/10/27
ليالينا ش.م.ل	307399	RR142809349LB	2014/10/08	2014/10/24
سبون ش.م.م	643075	RR142809658LB	2014/10/08	2014/10/27
كمبر برودكشنز -جوزف انطوان سركون	704033	RR142809715LB	2014/10/07	2014/10/24
الشركة اللبنانية لتسويق المطاعم ش.م.ل	739054	RR142809879LB	2014/10/08	2014/10/24
تكنو شايد ش.م.م	766613	RR142809882LB	2014/10/08	2014/10/24
سي بلاس ش.م.م	793806	RR142809922LB	2014/10/07	2014/10/24
هوديما ش.م.ل HODEMA SAL	831208	RR142809940LB	2014/10/08	2014/10/24
ام.اي.بي.سي ش.م.م	1103327	RR142810069LB	2014/10/08	2014/10/24
شركة زوي ش.م.م	1103806	RR142810072LB	2014/10/08	2014/10/27
شركة كونترا انترناشيونال ش.م.م	1673813	RR142810130LB	2014/10/08	2014/10/24
أبو زناد أندستري ش.م.م.	1691286	RR142810165LB	2014/10/07	2014/10/27

التكليف 2081

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
د.ي.ر ش.م.م	246151	RR142804085LB
عبد الله محمد رؤوف الجزار	246155	RR140913410LB
محمد ضياء الدين فتال للتجارة	246489	RR140906793LB
شركة جوالكو التجارية	246921	RR139270925LB
عمر ايلي ضاهر مخلص بضائع مرخص	246943	RR135788144LB
عمر ايلي ضاهر مخلص بضائع مرخص	246943	RR142807008LB
مؤسسة ايليسا للاطارات(الياس معوض شعيب)	247160	RR140907635LB
نادر سليمان حمدان	247658	RR142805497LB
محمد علي الشيخ حسين	247946	RR140913732LB
جمعية اوكسيليا التعاونية الاستهلاكية م.م	248336	RR142804094LB
مؤسسة جاد جان سماحة للتجارة العامة	248481	RR139270488LB
شركة مطبعة الف -غي دهان وشركاه	248620	RR142807025LB
محمد جميل كاعين	250111	RR139273538LB
فؤاد حسن عواضة	250493	RR142801376LB
ان فوغ INVOGUE	250546	RR135794493LB
ان فوغ INVOGUE	250546	RR138269554LB
CENTER P $ O (انطوان سليم حريقة)	251145	RR135795091LB
مكتب ريمه رياض الدبس للتجارة العامة والاستيراد والتصدير	251191	RR135794887LB
كاليفكو ش.م.م	251556	RR135793569LB
ادفانسد كار ش.م.م	252075	RR140917544LB
اسماعيل محمد فاعور	255249	RR140908145LB
احمد محمد عداس	255351	RR135792719LB
حسن علي بركات	255589	RR135785182LB
مؤسسة انطون شكور التجارية	256890	RR135784757LB
عقيقي سبير بارتس سنتر A.S.P.C	257053	RR140904815LB
نهاد توفيق برديويل	257105	RR139277818LB
اربني ماندليان	257179	RR138268426LB
مؤسسة كربيس التجارية	258010	RR138269877LB
شركة التجارة والبناء العالمية	258531	RR135788215LB
شركة التجارة والبناء العالمية	258531	RR138269885LB
شركة التجارة والبناء العالمية	258531	RR142807095LB
مؤسسة فادي للصناعة والتجارة	259086	RR142805276LB
انتك تلكوم سيستمز -فرنسا- فرع لبنان	259395	RR135793586LB
شركة قصر القهوة والحلويات - بن حسن معتوق	260035	RR142802986LB
شركة كورما ش.م.م	260753	RR142801416LB
مطعم وسناك DON EDWARDO STEAK HOUSE /حسن مغنية	260809	RR140907975LB
يوسف مخايل ليشع	261833	RR142805510LB
اكاسيا (طوني اسكندر نقولا)	261846	RR139271673LB
محطة دحروج (لصاحبها نبيل ابراهيم دحروج)	264858	RR142801433LB
جلالكو للهندسة والمقاولات	265374	RR135795131LB
مجموعة رنسي المحدودة R N C Group Limited	266878	RR135793590LB
مؤسسة علي حمد التجارية	267643	RR135788246LB
مؤسسة علي حمد التجارية	267643	RR135789887LB
مؤسسة علي حمد التجارية	267643	RR138269917LB
مؤسسة علي حمد التجارية	267643	RR142807144LB
سميرا بطرس بوسن كيروز	269869	RR140900787LB
هوشي للتبريد ش.م.م	277409	RR135788263LB
هوشي للتبريد ش.م.م	277409	RR142807263LB
شركة طوس اوفرسيز برستيج ش. م. م.	277989	RR135793609LB
مؤسسة جيزال ابراهيم التجارية	281483	RR142805452LB
ام. ام. ج ش. م. م. M. M. J. S. A. R. L	283491	RR135788277LB
ام. ام. ج ش. م. م. M. M. J. S. A. R. L	283491	RR135793626LB
ام. ام. ج ش. م. م. M. M. J. S. A. R. L	283491	RR138269951LB
ام. ام. ج ش. م. م. M. M. J. S. A. R. L	283491	RR142807303LB
كاليري فاندوم	289301	RR135788303LB
جانوس تكنولوجي ش.م.ل	289665	RR142801455LB
جهاد سليم صفير	291009	RR135784332LB
النسر للتعهدات والنقل	291631	RR135785845LB
ليبرا انترناشونال ش.م.م	291958	RR135793630LB
آروم ش.م.م ARôME S.A.R.L	292251	RR139269825LB
سبينس هولدنغ ش.م.ل	292284	RR135785315LB
بتروليك ليمتد ش.م.م	293158	RR142801478LB
رحال للتجارة (مصطفى عبد الرحمن رحال)	294875	RR135783779LB
باركود ش.م.م.	296171	RR142803377LB
بروفيزيون	300115	RR142802875LB
محمد نبيل سالم سكري	301995	RR135793665LB
منذر فايز الزهيبي	302058	RR140913366LB
مكتب المهنس محمد يوسف بيضون	304073	RR135792775LB
كروسري نقاجيان (طانيوس جاكوب نقاجيان)	305811	RR135789312LB
النادر للتجارة العامة لصاحبها وائل سليمان احمد ابراهيم	307839	RR142805262LB
ايليمانت كرياتيف كوميونيكايشن ش.م.م	309217	RR142809352LB
رينه موريس بو موسى	311345	RR142805214LB
احمد عبد الجليل غانم	311806	RR140918403LB
اوديو لينك بلاس ش.م.ل AUDIO LINK PLUS S.A.L	312333	RR142801518LB
انترناشونال ترايدنغ اند انفستمانت H2 eau	314484	RR135786143LB
مؤسسة غابة الخشب (كميل سليمان بطحيش)	315414	RR135783632LB
بانو بلاس ش.م.م Panô-Plus S.A.R.L	315623	RR135788382LB
بانو بلاس ش.م.م Panô-Plus S.A.R.L	315623	RR142809383LB
شركة الاستثمار السياحي والعقاري ش.م.م	315943	RR135786126LB
رودريك فؤاد زبليط	315994	RR135784814LB
ارمين قره بت باليان	328956	RR138270141LB
ارمين قره بت باليان	328956	RR142809410LB
سمير اميل ابي غانم	337624	RR142809423LB
شركة سركيس للاخشاب ش.م.م	794318	RR142803071LB
N-J (نبيل نايف الجوهري)	813494	RR142805435LB
حسن محمد قصيباني	824915	RR135789428LB
ثميليوسي ش.م -فرع لبنان- Themeliosi s.a	835541	RR140909582LB
ثميليوسي ش.م -فرع لبنان- Themeliosi s.a	835541	RR142801708LB
تكنولوجي ترايدينغ اند سرفيسز ش.م.م	853294	RR142804369LB
علي محمد حمادي	920061	RR142809750LB
شمعون ديزاين	923901	RR140914755LB
مود فور فود ش.م.م	928199	RR142801742LB
مؤسسة سينيه (اسبيريدون ايلي البيروتي)	939455	RR135788643LB
مؤسسة سينيه (اسبيريدون ايلي البيروتي)	939455	RR142809777LB
LIFE CARE (ناجي جوزف باسيل)	959396	RR140918006LB
شركة ملتي براندز ش.م.م	962053	RR135793855LB
باسيل ميكانيكال كونتركتنغ ش.م.م	971337	RR142802734LB
الماضي ديزل سرفس -حسام محمود الماضي	973124	RR135784377LB
جان فيليب طانيوس الشبير	991033	RR135783725LB

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا للّه وإنّا إليه راجعون
تصادف غداً الأحد الموافق لـ 30 تشرين الثاني ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة الفقيدة
المرحومة الشريفة الحاجة
آمنة السيّد علي الأمين
قرينة المرحوم الحاج عبداللّه محمد يتيم
أولادها: محمد، شوقي، نبيل، وعصام
أشقاؤها: المرحوم السيّد شريف والمرحوم السيّد عبد الأمير والسيّد مهدي
أصهرتها: الحاج حسن طعّان، المرحوم السيد سامي الأمين، عادل يتيم، علي كجك ونبيه عز الدين
وفي هذه المناسبة الأليمة ستُتلى عن روحها الطاهرة آيٌ من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك نهار الأحد الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في حسينية بلدة نيحا (قرب صريفا)
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل الأمين، آل اليتيم وعموم أهالي شقرا، كفردونين، نيحا وصريفا

"ما أحلى من يسوع إلا رؤية يسوع"
"أقول: الحياة العزم حتى إذا أنا انتهيت تولى القبر عزمي من بعدي"
أسرة سعيد عقل
مدينة زحلة ومجلسها البلدي
جامعة سيدة اللويزة
تنعى شاعر لبنان
سعيد عقل
يسجى جثمانه في جامعة سيدة اللويزة ـ زوق مصبح نهار الاثنين الأول من كانون الأول 2014 بين العاشرة صباحاً والسادسة مساءً.
ينقل صباح الثلاثاء إلى كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ بيروت لتقام الصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، ثم ينقل بعدها إلى مدينته زحلة.
تقام صلاة وضع البخور في كاتدرائية مار مارون ـ كسارة وينقل إلى مدفنه الخاص على بيادر زحلة.
تقبل التعازي يوم الاثنين في جامعة سيدة اللويزة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.
ويوم الأربعاء 3 الجاري في صالون مطرانية زحلة المارونية ـ كسارة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
ويوم الخميس 4 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس ـ بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
"شلح زنبق أنا اكسرني على ثرى بلادي"

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن بلدية بحنين عن رغبتها بإجراء مباراة لوظيفة سائق (مركز شاغر) فعلى من يرغب مراجعة مركز البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي لمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية اعتبار من تاريخ 2014/11/27
بحنين في: 2014/11/19
رئيس بلدية بحنين
مصطفى خضر
حسين وهبة

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب علي كامل الاخرس بوكالته عن اسامة عباس رمال شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2272 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب حمزة سميح طبوش شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1617 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت زيبور زاريخ سيروبيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1737/ القسم /15/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
با لتكليف
جورج صايغ

إعلان قضائي
رقم الافلاس 1179
بتاريخ 2014/11/12 اعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الاستاذ فادي الياس وعضوية كل من القاضيين الاستاذ رودني ضو والاستاذة زينة الحجار شهر افلاس شركة ضو للمقاولات والاستشارات ش.م.م. وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2013/5/12 وعينت عضو المحكمة القاضي زينة الحجار قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي بلال ابو ضاهر وكيلاً لها.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيل التفليسة الكائن في منطقة صيدا ـ شارع رياض الصلح ـ بناية الاندلس ـ ط 8 هاتف: 03/368057 ـ 07/730992.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نجوى إميل البستاني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /195/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غرامي شبل الخراط لموكلته لور نعمة الله دانيل سند تمليك بدل ضائع بالعقار /320/ وطى المروج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف طانيوس الكحالي لموكله الدائن بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. (الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل. سابقاً) شهادة تأمين بدل ضائع درجة اولى على حصة روبير طانيوس الكحالة البالغة 1200 سهم بالعقار /241/ القسم /4/ بلوك /A/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام
والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه
علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
هنريتا باتريسيا ادوين ابيلا ابيلا	80687	RR142922184LB	2014/10/16	2014/10/24
ال سي بي انشورنس بروكردج هاوس ش.م.ل.	1112049	RR142922330LB	2014/10/22	2014/10/27
مروة نحاس محمد ناصر	1355827	RR142924344LB	2014/10/24	2014/10/29
شركة التعفف للاعمال الكهربائية ـ فرع شركة اجنبيه	1177896	RR142922198LB	2014/10/22	2014/10/29

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
1 تشرين الثاني 2014
التكليف 1939

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2014/11/30 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ماهرة علي جواد غندور
زوجة السيد
محمد حسن مسلم الخنسا
أولادها: المهندسون الحاج حسن ـ الحاج أسامة ـ الحاج حازم.
ابنتها: سناء زوجة كمال خطاب
أشقاؤها: المرحومون ماهر ـ مصباح ـ طارق ـ علي جواد غندور
ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة ظهراً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الخنسا ـ آل غندور ـ آل خطاب وعموم أهالي بلدة الغبيري ومدينة النبطية الفوقا.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/11/30 الموافق 8 صفر 1436 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا وعزيزتنا الغالية المرحومة
منى محمد قاسم السبع
أشقاؤها: عدنان، غسان، هشام، فارس، قاسم، الحاج أحمد والمرحوم أسد
أعمامها: فهد، سامي، حسن وحسين، والمرحومون: عكيف، علي وسبع
صهرها: مصطفى نبّوه
ولهذه المناسبة الأليمة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية الوقف الجعفري مبنى البلدية، برج البراجنة للنساء والرجال من الساعة التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل السبع، السباعي، سليم، نبّوه
وعموم أهالي برج البراجنة

مطلوب

Omatra /Pirelli is looking for dedicated sales representatives, sales manager. University degree. Experience is a plus. Please send C.V. to:
lebanon@omatra.org

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

في المكتبات

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات
(إشتراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية، راتب + عمولة
للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني: jobs@al-akhbar.com

◄ مبوب الأخبار ►

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين للمساهمة الاتصال:
03/557618

مطلوب فوراً لشركة
- موظف مع دراجة نارية وأوراق قانونية - يجيد القراءة والكتابة - دوام كامل - ت: 71/370200 - 01/993232

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

شقة للإيجار
بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك - تلفون: 03/636051

شقة للبيع
الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة - حمامين - سند - موقف - 150م2 - ديلوكس سعر مغرٍ - ط 6 - 03/820917

سيارة 2x4 INFINITY
2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي 10500$
03/223587

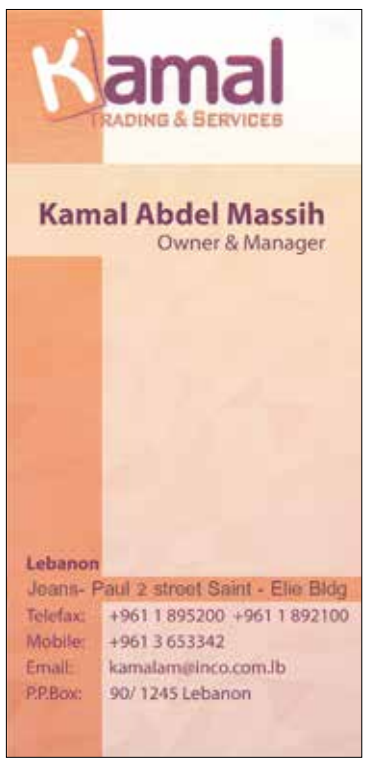

الكرة الإيطالية

باليرمو فعلها مجدداً إيطاليا كلّها تغازل ديبالا

بعد طوني وكافاني وباستوري يلمع ديبالا بالقميص الزهري (أرشيف)

نجمٌ جديدٌ آخر يقدّمه باليرمو على ساحة كرة القدم الإيطالية. الأرجنتيني باولو ديبالا هو حديث إيطاليا حالياً، إذ تخطى الكلام عنه الـ«سيري أ». فبات الحديث اليوم عن إمكان استفادة «الآزوري» من خدماته

شريك كريّم

صحيح أن باليرمو يحتل حالياً المركز الثالث عشر على لائحة ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، لكن فريق جزيرة صقلية لديه جديدٌ يقدّمه على غرار ما درجت عليه العادة.

باليرمو هذا اشتهر أولاً برئيسه ماوريتسيو زامباريني، الذي اعتاد إقالة المدربين مثل شرب المياه. كذلك، فإن الفريق صاحب القميص الزهري أطلق الى الأضواء نجوماً عدة، منهم الهداف لوكا طوني، الذي لم يسجّل انطلاقته معه في إيطاليا، لكن هناك في صقلية أصاب النجاح الأكبر، وتحوّل أحد أبرز الهدافين في بلاد «الكالتشو». وبعيداً من طوني، شهدت المواسم الأخيرة اكتشاف زامباريني صاحب العقل الكروي المجنون لمواهب أصبحت أسماؤها معروفة في عالم الكرة، ومنها ثنائي باريس سان جيرمان بطل فرنسا، الأرجنتيني خافيير باستوري والأوروغوياني إدينسون كافاني، اللذان سجلا بدايتهما الأوروبية مع باليرمو.

الثلاثاء الماضي، كتب الدولي الإنكليزي السابق فيل نيفيل في حسابه في مدوّنة «تويتر»: «الليلة الماضية شاهدت لاعباً سيصبح نجماً، هو الأرجنتيني ديبالا. احفظوا هذا الاسم».

كلام نيفيل جاء بناءً على ما شاهده في مباراة باليرمو وجنوى (1-1)، عندما ظهر النجم الصاعد باولو ديبالا (21 عاماً) على مسرح الأحداث بتسلّمه كرة ليشق بعدها طريقه باتجاه المنطقة ويرسل تسديدة لولبية الى الزاوية البعيدة، مسجلاً هدفاً رائعاً، هو الخامس له هذا الموسم، والثالث على التوالي.

هدفٌ لا شك أنه جعل زامباريني يطلق «ضحكته الشريرة»، وهو يتابع المباراة، إذ عرف في قرارة نفسه أنه سيحصل على أضعاف المبلغ الذي دفعه قبل ثلاثة أعوام للحصول على توقيع هذا الشاب. وزامباريني بطبيعة الحال يبرع في «البيزنس»، والدليل الصفقات البسيطة التي حملت كافاني وباستوري الى باليرمو، ثم خرجا بصفقتين جعلتا النادي يشعر بالرخاء. وفي حالة ديبالا، قد يكون غير مفاجئ وصف زامباريني بالجنون، إذ إن المتابع للكرة الإيطالية يمكنه تذكّر يوم دفع الرجل 12 مليون يورو لضم لاعب مجهول من نادٍ في الدرجة الثانية الأرجنتينية هو إينستيتوتو دي كوردوبا.

حظ ديبالا كان كبيراً لأنه في سن السابعة عشرة، لعب مع فريقه في بطولةٍ جذبت الأنظار وقتذاك لسبب بسيط هو وجود العملاق ريفر بلايت في الدرجة الثانية للمرة الأولى في تاريخه. وفي الموسم المذكور أصبح اسم ديبالا أكثر ما يثير الانتباه، بعدما سجل 17 هدفاً بينها ثلاثيتان (هاتريك).

بدايته الجيّدة مع المدرب جان بييرو غاسبيريني لم تنجح باليرمو من الهبوط الى الدرجة الثانية، لكن مستواه في البطولة الأخيرة رفع

> سبق أن استفاد منتخب إيطاليا من تجنيس أرجنتيني آخر هو كامورانيزي

الفريق مجدداً الى الأضواء حيث بدأ يسلّط الضوء على نفسه بأهدافه الرائعة وبطريقة لعبه التي يشبّهها كثيرون بمواطنه سيرجيو أغويرو. لكن كلمة مواطن أغويرو قد تصبح مغايرة تماماً في فترةٍ مقبلة، إذ بعيداً من اهتمام الإعلام الإيطالي به، أصبح ديبالا هدفاً لمدرب المنتخب الوطني أنطونيو كونتي، الذي يبحث عن مهاجم شاب، مجتهد، موهوب وهداف، وهُو وجد هذا الأمر في ديبالا دون سواه. وهنا تبرز صورة قديمة عرفها «الآزوري» سابقاً وهي عندما استدعى الإيطاليون الى منتخبهم أرجنتيني آخر هو ماورو كامورانيزي، الذي مثل ديبالا تسير في عروقه دماء إيطالية لجهة أحد جديه.

خطوة كان قد قرأها مدرب المنتخب الإيطالي للاعبين دون 21 سنة لويجي دي بياجيو قبل الجميع، عندما أراد استغلال رفض باليرمو التحاق لاعبه بمنتخب الأرجنتين العام الماضي للمشاركة معه في بطولة «كوبا أميركا» للشباب، فطلب ضمه الى منتخبه. لكن كونتي يحتاج إليه، وهذا الأمر أصبح معلوماً، والدليل ذهاب المدرب الوطني لمتابعة المباراة الأخيرة لباليرمو، حيث تردد أنه يراقب أرجنتينياً آخر هو لاعب الوسط فرانكو فاسكيز المتاح أيضاً لحمله الجنسية الإيطالية.

كل هذا لا يعني «المجنون» زامباريني، الذي لم يكن متفاجئاً بتألق نجمه الجديد، قائلاً إنه سيصبح أفضل من البرتغالي كريستيانو رونالدو، والأرجنتيني ليونيل ميسي، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش، وسارع الى تحديد سعر له: «سيكون على أي فريق راغب في أخذه منا دفع 40 مليون يورو».

لكن ما فاجأ هو قول زامباريني إن على ديبالا اللعب لبلاده الأم الأرجنتين، بينما كتب اللاعب في حسابه على «تويتر»: إنه مسرور لحمله الجوازين الأرجنتيني والإيطالي واهتمام «الآزوري» به، مؤكداً أنه سيتريث قبل تحديد خياره. لكن الأكيد أن مدرب الأرجنتين تاتا مارتينو لن يتريث لحظة في تسميته ضمن خياراته في المرة المقبلة التي يعلن فيها عن تشكيلة «ألبيسيليستي»، قبل أن يفوت الأوان ويصبح ديبالا مع الطليان.

برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

إنكلترا (المرحلة 13)

■ **السبت:**
وست بروميتش - ارسنال (14,45)
ليفربول - ستوك سيتي (17,00)
مانشستر يونايتد - هال سيتي (17,00)
وست هام يونايتد - نيوكاسل (17,00)
بيرنلي - استون فيلا (17,00)
سوانسي سيتي - كريستال بالاس (17,00)
كوينز بارك رينجرز - ليستر سيتي (17,00)
سندرلاند - تشلسي (19,30)

■ **الأحد:**
ساوثمبتون - مانشستر سيتي (15,30)
توتنهام - إفرتون (18,00)

إيطاليا (المرحلة 13)

■ **السبت:**
ساسوولو - فيرونا (19,00)
كييفو - لاتسيو (21,45)

■ **الأحد:**
ميلان - اودينيزي (16,00)
امبولي - اتالانتا (16,00)
باليرمو - بارما (16,00)
كالياري - فيورنتينا (16,00)
تشيزينا - جنوى (16,00)
يوفنتوس - تورينو (16,00)
روما - انتر ميلانو (21,45)

■ **الاثنين:**
سمبدوريا - نابولي (22,00)

الكرة اللبنانية

خماسية للعهد وتنذر النجمة والغازية يصدم الصفاء

انطلق الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم باستعراض عهداوي وصدمة صفاوية تتطلب إعلان حالة طوارئ في الفريق أمام انتفاضة للشباب الغازية نتيجة إصرار اللاعبين على مكافأة مدربهم مالك حسون لقبوله المهمة الصعبة

عبد القادر سعد

«التهم» فريق العهد «أولاد العم» النبي شيت، وحقق فوزاً عريضاً بخماسية نظيفة على ملعب صيدا في انطلاق الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني. ووجّه العهد رسالة قوية إلى الخصم النجماوي في الأسبوع المقبل، كان بطلها «المايسترو» الجديد في العهد التونسي إيهاب المساكني الذي كان نجماً فوق العادة، فسجّل وصنع وصال وجال وقال كلمته الحاسمة. لكن العهد تعرّض لضربة معنوية قوية مع نيل القائد عباس عطوي «أونيكا» بطاقة صفراء هي الثالثة له هذا الموسم، ما يعني أنه سيغيب عن لقاء النجمة. وجاءت البطاقة بعد «اعتداء» أونيكا على قائد النبي شيت علي الاتات بطريقة غير مقبولة في خطأ قاسٍ جداً، كان الحكم حسين أبو يحيى رحيماً فيه بعدم رفع البطاقة الحمراء المباشرة. ولم يكن هناك مبرر للتوتر الذي بدا واضحاً بين القائدين، رغم أنهما أصدقاء خارج الملعب، فخرج الأتات على حمّالة وبإصابة قوية، فيما خرج «أونيكا» بتصرف لا يليق بمسيرته.

وبالعودة إلى مجريات اللقاء الفنية، فهو جاء من طرف واحد، إذ كان النبي شيت «ضيفاً» بكل معنى الكلمة، إذ بدأ الفريق لا حول له ولا قوة، خصوصاً بعد خروج الأتات وبقاء علي ناصر الدين على مقاعد الاحتياط في الشوط الأول، إضافة إلى غياب الحارس وحيد فتال. لكن المشكلة الرئيسية كانت في حالة الضياع الدفاعي والأخطاء القاتلة التي وقع فيها خط الظهر إلى جانب غياب خط الوسط «عن السمع»، فضاعت جهود المقاتل علي برّي الذي سجل هدفاً لم يحتسبه الحكم بعد رفع راية الحكم المساعد حسن قانصوه، وكان قراره خاطئاً، نظراً إلى عدم وجود تسلل.

ولم يترك العهداويون أي فرصة للضيوف لمباغتتهم، فتوالت الأهداف عبر الثنائي الأجنبي المساكني في الدقيقتين 38 و90، وريمي في الدقيقتين 45 و55، قبل أن يسجل حسين أيوب الهدف الخامس في الدقيقة 95.

وعلى ملعب الصفاء، كان صاحب الأرض يسقط بنحو دراماتيكي أمام ضيفه الشباب الغازية 3 - 4 في مباراة كشفت عن فداحة المشاكل التي يعانيها بطل لبنان الأسبق، إن كان على الصعيد الفني أو الإداري. فلا الفريق عرف كيف يفوز ووجد نفسه متأخراً في معظم دقائق المباراة، ولا كان هناك إداريون موجودون على المنصة، وهو أمر بدا مستغرباً، خصوصاً عدم حضور أمين السر هيثم شعبان الذي يُعَدّ الإداري الأساسي في هذه الفترة. أضف إلى ذلك حالة الغضب الجماهيري الذي ظهر من خلال الإشكالات التي اندلعت بين الجمهور، بين مدافع عن شعبان ومهاجم له. خسارة الصفاء طرحت تساؤلات عن مدى صوابية بقاء المدرب سمير سعد في منصبه، مع كلام عن حاجة لصدمة إيجابية يحتاجها الفريق الزاخر بالنجوم الذين يبدو بعضهم قد نسي كرة القدم. فالأخطاء القاتلة والروح الميتة التي ظهر عليها اللاعبون، وخصوصاً نور منصور بأدائه الدفاعي السيئ، رغم تسجيله هدفين في الدقيقتين 26 و79 من ركلة جزاء، وبشار المقداد وطه دياب وجوزف حبوش الذي سجل هدف فريقه الثاني، أدت دوراً رئيسياً في السقوط الصفاوي المدوي.

> شهدت انطلاقة الأسبوع التاسع غزارة تهديفية مع تسجيل 12 هدفاً في مباراتين

لكن الانهيار الصفاوي لا يقلل من حجم الإنجاز الذي حققه لاعبو الغازية حين أهدوا فوزاً غالياً إلى مدربهم الجديد مالك حسون. ولا شك في أن الأخير لا يملك عصا فنية سحرية، إلا أن ما هو مؤكّد، أن روح الفريق تغيرت كثيراً مع بعض التعديلات التكتيكية التي أثمرت أداءً كبيراً، خصوصاً عبر اللاعبين الأجانب والحارس علي ليلا، فسجل مامادو هدفين في الدقيقتين 16 و53، وعبد الله كانوتيه أيضاً هدفين في الدقيقتين 44 و85.

وتستكمل المرحلة اليوم السبت بلقاء وحيد بين الساحل والأنصار على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30. ويختتم الأسبوع التاسع غداً الأحد، فيلعب طرابلس مع ضيفه الراسينغ عند الساعة 14,15، والتضامن صور مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه في التوقيت عينه، والنجمة مع السلام زغرتا على ملعب صيدا عند الساعة 15,30.

لاعبو الغازية يحتفلون بالفوز الغالي على الصفاء (عدنان الحاج علي)

كرة الصالات

لبنان يتنافس مع 5 بلدان لاستضافة كأس آسيا للفوتسال

بدأ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم جولاته التفقدية على البلدان الستة المرشحة لاستضافة نهائيات كأس آسيا لكرة القدم للصالات عام 2016، وهي: لبنان، تايلاند، أوزبكستان، أندونيسيا، الصين وتايبه.

وفي هذا الإطار، كان قد وصل الى بيروت مسؤول مسابقات الفوتسال في الاتحاد القاري السريلانكي محمد فيروز، الذي التقى فور وصوله رئيس الاتحاد اللبناني المهندس هاشم حيدر، ثم الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، ضمن جولته الميدانية على أماكن الاستضافة.

وجال فيروز على مدار ثلاثة أيام، يرافقه رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي، والأعضاء: حسين ديب، دوري زخور وشربل كريّم، على ملاعب المباريات والتمارين، وهي: ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، ثانوية الكوثر، الصداقة، السد، مدرسة سيدة الجمهور، ملعبا جامعة القديس يوسف في المتحف ومار روكز، ملعب الجامعة الأميركية وملعب بلدية الغبيري.

كذلك، مرّ فيروز على عددٍ من الفنادق المرشحة لاستضافة بعثة الاتحاد الآسيوي وبعثات المنتخبات الـ 16 المتأهلة، حيث اطلع على المعايير التي يفترض أن تتطابق مع متطلبات الاتحاد القاري في ما خصّ استضافة بطولات الأندية والمنتخبات على حدٍّ سواء.

ويملك لبنان فرصةً مهمة لاستضافة النهائيات التي تسعى إليها البلدان الخمسة الأخرى بكل ما تملكه من إمكانات، كون نسخة 2016 ستكون مؤهلة الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في كولومبيا في السنة عينها. وبحسب القيّمين على الاتحاد الآسيوي، تكمن فرصة لبنان للاستضافة، في النمو الذي عاشته اللعبة طوال الأعوام الأخيرة، اضافة الى ان لبنان هو من البلدان الآسيوية القليلة التي سجلت حضوراً دائماً وقوياً في النهائيات، ومن الأوائل الذين اعتمدوا هذه اللعبة عبر بطولات محلية.

ويضاف الى هذه النقاط، تفضيل الاتحاد الآسيوي منح حقوق الاستضافة الى بلدٍ لم يسبق له احتضان اي بطولة آسيوية على صعيد المنتخبات والأندية، ما قد يرجّح كفّة لبنان وأندونيسيا وتايبه على البلدان الثلاثة الأخرى المنافسة لها.

وأبدى فيروز رضاه عمّا يمكن أن يقدّمه لبنان من منشآت لاستضافة البطولة، مشيراً الى «أهمية قرب مسافة الملاعب من المطار، ومن بعضها بعضاً، ما يسهل مهمة اللجنة المنظمة». وأضاف: «لا أجد مانعاً يحول دون استضافة لبنان للبطولة، وخصوصاً في ظل وجود الملاعب الجاهزة، وهي العنصر الأول لاستضافة اي بطولة كبيرة». وختم: «نبحث دائماً عن ملعب اساسي الى جانب ملعب رديفٍ، وملاعب التمارين. وبعد جولتي على ملعب الجمهور، يمكنني القول ان الملعب الأساسي موجود لما تملك هذه القاعة من تجهيزات اساسية لاستضافة اي مسابقة قارية».

يذكر ان الاتحاد الآسيوي سيعلن قراره بشأن البلد المضيف لكأس آسيا 2016، في شباط المقبل.

أصداء عالمية

أفضل 15 لاعب وسط في العالم

ضمت القائمة المختصرة للمتنافسين على مراكز لاعبي خط الوسط في تشكيلة منتخب العالم لعام 2014، 15 لاعباً، بحسب ما ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والاتحاد الدولي للاعبي كرة القدم المحترفين (فيفبرو). ويجرى الاختيار عبر تصويت يشارك فيه عشرات الآلاف من اللاعبين المحترفين في كل أنحاء العالم. ووردت في القائمة أسماء الإسبان: شابي ألونسو (بايرن ميونيخ)، سيسك فابريغاس (تشلسي)، شافي هرنانديز وأندريس إينييستا (برشلونة)، والأرجنتيني أنخل دي ماريا (مانشستر يونايتد) والبلجيكي إيدن هازارد (تشلسي) والألمان: طوني كروس (ريال مدريد)، مسعود أوزيل (أرسنال)، باستيان شفاينشتايغر (بايرن ميونيخ) والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) والإيطالي أندريا بيرلو (يوفنتوس) والفرنسي بول بوغبا (يوفنتوس) والتشيلياني أرتورو فيدال (يوفنتوس) والكولومبي خاميس رودريغيز (ريال مدريد) والعاجي يايا توريه (مانشستر سيتي).

تحسن حالة بيليه

ذكر مستشفى «ألبرت أينشتاين» في ساو باولو في بيان له أن «أسطورة» كرة القدم البرازيلي بات بصحةٍ جيدة ويتحسّن تدريجاً، لكنه لا يزال يخضع لجلسات مكثفة في الكلى. وجاء في البيان: «المريض بيليه في حالة أفضل، لكنه لا يزال في غرفة العناية الفائقة»، مشيراً الى أنه «يقظ ويتنفس طبيعياً من دون أي جهاز».

شوماخر الأول على موقع «ياهو»

أعلن موقع «ياهو» في بيان له أن السائق الألماني السابق ميكايل شوماخر بطل العالم سبع مرات في الفورمولا 1 يتصدر ترتيب قائمة الرياضيين الأكثر بحثاً على محرك البحث، يليه لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو وخصمه اللدود الأرجنتيني ليونيل ميسي. وبحسب البيان، فقد احتل صدارة القائمة هذا العام شوماخر، بعد تعرضه في 29 كانون الأول الماضي لحادث خطير أثناء ممارسته رياضة التزلج في جبال الألب الفرنسية وظل في غيبوبة حتى شهر حزيران الماضي. وبعد رونالدو وميسي، حلَّ في المرتبة الرابعة مدرب برشلونة الراحل تيتو فيلانوفا الذي توفي هذا العام بعد صراع طويل مع السرطان. وجاء حارس مرمى ريال مدريد والمنتخب الإسباني إيكر كاسياس خامساً، يليه البرازيلي نيمار لاعب برشلونة ثم لاعب كرة المضرب الإسباني رافايل نادال.

وولف تقود لوليامس في الفورمولا 1

تعاقد فريق وليامس - مرسيدس الذي حل ثالثاً في بطولة الصانعين خلال الموسم المنتهي في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 مع السائقة الاسكوتلندية سوزي وولف لتكون سائقة التجارب الرسمية للموسم المقبل. وأشار الفريق في بيانٍ له الى أن وولف (30 عاماً) ستكون سائقةً التجارب خلال فترتي التجارب الحرة لسباقات موسم 2015، وفي جولتين من التجارب الخاصة التحضيرية، مضيفاً: «ستمضي الكثير من الوقت في جهاز المحاكاة من أجل المساهمة في تطوير أف دبليو 37 (سيارة وليامس للموسم المقبل) وأف دبليو 38 (سيارة 2016)».

سعيد عقل خاتم الكلاسي

الفصل الأخير من مصرع دونكيشوت

بيار أبي صعب

بالأمس تسربت من «أجراس الياسمين» دقات حزن خافتة، بطيئة، كأنها وقعُ القدر. النبأ الذي كنا نتخوف منه في سرّنا، جاءنا على غفلة حين لم نعد نتوقعه وبدأنا نصدّق «الأعجوبة». لقد مات سعيد عقل. يومان بعد صباح. يا للمصادفة الغريبة. ماذا يحدث في لبنان؟ كأنّ عصراً برمّته قرر أن ينتهي فجأة، بعد احتضار سرّي طويل. لبنان الأسطورة، تلك الصخرة المعلّقة بالنجم، لبنان الادعاءات والأوهام الجميلة، لبنان الرخامة اللفظية والإطناب، لبنان الخرافة الصوتية والحلم الحضاري والعِزّة القومية، لبنان القصيدة المكتملة أيضاً، ينكسر ككريستال الصالون الذي كان يتطيّر منه صغار العائلة، وتختفي فقاعات لم تبرح مرحلة الطفولة بين براءة و... سذاجة! إنها النهاية الرسمية لصورة معينة عن لبنان، قاومت الزمن طويلاً، تمردت على كل أشكال الحروب والتشظيات. أستاذ سعيد انسحب بالتدريج، كان قد أخذ ينزوي ويتقوقع على نفسه. خرج من دائرة الضوء، شيئاً فشيئاً. ثم مضى الشاعر الزحلاوي صاحب القامة الضخمة، والشَعر المنفوش والحاجبين الكثيفين، الشاعر الذي يتكلّم بيديه ويخاطب معاصريه ـ والآلهة وسائر المجرّات ـ بصوت ونبرة هما من سمات العرّافين والرسل والحكماء. المعلم الاشكالي الذي يعتز بأنه درس الفقه كما درس اللاهوت، والشاعر الذي لم يعترف بأنّه راكَم الروائع والسقطات، جمع طوال حياته بين الحكمة والشعر، بين الميثولوجيا والتاريخ، الفلسفة والدين، الفخر الجاهلي والغنائية الرومنطيقية، البرناسية والرمزية، التمرد على القوالب والكلاسيكية المطلقة، الثقافة الانسانويّة الشخصانية والنزعة الشوفينية، التبادعية والهذيان، المعمعة السياسية والوعي الطوباوي الغيبي... جمع بين التراجيديا والملحمة من جهة، والكوميديا والـ farce والتهريج في بعض الأحيان.

نستعيد كل ذلك ونحن نلقي على صاحب «رندلى» التحية الأخيرة. نعترف له بأنّه آخر الشعراء الكلاسيكيين وأحد أكبر شعراء العرب في القرن العشرين. دفع الفصاحة إلى آخرها، وطوّع العَروض وفكّك أوزان الخليل لينفخ فيها روحاً جذلى كالتي لمعشوقاته الافتراضيات وبطلاته المستعصيات. مُعاصر السياب وعبد الصبور وخليل حاوي، جدّد قلب القصيدة الكلاسيكية وقالبها، ابتكر في اللغة والموسيقى والايقاع والصور والمجاز والرمز... فعل كل ذلك وعينه على حداثة تبهره وتخيفه. هو «الرجعي» الذي يكره فرويد وماركس وبيكاسو. ويخاف الحداثة كما يخاف جسد المرأة، كما يريعه تحقق الرغبة. كان يؤلّه أمه ويحتقر في لاوعيه النساء الأخريات و«نجاسة» أجسادهن (هِمْ بالنظر، أبقى الأثر ما لم يزل موصدا...). كان يحب الجمال طالما انه غيبيّ وفوقيّ (أجملُ منك لا). هكذا اعتكف في «جبل البرناس»، على خطى بول فاليري وشعراء النحت الواعي، حتى قال عنه صلاح لبكي إنه ينحت اللغة بلا إحساس، ويتغزل بالمرأة بلا شعور. أما أدونيس، فصنّفه في «مقدمة الشعر العربي» ضمن مدرسة «الرومنطيقية الشكلية». ورأى أنه «يحتل مكانا بارزاً، بل حاسماً، في تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله، وايصالها بحد ذاتها الى مدى جمالي قصيّ».

سقطات سعيد عقل السياسية فظيعة (العداء العنصري للشعب الفلسطيني، وإن في سياق حرب أهليّة، والفخ الاسرائيلي، علماً أنه كان يؤمن فعلاً أن الخطر الحقيقي على «لبنان» هو اسرائيل). لكنّ هذه السقطات جزء من تناقضاته، وفي كل الأحوال لا تقلّل من أهميته كشاعر، كما لم تقلّل سقطات فردينان سيلين وعزرا باوند العنصرية والنازية، من أهميتهما في تاريخ الأدب العالمي. ذلك أن سعيد عقل بطل مأسوي، أراد من خلال ملحمته الشعرية «قدموس» أن يهندس «الروح اللبنانية»! هذا الوعي الغيبي، المدرسي، هو بصراحة جزء لا يتجزّأ من الشخصية اللبنانية. ولا يمكننا أن نتصور الحالة اللبنانية، بإشكالياتها وتناقضاتها ووجهها المظلم أيضاً، من دون سعيد عقل. وفي الوقت نفسه، فإن نبيّ «اللبنانولوجيا» ـ من الرواقي زينون إلى طور إيل الجبيلي، مروراً بأوروبا واليسار ـ غنّى دمشق بأروع القصائد (أهلكِ التّاريخُ من فُضُلَتِهم ذِكرُهم، في عُروةِ الدَّهر وِسَامْ...). لقد «انعزل» في دعوة القومية اللبنانية، هارباً من الفكر القومي السوري، واستبدل بها حساً عروبياً كامناً في تكوينه وإرثه وثقافته ولغته وعواطفه، كما يتجلّى في نشيد «العروة الوثقى» الذي ألفه أواخر الثلاثينيات (ولنا صهلة الخيل من الهند الى الاندلس).

ليس سعيد عقل سوى رومنسي مثالي، بشكل مساره سلسلة ارتطامات بالواقع. في التناقضات التي هي في صميم تاريخنا الحديث، يكمن سر عبقريته، ومن الصدمات التي خضع لها تولدت ابداعاته الفريدة وسقطاته المروعة. دونكيشوت الذي أمضى عمره يضرب طواحين الهواء بسيفه الكرتون، كان يعيش في عالم طوباوي ومثالي ومجرد. وأحلامه أخذتنا إلى ذروة الشعر. وإلى آخر الفصاحة. ومن دون أن نتنازل الآن عن حق النقد القاسي والصريح، لهذه الشخصية الفذة، الاستثنائية في الذاكرة الوطنية وفي سجل الثقافة العربية، لا بد من أن نقبلها كما هي، بكل وجوهها، وننحني أمام النعش وهو يدخل التاريخ. على كل حال، فإن سعيد عقل دخل تاريخ الأدب منذ عقود وانتهى. انتهى عندما استسلم لهذيان اللغة اللبنانية والحرف اللاتيني، (علماً أن قصائده العامية القديمة التي تلقف بعضها الرحابنة، وحملها صوت فيروز، هي من عيون الشعر)... كان الأستاذ سعيد قد أسدل الستار على ابداعه الشعري منتصف السبعينيات مع بداية الحرب الأهلية. الآن ها هو الشاعر يسدل الستار على حياته ويمضي إلى نجمته المعلّقة... لقد إلتحقَ الطيف بالأسطورة.

ركّعَ الزمن أمام شعره

حسين بن حمزة

عاش سعيد عقل (زحلة 1912 . 2014) زمناً أكثر مما يحتاج إليه الشعراء لصناعة أسمائهم وتخليدها. أدرك صاحب «رندلى» (1950) نهايات عصر النهضة، وبعض شعراء الكلاسيكية الجديدة. جايل رواد الحداثة الشعرية، بشقّها التفعيلي أولاً في نهاية الأربعينيات، ثم بشقها النثري في نهاية الخمسينيات. واصل نجوميته إلى جانب الأجيال التالية، بينما ساهم الرحابنة وفيروز في تعزيز هذه النجومية عبر قصائده المغنّاة.

ربّى سعيد عقل مهاراتٍ وتقنياتٍ تحولت إلى نوع من الجِلْد اللغوي والبصمة الشخصية. وهي معالَمُ وسجايا يصعب التخلي عنها، وخصوصاً إذا كانت سبباً في شهرة صاحبها وفرادة تجربته الشعرية. بهذا النوع من المهارات، طرق باب الخلود في سنٍّ مبكرة، بل يمكن القول إنه حقق في النصف الأول من عمره كل ما كان يطمح إليه. ما تلى ذلك كان تنويعات وتفريعات على المرونة الهائلة التي أبداها في تعامله مع اللغة، وقدرته غير العادية على استدراج الاستعارات والصور إلى قصائده. القصائد نفسها تحولت إلى فضاءٍ تتلاطم فيه الصور والمنشآت البلاغية المبتكرة. كأن ما كتبه الشاعر في النصف الأول من حياته كان بمثابة احتياطي لتمديد حضوره الشعري لاحقاً. طوّر سعيد عقل المهارات ذاتها التي خدمت فهمه الخاص للشعر، وتعمّق أكثر في موضوعاته المفضّلة. صار معروفاً بقصيدته، وصارت قصيدته معروفة به. في الأثناء، خاض الشعر العربي في مياهٍ كثيرة. استجدت نبراتٌ وانحسرت أخرى. نزل الشعراء من علياء النبوة والرؤيا إلى دَرَك اليومي والمهمَش والواقعي، بينما حافظ هو على معجمه الفخم وصياغاته الإعجازية ونبرته العُظامية التي صارت ـ مع طريقته في الإلقاء، وفكرته الأسطورية عن فرادة لبنان ـ مادةً للتندر والمحاكاة الساخرة.

هكذا، ظل عقل حاضراً في الحياة الشعرية الراهنة، وبقي شعره وراء ظهور الشعراء الجدد. في السنوات الأخيرة، أسرف الشاعر في مديح شعره وتبخيس شعر سواه، مانحاً بركته لمن سبق لهم أن أعجبوا به أو مدحوه. تبخيس لم ينجُ منه المتنبي نفسه. بدا كأنه في غيبوبة شعرية لا تسمح له سوى بسماع نرجسيته المتضخمة.

الواقع أن كل هذا كان جزءاً جوهرياً من حضور صاحب «لبنان إن حكى» (1960). كان سعيد عقل ظاهرة فريدة أو ماركة شعرية. ما إن يلفظ أحدٌ اسمه حتى تتناهى إلينا صورة الشاعر المتأنق، المنفوش الشعر، الجهوري الصوت، والمُفاخر بعبقريته وعبقرية لبنانه. المشكلة أن شغفه بلبنان وتأليهه له ترافق مع تنظير شبه مَرَضي لحضارة فينيقية منقرضة قادتْه إلى تبنّي نظرةٍ عدائية للعروبة، وازدراءٍ للتراث العربي. ترجم سعيد عقل جزءاً من هذا الشغف بإنجاز ديوان «يارا» (1961) بالحرف اللاتيني، داعياً إلى الكتابة باللغة العامية أو «اللغة اللبناني». تجربة يتيمة لم يُجارِه فيها أحد، ولم يكرر هو التجربة بعد ذلك.

لعل منجزه الأهم موجود في شعره. علينا أن نبعد العديد من آرائه وتنظيراته وميوله الفكرية والسياسية، كي نرى لمعان هذا الشعر المؤهَّل كي يظل لامعاً بعد غيابه. علينا أن نخلّصه حتى من الطريقة التقليدية التي مُدح بها وصُنّف بحسب معاييرها. علينا أن نختلي بقصائده، الفصيحة والعامية، ونستسلم لموهبته الفريدة في اختلاق المعاني وتأبيد صلاحيتها أمام الزمن. في الشعر، لا يمكن التشكيك بموهبته الفذة، بل إن سعيد عقل يبدو أحياناً كأنه ضحية موهبته. كأنها أصابته بنوع من «جنون» العظمة الشعرية. جنونٌ ساهم هو، وبعض المقرّبين منه، في تحويله إلى صفة غير قابلة للتصديق، وتستدعي الابتسام أحياناً.

لا يغيب سعيد عقل عن شعره. لا نتكلم هنا عن النرجسية المتفاقمة فقط، بل عن استعراض بطولاته البلاغية داخل قصائده. تكاد كل قصيدة، بل كل بيت أو سطر، أن يكون مناسبة لرهان صعب يخرج الشاعر منه بانتصار جديد على اللّغة. في سبيل ذلك، لعب صاحب «قصائد من دفترها» على اشتراطات البحور العروضية. أخذ التفعيلة وترك البحر. ارتاح إلى المجزوءات. أكثر من الجوازات. أحاط قصيدته بقيود وتحديات إيقاعية إضافية. صعّب على نفسه الوزن كي يصل إلى المعنى المستهدف. استباح البنية التقليدية للجملة العربية من دون أن يُفقر فصاحتها وجزالتها. لم يكن غريباً على شاعرٍ

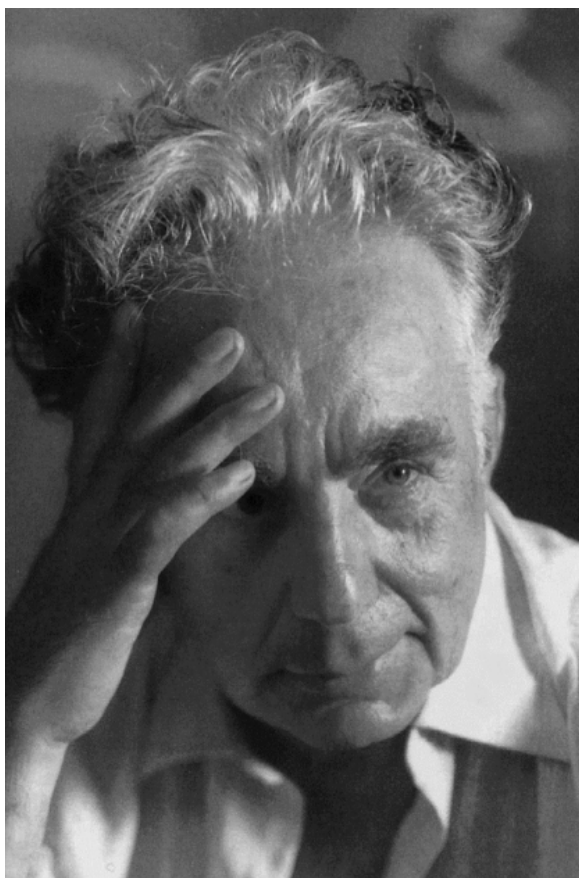

بهذه المهارات والطموحات أن يستهل باكورته الشعرية بقصيدة يقول فيها: «ألعينيكِ تأنّي وخطرْ/ يفرش الضوءَ على التلّ القمرْ/ ضاحكاً للغصنِ/، مرتاحاً إلى/ ضفة النهرِ، رفيقاً بالحجرْ»، حيثُ الصورة مترجمة على شكل مشهد يتتالى بحسب وصول ضوء القمر إلى عناصر المشهد نفسه. هذا الأداء البلاغي الذكي سيتطور باتجاهات مختلفة. ستتعقّد جملة الشاعر أكثر. سيُكثر من موارية اللغة، ويَعافُ مواجهتها مباشرةً. الغزل نفسه صار مناسبةً للإتيان بصور خارقة تليق بامرأة خارقة: كأنْ يقول في ديوانٌ «أجمل منك لا» (1960): «سمعتُ قبل أنْ/ كنتِ وكان الخمرْ/ بحلوةٍ تقول للزمن:/ قفْ! أنا ما تُضمره من أمرْ»، أو: «مدّت إلى الجفن يداً في لَمْسُ/ فطارت الشمسُ عن الإصبعْ». الطريق إلى الصور والتراكيب الخارقة كانت تخسّر القصيدة انسيابيتها أحياناً، وتجفّف منابع العاطفة فيها، ولكن ذلك كان يهون أمام رغبة الشاعر في ممارسة رهاناته التخييلية الوعرة. ظلت الخلاصات التأملية والفلسفية الإعجازية تشغل مخيلة الشاعر الذي رأى نفسه فوق البشر والشعراء، وفضّل الكلام مع الطبيعة والغيب والزمن والوجود والأبدية، مقارناً نفسه بالكليات والمجازات والآلهة. «هم ركعوا للزمانْ/ لا ترضَ، ركّعه لكْ». هكذا كتب في ديوان «الخماسيات» (1978) الذي ستُنجز فيه القصيدة على هيئة خلاصات فلسفية وتأملية يحاول فيها الشاعر معانقة المطلق واللامتناهي. في واحدة منها يصبح هو الشعر. ثم يصير إلهاً للشعر يمكنه أن يكون نديماً لإله الكون: «الليلُ زهرُ آسْ/ ربّ، اشربِ الهنا/ معي كبعضِ ناسْ/ واندقَّ بي أنا/ كاسْ وأنتَ كاسْ». العُظامية ترقى إلى ذروتها لدى الشاعر الذي قرّب خلق الشعر من خلق الكون، ساعياً إلى كتابة شعرٍ إعجازي، مبتعداً عن الدروب المعبّدة، وساكناً في الصّعب: «كأني مهبُّ الريح، والصعبُ منزلي/ وشغلي حطُّ الحُسنِ في الحجر الصلدِ».

في تجربة سعيد عقل التي ستظل محكومة بآراء متناقضة، تجاورت العظامية مع الفرادة والبراعة. اتهمه صلاح لبكي بقلة العاطفة، وصنّف أدونيس شعره في خانة «الرومانطيقية الشكلانية»، ووضعه آخرون بين الرمزين. لكن صاحب الفخامة الشعرية قلّما اكترث بتقييماتٍ كهذه. الخلود هو ما كان يشغل بال الشاعر وبال قصيدته. ولعلّه نجح في ذلك.

يسجّى جثمان الراحل يوم الاثنين 1 ك1 في تمام الساعة 11 صباحاً في «جامعة سيدة اللويزة». وسيتوالى كبار الفنانين على تقديم الترانيم لروحه. على أن يوارى في الثرى عند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح 2 كانون الأول (ديسمبر) في «كاتدرائية مار جرجس» (وسط بيروت). تقبل التعازي يوم الخميس 4 كانون الأول في الكاتدرائية من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً. ويوم الأربعاء 3 كانون الأول في «مطرانية الموارنة» (كسارة ـ زحلة)

كيين مضى متأثراً بأحلامه

صائغ الكلمات

شوقي أبي شقرا*

الخلاصة هي الخلاصة، وسعيد عقل هو سعيد عقل. ذلك الهابط من المدينة، من زحلة، من ذلك المدى البقاعي، من تلك الأرض الغنّاء. وذلك الآتي كأنه الشهاب الجديد الذي لم يغادر السماء، لم يترك الفضاء القريب ولا سيما البعيد. ولم يترك الأرض التي عليها درج أدراجه وأرسل موهبته الكامنة في قماشة من المخمل حيث الزمرد وحيث قرى عالقات وحيث لآلئ هي من الطبيعة كما من ذاته البرّاقة، وحيث القبس السكران والرياح الظريفة التي تهبّ شعلة فشعلة. وتهب من هذا الشاعر الذي راح والكلمة، راح واللغة العربية، راح واللغة المحكية، رواحاً الى الأسرار وإلى اليقظة كما في الحكاية المتوارثة. وهو أيقظ اللغة وفعل ما يفعل الحبيب الساهر على حلوته النائمة في ما يشبه القليل وفي ما يشبه الكثير. وفي ما يشبه سيداً في مجاله، في متسع قصره. وهو الذي أتقن الصناعة المضيئة وأتقن الفروسية في صدّ النافل والحفاظ على الجوهر، على الناصع في القول. والناصع في زواجه هذا بين الحرف والحرف، بين سطر وسطر، وبين جديلة وجديلة، وبين تختٍ من الواقع الذي يتسامى وتختٍ هو القصيدة، وهو المرأة وإنما في مهابتها وفي عليائها وليست كأنها لا شيء.

سعيد عقل الشاعر الذي أربى على المئة ونيف من الحياة الصريحة والمنبعثة من رمادها والتي كان لها الآخذ، وكان لها العطاء، عادة صارت إليه من أبيه وأمه. سعيد عقل الذي أمامنا والذي إطاره كبير إنما ينصرف لحظة قصيرة الى مثواه، الى بهاء الآخرة، لأنه هو، قبل ذلك، يظل يحضر في ملء الحضور وفي ملء الوجود، ونراه وسوف نراه الى حقبة أخرى وإلى مساحة ولا نهاية. والرؤية هي من الجودة ومن الإتقان، بحيث تصل الى مكان قصي، الى

حدود الألق، الى حدود كأنها ألوان يلي بعضها بعضاً. وإلى أن هذا الغنى لديه كأنه أغنى وأحلى من قوس قزح.

سعيد عقل كان الذي، منذ أن غدا فتياً، رزق أن يكون متلاعباً بالوتر، بل بالأوتار. وأقصد أنه مذ عكف على الكلمة كان في مستوى الصائغ، وكان في لمعان السيف حين يطير من غمده، وحين عمل على استعماله في أبجديته، في محترفه المزدحم، وفي كونه ينظر الى هذه الأداة نظرة المندفع اندفاعاً صوب الغاية، غاية الحصول على المجد وعلى المتعاظم، وكأن ذلك في وجدانه، يضاهي أعمدة بعلبك، ويضاهي مآثر جمة كانت المجهول وكانت غاية على حدة. وهو جاء إليها، وجعل دوره في الباحة، باحة الشعر اللبناني والأطراف المتمادية في هذا الشعر وهذا التراث حتى لتطفح الكأس في قاموسه، وفي دربته القائمة على الوزن والقافية.

إذ هو ذو براعة ولا انتهاء، في صنع البيت، وفي بحور الخليل، ولعله مثال سينقضي، ولن نجد آخر في ما كان شاعراً وناثراً على نوعية لا تقاس بسواها.

وسعيد عقل مرت عليه السحابة بل الغيوم، وكان المطر عنده بين غلطة وصواب. وكان أنه نظرة سخية نحو وطنه، نحو لبنان الأكبر من الدنيا، من أن تصدمه عقبة كيفما كانت، ويتناثر في الهواء حتى بلوغ الحضيض.

كان سعيد عقل في صدد وطنه المثالي، ذلك الغريد، ذلك الطموح، وذلك الشاعر الذي كان اكتشافه يصقل ويصقل ويطلع ثم يطلع. وكان صلاح لبكي وفؤاد أفرام البستاني هما الدفة، وعبرهما انطلق الزحلاوي القدير والساطع. ولما تم ذلك، جاء الى بيروت لافتاً إلى قلمه، إلى قصيدته، إلى قصائده، الى مسرحيته «قدموس» وإلى جملة أركانه الأدبية، وكان الذي هيأ المائدة. مائدة مؤلفاته، وإذا الجميع في لفح بيدره وما أعذبه، وتجربته وما أطول ما كانت، بحراً من السنوات السمان، ومن التأنق ومن اللعب بفن اللفظة وفن الحركة وفن الفاصلة وفن التقنية. وهنا، قبل أن يكون الغد، نقول إن موجة الحداثة حين اهتدت إلى مصيرها، وانجلى الليل المستطيل بين العكس والعكس هي تخلت بعض التخلي عما لدى سعيد عقل ولدى الجيل السابق حيث هو، ولدى الصخب والرفقة والمتأثرين عما سكن وكان المنشود في تلك الأيام الجميلة، قبل أن يحل الصحو في العقل المطل الذي أطلّ وغرس الراية في التلال الجدباء، وانتقل الزمان الى زمان قشيب يهوى الارتحال الى المنصة المفتوحة على سعادة مطلقة.

إنه ينتحي ولا غياب وإنه في البهو ولا في انتظار. حاشاه ونحن نمنحه الجائزة واسمه المرنان.

شاعر لبناني

...وتيتّم لبنان!

حبيب يونس*

بهامتِه الأدبية والفكرية الشامخة، بقامته المديدة العالية الجبين، بطلّته البهية الأنيقة... مذ عرفناه، لم يُعوِّدنا مرّةً أن يلتوي له غصنٌ، أو تُشْعَر منه كأسٌ، أو تترنّح فيه ورقةُ عمر. فهل يمكن أن نصدق أن الموت «الذي كان لعبته»، يمكن أن يخطفه من الوطن العظمة الذي أحب، بل قل، بعد الله، عبد؟

كأني، برحيله عن مئة وعامين، يتيتَّم لبنان.

مذ عرفناه، ما عرفناه إلّا للخطر صديقاً، قاهراً القلق، مسكوناً بالعظمة. ما علّمنا إلّا أن نفرحَ، إلّا أن نُصبحَ ونُمسيَ على مجد، أن نمتشق الحزن ليس إلّا لنقهرَ به الحزن، أن نجعل أعيننا تُنبت وِرداً لا دمعاً.. فما صدَّقنا، ولن نصدق إلّا أنّه يغلب الخطر، أي خطر، كمن يكتب قصيدة. غريب أن تكون صورة إنسان، في مخيلتك، صورة إله. بهذه الصورة، يستوطننا. ولا نعرفه، مذ عرفناه، إلّا على تلك الصورة. أنى يكن، ما كان همَّه عمرٌ يسأل، فحسب، عن حبيبته «الزّمانة» (يفضّلها على الزّمان). قد تمرُّ من دون أن تحيِّيه، فتسبقه فكرة، أو يخسر لحظة إبداع.

في أدعيتنا كان دوماً، أن يبقيه لنا الله، بوعيه وعطائه ويدِه نَهرِ الكَرَم، بصحَّته وهامته وقامته، يمشي كأنّه يطير، كأنَّ

> تركت لنا 23 مؤلفاً لم ترَ النور بعد، في الشعر، والنثر، والتاريخ

الأرض تحت قدميه سماء. أن يبقيَه لنا الله كما قال هو في الشّاعر الرُّوسيّ شولوخوف:

وإنّكَ خَطٌّ... كالشَّهامةِ واقفٌ
إذا انهارَ ظَهْرُ النَّاسِ، أنتَ لَهُمْ ظهرُ.

فكيف إذا ما انهار الظَهر الآن؟

الحِمْل ثقيل، يا «معلِّم». لكن يهون حين نقرأك، حين نسمعُك، حين نقطع في عينيك بحر الصفاء، حين تأخذُنا إلى حلمك وتُسكِنُنا لحظاتٍ في قصائدِك واكتشافاتِك وعبقريَّتك. مهلَك! لا تقلق علينا، نحن صلاةٌ دائمة لك، موعودة منك بأن تباركَها، هنيهةَ نمسحُ شفاهَنا العطشى بزيت جبينك الشُّموخ، وقد انضم الآن إلى قمم لبنان العاليات. هنيهةً تُطرب لصوتك فيها الكلمات، ويروح الفكر يرقص فرحاً.

هنيهة عمر لا تتوافرُ دائماً، يا «معلِّم»، حين كان يتسعُ قلبُك وصدرُك وبيتُك لنا، فتُفيضُ علينا أملاً وعشقاً للعظمة وتطلعاً إلى فوق، إلى الجمال، إلى الفرح. هنيهة بنتُ «زمانتك» التي تلدنا كلَّ يوم.

ما انتهى، لن ينتهي، زمن فرحنا بك... وقد أبيت إلّا أن تترك لنا، ثلاثة وعشرين مؤلفاً لم ترَ النور بعد، في الشعر، والنثر، والتاريخ، والجمال، تضاف إلى سبحة كتبك التي نصلي بها تساعياتنا، من «بنت يفتاح» و«قدموس»، إلى «يارا» و«رندلى»، فـ«عشتريم» و«القداس الحبروي» و«نحت في الضوء» و«شرر»، آخر ما نشرت.

ما انتهى زمن الفرح، وقد كنت بين حين وآخر، تطلع علينا بـ«لقية» من بضع كلمات، تعوض ما كان يمكن أن تقول، كأنك فوق على جبل الحكمة تختصر الزمن: «قداسي وُكِبَرْ عَ المالْ، هيدا نحنَ فوق جبالْ». أو حين كنا نتحلق حولك نرتل شعرك، خلال قداس حضورك، وأنت أنت تتلوه، فيما أصابعك البعلبكات، تملأ المكان واللحظة.

كان سعيد عقل يعلو على الحزن... وسنعلو مثله عليه، لنفرح بأنه كما قال في قصيدة الورد، وصدحت فيروز ولحن عاصي ومنصور: «ان فليت... إترك عطر بهِ الكون». أطال الله بعمر عطره.

شاعر لبناني

مُعَلِّمي السِرّيّ

سعدي يوسف*

هو مُعلِمي الخفيّ، في الخِلافِ، وجماليّاتِ اللغة، والعِناد.
أحببتُ فيه أناقةً لا تضاهى، ومباهاةً بالذات قِل نظيرُها.
هذه المُباهاة أحببتُها، لأن الفنان خليقٌ بها، وسَّط مجتمعٍ من الجهلة والمتدافعين إلى الوحل المُذهِب.
التقيتُ به، مراراً، في جلسات حميمةٍ، مع خِلصاءِ له.
واشتركتُ معه، في أمسيةٍ ببيروت، عن محمد مهدي الجواهري.
آنِها همسَ لي: كأن الأمسيةِ تحتفي بي، لا بالجواهري...
أجبتُه: لك الحفاوةُ كلها.
سعيد عقل لن يرحلَّ.
إنه باقٍ بقاءِ لبنان.
لندن 28,11,2014

* شاعر عراقي

لن يُكمل جملتَه أحدٌ

طلال حيدر*

عندما رحل فلليني في إيطاليا، لم يقل أحد للشعب الإيطالي أن يحزن أو ينكّس الأعلام. عندما عرف الناس بموته، فعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم. أوقف سائق التاكسي سيارته وانحنى، وكذلك فعل الموظفون ورواد المقاهي وربات المنازل والمارة في الشوارع. وقفت إيطاليا ساعةً في الطرقات حداداً عليه. أما نحن... في هذه الدولة المعتّرة التي وصلنا فيها إلى عصر الانحطاط كبلد، على الأقل فليعلنوا الحداد. ولو كان هناك عالم عربي حقيقي لأعلن الحداد. عندما يتجاوز شاعر أو فنان ما حدود بلده تحزن عليه كل البلاد.

أطلب من كل اللبنانيين أن يقفوا دقيقة صمت على غيابه. وبغض النظر عن مواقفه السياسية، وبغض النظر عن تأليهه للبنان، وسواء أعجب به البعض أو لا، فإن سعيد عقل لن يتكرر.

كانت المحكية زجلاً قبله. سعيد عقل هو أول من جعل الشعر بالمحكية يستحق أن يوصف بالشعر. لم تكن العامية بديلاً بالنسبة إليه. هو من أرسى دعائم الفصحى والرديف الذي هو اللغة المحكية.

بغياب سعيد عقل، سننتظر مئات السنين لكي يأتي أحد ما ليكمل الطريق. سعيد أخذ جملته وراح. عاصي الرحباني فعل ذلك قبله وراح. زياد أكمل الطريق بطريقته. ولكن سعيد عقل صعبٌ أن يكمل أحد طريقه.

* شاعر لبناني

سعيد عقل خاتم الكلاسيـ

الشام أمًا وابنة وعشيقة أن نعيش الحلم ونصدّقه

دمشق ـ **يزن الحاج**

ما المقدمة التي يمكن أن تليق بشاعر كان اختزالاً لقرنين كاملين؟ انقضى القرن الأول بكل صخبه وثوراته وتداخل هويّاته وثوراته الشعرية، وبدأ القرن الثاني باضطراباته وتمرّداته، ولكنْ بثباته الشعري. عاش سعيد عقل بين قرنين متباينين، ورحل ليتركنا حائرين أمام شخصيته الإشكالية التي كانت مرآة لما بقي مشتركاً من هذين القرنين: بهاء الشعر، ووحل السياسة وجحيم أزلي من الحرب. تساءل عبد الرحمن منيف يوماً عمّا إذا كانت السياسة قد ربحت إميل حبيبي، بعدما

> عبقريّته جعلت السيف لا يقلّ ألقاً عن خاتم الذهب

خسره الأدب. يصدق هذا التساؤل الدقيق على سعيد عقل بالذات. الفارق أنّ منتقدي عنصريّة عقل ويمينيّته تشبّثوا بالجانب السياسي العابر عنده، وتغاضوا عن جوهره الفعلي، أي الشعر.

لم يكن عقل أول شاعر تُحرقه السياسة، ولن يكون الأخير، لكنّه لم يطرح نفسه كسياسي، بل كشاعر. لمَ نقبل «التفكير الشعري في السياسة» عند غيره، ونقف مطوّلاً عنده؟ هل لأنّ عنصريته كانت موجّهة إلى الفلسطينيين؟ هل كان تلقّي العنصرية سيختلف لو كان هو شاعر مقاومة وعنصرياً ضد اليهود مثلاً؟ بالطبع، لا يمكن إغفال الجانب العنصري والشوفيني لديه، ولكن ألا يُغفر له كونه عاش زمن الحرب الأهلية اللبنانية بكل قذارتها؟ بل، ألا يُغفر له أنه عاش حياة ملأى بالحروب، ابتداءً بالحرب العالمية الأولى وصولاً إلى آخر اعتداءات إسرائيل والحروب الأهلية العربية الصغيرة؟ في الحرب، أي حرب، يربح السياسيون وأمراء الحروب، ويخسر الجميع، أكانوا عنصريين أم مقاومين أم وطنيين؛ في الحرب يجنّ الجميع. في الحرب اللبنانية، خسر اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون وبقي أمراء الحرب مكرّسين على عروشهم التي دعمتها إرادة دولية وتوافق أهليّ. لا يمكن لأحد تناسي التصريحات الشهيرة لعقل عام 1982، لكن، عند مراجعة جميع المواقف التي تلت ذلك العام الفاصل، هل كان من تبقّى من الشعراء والسياسيين أفضل منه أو أقل سوءاً؟ في حالة سعيد عقل، بقي الشعر، لكن في حالة عنصريي الأمس، ثوريي اليوم، لم يتبق شيء، بل باتوا هم كل شيء.

لنبقَ في الشعر إذاً، ولننسَ السياسة. لن تروق هذه الجملة مناصري تلازم الفني والسياسي بكل تأكيد، لكن لنحاول ذلك، ولنسقط السياسة عن الجميع، من دون أن ندخل في مفاضلة تحديد الأسوأ: العنصري الصريح، أم الوطني الزائف؟ فلننسَ السياسة، حتى في تجلّياتها الأخيرة حين صار شعر سعيد عقل نفسه أداة للتجاذب السياسي بين الأطراف السورية المتصارعة. ولنتحدث عن الشاعر الذي خلّد الصورة البهية للشام في ظل أسوأ أنظمة مرت على تاريخها. هذا ما يتبقى فعلياً من سعيد عقل.. الشعر فحسب.

ما الذي يجعل للسيف تلك الدلالات المحبّبة لو لم يكن في شعر عقل؟ وما الذي يجعل لبردى عظمته لو لم تكن نسماته ابنة لقصيدة عقل؟ كتب جميع الشعراء ربما عن السيف، ولكنّ عبقريّة سعيد عقل نقلته من كونه أداة للحرب لكي يكون تفصيلاً آخر، لا يقل ألقاً عن خاتم الذهب، أو المشوار، أو الحلم، في عالمه الشعري. كلّ من يعرف بردى، بعد تحوّله إلى ساقية آسنة، سيتذكّر نسمة بردى بسخرية، لكنّه سيتناسى المشهد الساخر مباشرة ليقع في غرام قصيدة «مُرّ بي» للمرة الألف، ويبدأ تخيّل بردى . الحلم الخاص به. هذه النقطة بالذات هي التي تجعل سعيد عقل متفرّداً. قلّة هم الشعراء الذين نقع في غرام قصائدهم بعد كل قراءة جديدة، وسعيد عقل كان أحدهم، إن لم يكن أهمّهم. هو أهمّهم لأننا لا نستطيع غربلة سطر واحد من قصائده؛ ولد الشعراء على دفعات، بينما ولد سعيد عقل شاعراً منذ قصائده الأولى. اللافت أنه أضاف مجداً آخر في الشعر المحكيّ، بل كان ذلك الشعر بالذات مصدر قوّته وعظمته. ربما كانت روعة شآميات عقل، وشعره الفصيح بالعموم، أنها كانت استراحات عابرة بين جنّة الشعر المحكي، ولذا تسلّلت إليها ألوهيّة المحكيّ، ببساطته وعمقه وعطره. إن كان ثمة سمة غرائبية وفريدة، في آن واحد، لشعر عقل، أنه يبدو كالعطر بغموضه وعمقه وأثره في الروح. الروحانية بمعناها الشفيف تغلّف شعره بأسره، بحيث كان ربما الشاعر الوحيد الذي تحسّ الجسد لديه أداة عابرة نحو الروح، من دون أن يفقد معناه الحسيّ المغوي.

انطلاقاً من حضور المرأة/ الشام عند عقل، سندخل إلى عالم متفرد. بقيت المرأة، أكانت حقيقية أم مجازية، بكامل براءتها وإغوائها، كالأيقونات. وكذلك بقيت الشام عنده، بصرف النظر عن «واقعها» وحكّامها ورجالها. كانت الشام أماً وابنة وعشيقة لعقل، وتخصّه وحده، ولذا باتت تشكّل عند كل قارئ للشآميات، وكل سوري، تجلّياً متفرداً لشامه التي يحب، أو يكره حتى. الشعر هو ما يحضر ويبقى، أما السياسة فعابرة. هذا ما ميّز سعيد عقل شعرياً: أن تكون شاعراً عربياً ينسف السياسة بالشعر يعني أن تكون مميّزاً بالضرورة. ربما كان نوعاً من الإيهام، لكن من قال إنّ الشعر والحلم ليسا إيهاماً أساساً؟ «إن صحّ الحلم، شو صار؟».

كانت السياسة حجر عثرة في حياته الممتدة مسافة قرنين، حجراً كبيراً ومرهقاً له ولنا ربما، ولكنه مجرد حجر. هذا ما تحاول قصائده القول لنا، بالفصحى والمحكية، بشامها ولبنانها ومكّتها وصليبها وفيروزها. سيبقى لكلّ منا اعتراضاته وكرهه لخطايا عقل. ولكن، لنتوقف لحظة للتفكير: أيمكن لمن كتب كل تلك القصائد أن يهدّد فعلياً بـ«قص راس» معارضيه؟ قاطعو الرؤوس حاضرون بكثافة اليوم، وشعر سعيد عقل حاضر أبداً. المهم هو من يبقى لا من يعبر. «قال علّمتني حلوة الحلوين/ إن فلّيت اترك عطر بهالكون».

فصاحة الفصحى وعذوبة المحكية

القاهرة ـ **محمد خير**

بالنسبة إلى المصريين، فإن فيروز تساوي الأخوين رحباني. «السميعة» فقط يعرفون إسهامات زكي ناصيف وفيلمون وهبي. يعرفون اسهاماتهما من دون شكلهما. أما ذلك الوجه الناري الغاضب ذو الشعر الثلجي، فمن «من السميعة» لا يعرفه؟ يبقى سعيد عقل اسماً بارزاً في قلب المشروع الفيروزي كما بقدر انفصاله عنه. يبقى شاعراً أكيداً وسياسياً بقدر ما يمكن الشاعر أن يحمل السياسة، ومفكراً بقدر ما يتيح الغضب من «فكر»، ومتعصباً للبنان. لكن لبنانه بدا في قصائده أجمل. أما تصريحاته، مواقفه، مطالباته، فبدت في كثير من الأحيان أشياءً تستوجب الغفران لا التأييد. وهذه «القومية اللبنانية» بدت للآخرين تشدداً في القُطرية، لكنها على أية حال سمة ارتبطت بأجيال ما قبل القومية العربية. لا ننس أن عقل ليس بعيداً من جيل طه حسين، وهو قد نشأ في بدايات قرن الأحزاب الفاشية، ولم تكن تلك حال أوروبا وحدها. فقد تطلع شبان العرب إلى ما وراء المتوسط. في القاهرة كما في جبل لبنان، اكتشف المتعلمون أن «الحضارة لاتينية»، وأن «التخلف عثماني»، فابتعدوا منه إلى «جذورنا الحضارية». ولم تكن تلك سوى الفرعونية والفينيقية. لكن الثورة في مصر جاءت عكس ذلك، فمحقت كل ما ليس قومياً عربياً، وذلك ما لم تتعرض له «فينيقية» لبنان بالدرجة نفسها، فبقي صوتها بقوة الأصوات الأخرى. مع ذلك، فإن من المفارقات أن الصوت «الفرعوني» الأبرز في العقد الأخير جاء من «القومي» الراحل أسامة أنور عكاشة، لكن عكاشة مثله مثل سعيد عقل لا يستند اسمه إلى الآراء السياسية وإنما إلى إبداع شاهق.

وبينما يمكن بسهولة تمييز الجملة الموسيقية لناصيف وفيلمون عن موسيقى الرحبانية، تبقى لقصائد سعيد عقل سمة مدهشة، فكلماته استندت إلى نفس قاموس الأخوين. أطل عبرها لبنان ممثلاً في الضيعة والقمر واللوز والياسمين. التلال والجسور والمشاوير حضرت أيضاً. بدا عقل شاعراً ينتمي إلى الملعب الرحباني نفسه. مع ذلك كان متمايزاً عن الأخوين، كيف يمكن ذلك؟ لا إجابة سوى في خصوصية بناء القصيدة وكيمياء النص، وفي عبارات تغادر العذوبة الرحبانية المعروفة إلى صور شعرية أقوى من الأغنية ذاتها: «من يومها صار القمر أكبر ع تلالنا»، مثل هذا التصوير المذهل للحب يميّز الشاعر المكرّس لكلماته، يميزه عن أخوين كانت كلماتهما جزءاً من مشروع أكبر. في «أمي يا ملاكي»، تحضر قوة الشعر مجدداً في «لا تزال يداك أرجوحتي»، فهي صورة لا يحتاج تلقيها . وحفظها- إلى سماع اللحن. تبدو كلمات الرحبانية همساً جميلاً، لكن لنلمس صورة عقل في «كل نجمة تبوح باسرارا» من أغنية «يارا»، وتبدو الموسيقى في عبارة «ردني إلى بلادي» قصيدة بمفردها.

نادى سعيد عقل باللبنانية، فأجابه بعضهم وعارضه بعضهم. لكن يبقى أنّ جزءاً كبيراً ومهماً من نتاجه كان بالعربية الفصحى، وقد لمس فصاحة الفصحى بقدر عذوبة لمساته المحكية. ستبقى منه «اللغتان» طالما «أبقى الأثر ما لم يزل موصداً».

الميثولوجيا في أعماله

كانت مكتبة الضابط الفرنسي في زحلة باب سعيد عقل إلى القراءة. هكذا تعمق في مآسي اليونان و«المرسح» (وفق تعبيره) لديهم، ولدى الكلاسيكيين الفرنسيين. تأثر بالشعر الملحمي اليوناني مع هوميروس، ونصف الملحمي مع هيزيود، والغنائي مع بندار، والمسرحي مع أشيل وسوفوكل وأوريبيد وأرسطوفان. كذلك، قرأ أهم فلاسفتهم: سقراط وأفلاطون وأرسطو وآخرين. ومن الكتابات اللاتينية التي استهوته: «اعترافات» أوغسطينوس و«خلاصة» توما الأكويني. في الأدب الإيطالي، أحب دانتي، والإسباني لوبه دي فيغا وسرفانتس، وفي الإنكليزي قرأ أعمال شكسبير الخمسة والثلاثين، وكيتس وشيلي، ومن الألمان قرأ غوته وشيلر شعراً، وكانط وهيغل ونيتشه في الفلسفة.

قراءة الأساطير والمأسي اليونانية وتأثره بتاريخ الأديان، انعكس جلياً على أعماله، خصوصاً في مسرحيته الشعرية الأولى «بنت يفتاح» (1935). المسرحية المستوحاة من العهد القديم تروي حكاية يفتاح الذي أنكرته قبيلته لأن أمه كانت موسماً. بعد سنتين، استوحى ملحمته «المجدلية» (1937) من العهد الجديد. تتألف القصيدة السردية من 110 أبيات، تروي قصة لقاء مريم المجدلية بالمسيح. وفي مسرحيته المأسوية «قدموس»، التي صدرت عام 1944، تأثر بالمدرسة الكلاسيكية الفرنسية، بينما استمد موضوعها من الميثولوجيا الإغريقية ـ الفينيقية. فيها يطارد قدموس أخته أوروب التي اختطفها ملك الآلهة اليونانية زوس، ليعيدها إلى لبنان. يقضي قدموس على التنين الذي يحرس أوروب، إلا أن انتحارها يفسد فرحة الانتصار.

كيين مضى متأثراً بأحلامه

المجدّلله: مَن بَعده للعربية عطاراً؟

رشا الأمير *

يقفل بوّابات أزمنة من ذهب وأوهام وحروب ويرحل.
مَن رفض الموت جهاراً نهاراً، معتبراً أنّ بيتين من شعره كفيلان بإحياء العظام وهي رميم، تركنا ونصب عينيه رحبة قلوبنا والأزل.
أمّا قلوبنا، أو قل ضمائرنا، فقد قسا عليها الأنيق المغناج، يوم سوّلت له نفسه اجتراح وطن أوديسيّ أشبه بالخرافة الكرتونية القاتلة.
ليته كفّر، حيّاً، عن آثام رؤاه المتلجلجة حول الوطن والتاريخ. ليته خلّص «الرنّة الذهب» المقيمة سبكاً وإيقاعاً في قصائده المبهرة من أوضار ما شاب مواقفه البشريّة من ضيق أفق. بيد أنّه لم يفعل... ومن ذا الذي فعل يا ترى من موتوري بلادنا المعذّبة؟ جمح سعيد عقل الأرز والتقوقع ، منظّراً يمنة ويسرة حول فينيقيا وموقع لبنان من العالم، تاركنا، نحن الراتعين في لذاذة ونضارة أدبه، نعزل الشاعر الفذّ ـ الذي أعاد للعربية حلمها بتأليف معلّقات تنوشم في الأكباد والضمائر ـ عن النرجسي المتنفّج العاشق عبقره والأحاديث التلفزيونيّة المديدة المبكية المضحكة.
مَن عزل الشاعر عن تنظيره شبه التاريخي وشبه اللاهوتي، المسلّي مرّة والمملّ مرّات، ونظر بعين العدل إلى أدبه وموهبته، سلّم أن الرجل من كبراء العربيّة، وأن مكانته ستظلّ محفوظة ما حييت تلك العربية الشاهقة.
ببسالة فرسان كرّوا وفرّوا، وأدبروا وأقبلوا، نازل صاحب القامة الوارفة والملامح الهيلينيّة الشقراء والعينين اللازورديتين، لغته، لا بل لغاته. نازلهنّ نزال قهّار مسحور بمدّه وجزره: أدنى الغابر الموروث بسيوفه ونسوره وأمجاده من واقعنا، ثم فضّل عليه عاميّة رقيقة، فغنّى يارا صاحبة الجدائل الشقر، ومرجحها بحنان تحت أقماره الرومنسيّة، قبل أن يجرّب قلمه ولأيّام وجيزات شعراً فرنسيّاً. ولمّا رأى نفسه نائياً عن العروبة السياسيّة استلهم ثورة أليغييري دانته الذي هجر اللاتينية إلى الإيطالية، لغة العامّة، وافتتح وحده ما أسماه اللغة اللبنانية التي ابتكر لها أبجديّة تكتب بالحرف اللاتيني...
لم تلق دعوات سعيد عقل الأتاتوركيّة رواجاً يذكر، فقفل راجعاً إلى إثاكته، إلى عربيّة قيّض لمحبّيها أوّلاً ومحبّي جزالته وصنعته الرهيفة الصبورة في بساتينها ثانياً، أن يكون، على عصيانه العميق لهندسة عمودها، واحداً من آنق المعبّرين بها والملتزمين دقائقها القاموسيّة. هل سبى سعيد عقل العربية؟ هل أخذها إلى أنجمه وأكوانه المتوهّمة؟ أرجّح أنّه فعل؛ تماماً كما يبتكر آل المواهب الخارقة وأصحاب الدعوات المحصّنة ممالكهم الموحشة والمتوحّشة ـ تلك التي لا تتّسع إلا لأصحابها.
دعا آخر عطّاري العربية مريديه إلى لغاته الأنيقة المقطّرة. دعاهم إلى ولعه المتطرّف بتلك السماء المتخيّلة التي يعرفها، على حدّ قوله، غيباً وتهجئة، يعرفها منكراً ومتنكراً لجروحاتها القاتلة، فصنع لها عطراً لا بلسماً. رأى من لبنان ومن العربية ما يريد. وهذه السماء المثقلة بالبغضاء والتشوّهات والجمال والمواهب لن تودّعه جاحدة. فقد أسس لمنتقديه ومحبيّه أدباً، والأدب مهما شطح يحيي ولا يميت.
بالورد والقبل، بالجمال، وبكلّ ما تنبضه الأفئدة أودّع شاعراً أنوفاً جاهرت وأجاهر بحبّه .

* روائيّة وناشرة

> اجترح وطناً أوديسياً أشبه بالخرافة الكرتونية القاتلة

كاسك يا الله

جوزيف عيساوي*

بعدما استرخى في سنواته الأخيرة هانئاً على سرير أبيض يشبه غيبوبة ناصعة الوقت، يغادرنا سعيد عقل وقد غدا لبنانه أطلالاً دارسة. لكنّ شعره الطائر على أجنحة صوته وبريق عينيه المشعتين بالماضي من أجل المستقبل، لا يفارقان عارفيه ومحبيه الكثر. أراد المثقف الحالم أن ينقل بلاد الارز من دولة المَزارع و"الاقتصاد الشرشوح" الى حداثة تتبنى اقتصاد المعرفة. ولذلك طرح مشاريع في السياسة والإنماء والاقتصاد والتربية والعمران، فلم يبال بها أحد. ترشح للانتخابات النيابية ولم يفز. هو الشاعر اللبناني الأشهر، وقد فضّل ناخبو مدينته زحلة أبناء الاقطاع عليه. افتتن به الأخوان رحباني وجعلاه معلّمهما في الصنعة الشعرية والمسرح والقومية اللبنانية. هو العائد، مثلهما على الارجح، من لحظة عابرة أو أكثر في القومية السورية، ظلّ يرفض كما يرفضان الإضاءة عليها. كره سعيد عقل "ثلاثة خرّبوا الحضارة: ماركس وفرويد وبيكاسو"، منحازاً الى القيم المسيحية وكلاسيكية الأدب والفنون مع حداثة تقف عند الرومانسية والرمزية. بالنسبة إليه، أدونيس ويوسف الخال ومجلة "شعر" خرّبوا الجَمال، ونزار قباني عهّر المرأة. أدان مشاركة الفلسطينيين في الحرب الأهلية، محمّلاً إياهم المسؤولية عنها، ومنكراً أن يكون بين اللبنانيين خلافات طائفية ومصالح تدفعهم إلى التقاتل والاستعانة بالآخر شرقاً وغرباً. كذلك وجد في العروبة إيديولوجيا تذوّب لبنان في المنطقة، منهيةً خصوصيته الحضارية. مجموعتي التي صدرت أخيراً تضمّنت قصيدة بنَيتُها ضداً نفسياً لقصيدته الأوديبية التي غذّت . وقد غنّتها فيروز . عقدة الأم في الأولاد: "آمي يا ملاكي، يا حبّي الباقي الى الأبد".عرفته مراهقاً مقدماً اليه أول مقالاتي، فعبّر عن عدم صلاحيته للنشر. افتتنت بأدائه لشعره أكثر من شعره نفسه. وحاورته بنبرة نقدية دوماً، فلم يغضب إلا مرة واحدة. وعندما نشرتُ في "النهار" مقالاً يفنّد هزال الشاشات المحلية جعَلَ عنوان افتتاحيته في "السفير"، مبالغاً كعادته: جوزيف عيساوي البطل. سعيد عقل شاعر لبنان والجمال اكتفى من الحداثة بالرمزية والبرناسية. قصيدته ابنة الكلاسيكية في الأدب والرسم. بل إنها في شكلانيتها أقرب إلى فن النحت. مشهديات السينما أو حتى الصورة الفوتوغرافية لم تؤثر في شعره، فظلّ ابن الصقل والموسيقى الصارمة للبحور متلاعباً بها ومسهماً (منذ الأربعينيات) في تطوير القصيدة. عقل من جيل عُرف بجيل البكالوريا (بمعنى عدم مواصلة تعليمه المدرسي أو الجامعي)، اطّلع على الآداب العالمية عبر تضلعه بالفرنسية. وامتلك مع الموهبة صنعة ماكرة وخيالاً تجريديّاً رفده بالمعرفة. كانت عبارة "شاعر المعرفة" أكثر ما يحبّ أن يوصف به. شعره العامي ارتقى بالازجال، مجرّداً إياها من عفويتها وانفعالها وموضوعاتها التقليدية، مضيفاً تقنية تفتقدها وتنوعاً وزنياً. قلّده كل من كتب بعده الشعر العامي، وقلما نجا حتى البارزون من أثره عليهم. نال عقل مجداً أدبياً على مستوى العالم العربي وشعرائه على اختلاف اتجاهاتهم الشعرية والنقدية وحتى السياسية. لكنه لم يترجَم الى لغات أخرى لاستغراق قصيدته في الشكل واجتهادات العروض واللغة العربية في كيميائها وجرسها الفريد حتى لتفقد الكثير بالترجمة. بل إنّ قراءتها بالعربية في كتاب تجعلها تخسر ما يضيفه إليها عقل في أمسياته وقراءاته حيث تتفجر شلالات هادرة من المياه والصخور والرعد معاً. برحيل سعيد عقل ينطوي آخر الكلاسيكيين المجددين من جيل ما قبل الحداثة ومجلة "شعر". أجيال عدة بعده أثْرت القصيدة العربية بمخيلة قشيبة لم يعترف بها عقل كما لم يعترف بشعراء بارزين من جيله، كالياس أبي شبكة. لكن هذا لا يجعلنا ننسى "حراسته" هيكل الجماليات التي هدمنا حجارة منها وبنينا أخرى، مرة معه ومرات باتجاهات مختلفة، وحجارة ليست بالحجارة بل كأنها دموع حرب لبنان أحياناً وقلق الفرد الوجوديّ الذي لم يعرفه "شاعر الفرح" سعيد عقل. ولم يزدنا زئيره ضد قصيدة النثر إلا إصراراً على مواصلتها. لذا، ربما، كتب أنسي الحاج في الستينيات مقالاً شرساً في مواجهته، أنهاه بـ"لقد مات، لقد مات، لقد مات". اليوم وقد فعلت البيولوجيا فعلها، هل مات حقاً خصوم الحداثة في الأدب والمجتمع والسلطة والدين؟ أم تعلو أصواتهم فاجرة، ملوّثة بالمقدس، ممهورة بالظلامية والجهالة (وهو ما كان شاعرنا في نقده، من منطلقاته الجمالية، بعيداً عنه)؟
سعيد عقل امتشق اليوم قرناً من الزمن صعوداً الى حيث يتوق في إيمانه. وأخاله متسلقاً عامَيه، بعد المئة، درَجَتَيْن مستوياً على العرش: - مين بتكون؟ - الله. - كاسك يا الله.

* شاعر لبناني

المئة 9

عيسى مخلوف*

سعيد عقل ليس شاعراً واحداً.
يقشعرّ جسمي فرحاً وغبطة عندما أسمعه يقول (بصوت فيروز، طبعاً): "مُرخىً على الشعر شالْ/ لرندلى/ هلا هلا/ به بها بالجمالْ". أو "طالتْ نَوىً وبَكى من شوقِهِ الوترُ/ خُذني بعينيكَ واهرُبْ أيّها القمرُ"، ويقشعرّ جسمي خوفاً، بل وأتحسّس عنقي عندما تلمع سيوفه حين يردد: "ستَكبرُ إن تُهزم لأنكَ في غدٍ ستَرجِعُ رُجعى السّيفِ طَبَّبه السِّنُّ"، أو "يسوع أرضكُ أرضي خُطَّ موعدها/ تجدني السيف إن خانوه لم يخُن"...
سعيد عقل هو هذه الازدواجيّة بالذات، يوحّدها صنيعه الشعري الفذّ وهندسته المتماسكة. تتلألأ اللغة العربية بين يديه كما تتلألأ مع كبار الشعراء العرب الكلاسيكيين، وهو جدَّدَ ضمن الشعر الكلاسيكي نفسه، وقد غرفَ من تقنيّاته وترتيباته اللغويّة وتصاويره بعضٌ الشعراء الروّاد والمحدثين. لكنّ هذا الشعر المتلألئ إنما يتلألأ فقط ضمن ظاهره المتجلّي ومقدرته الكبيرة على الإغواء، ولا يغوص في الأسئلة الجوهرية، الوجودية والجمالية، التي بدأ يطرحها الشعر في الغرب منذ القرن التاسع عشر. وشاعر "قدموس" يختصر، أصلاً، تعريفه للشعر على النحو الآتي: "قَبضٌ على الدنيا، مشعشعةً كما وراء قميصٍ شعشعَت نُجُمُ".

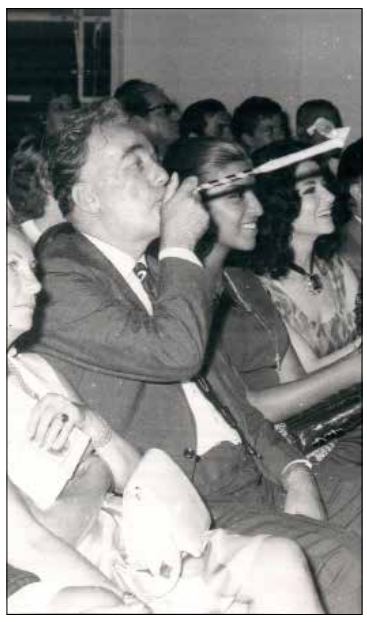

أمّا عن موقفه السياسي والثقافي بصورة عامّة – وكان هوَ أحد وجوه الانقسام السياسي في الحرب الأهليّة – فلا يمكن أن ينسحب على جماليته الشعرية، وإلّا كنّا حكمنا على النتاج الأدبي للويس أراغون ولويس فرديناند سيلين وسان جون بيرس وخورخي لويس بورخس وغيرهم، من خلال مواقفهم السياسية والأخلاقية. في هذا السياق، لا يعود ثمّة معنى لمقولة الكاتب والمفكّر النمسوي كارل كراوس: "تبقى القصيدة جميلة حتى نتعرّف إلى شاعرها".
لكن ما يمكن قوله، في هذا المجال، أنّ سعيد عقل، برؤيته الهذيانيّة للبنان، وتأليهه للذات، ورفضه الآخر المختلف، إنّما يقف على الطرَف النقيض من تلك الكوكبة من الأدباء الإصلاحيين الذين جاؤوا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وكانوا أصحاب نزعة إنسانية، نادوا بالحرّية والمساواة، وانتفضوا ضدّ الظلم والاستبداد، ولم ينغلقوا داخل طائفتهم، ولم يُعادوا محيطهم الثقافي والحضاري العامّ، بل سعوا إلى تبديل الواقعَين السياسي والاجتماعي، ورسموا الخطوط الأولى للمسيرة العلمانية... كم تبقى ناقصة هذه الكلمة المقتضَبة حول شاعر كبير يحتاج نتاجه إلى دراسات معمّقة لم تُكتَب بعد.

* شاعر لبناني

الأخبار
al-akhbar
السبت 29 تشرين الثاني 2014 العدد 2457

سعيد عقل خاتم الكلاسيكيين مضى متأثراً بأحلامه

صاغرةً تأتي إليه اللغة

زاهي وهبي*

جاوز الثمانين حولاً بعقدين ونيف، ولم يسأم أو يتعب كسلفه ابن أبي سلمى. أقعدته المئة في البيت، لكنه ظلّ حاضراً ينام ملء جفونه عن شواردها، كأن قرناً كاملاً من الزمن لم يزده إلا شغفاً بالمزيد، وكأن رأسه الذي اشتعل شيباً حتى صار يبزّ صنين في بياضه لم يفقده دهشة طفولة يحملها الشعراء مدى العمر والأيام. فهل "ظلّ الطفل الذي فيه يحرّض الشيخ الذي صاره" وفق تعبير أدونيس؟

لكل مقام مقال، وفي مقام الدمع يتقدم الورد ويؤجَّل السجال. لكن هل يستقيم كلام على سعيد عقل بلا نقاش وجدال، وهو الذي طبع قرناً لبنانياً كاملاً بالشعر وبالأفكار والآراء المثيرة للسجال، ولم يكن يرضيه أن تمر كلمته عابرةً سبيل، بل يغويه التفاتُ الجميع اليها مراودةً أو موافقةً أو حتى مخاصمةً، وإن ظلّ الثناء يغرّه أكثر من سواه؟

إنه أوان الحزن، لا فقط على سعيد عقل، بل على "لبنانه" أولاً. لبنان الذي لم يبقَ منه إلا القليل، قصيدةً وأغنيةً ودمعةً وحلماً مستحيلاً اقترفه الشعراء والغاوون، وكان هو الأعلى صوتاً والأشد شغفاً بابتكار أدوار كبرى لجغرافيا صغيرة المساحة كثيرة الشغب والمشاكسة، مثلما هي كثيرة الشعر والغناء و"اختراع" أمجاد تليق بها، فبلغ هيامه بلبنان حدَّ الإسراف في إسباغ الصفات، والسخاء في استدراج التاريخ إلى غير مواضعه المعروفة، وهل كانت "الأعجوبة" اللبنانية لتستقيم بلا سعيد عقل الـ "كأنه" (وكم كان شغوفاً بأل التعريف يضعها حيث لم تعتد ولم نعتد) قادمٌ إلينا على متن مركبة إغريقية عابرة للزمان والمكان ليضرب بعصاه فينشق الأبيض المتوسط وتخرج حوريات الماء لتغنّي وتتغنى بصور وصيدون وجبيل وصنّاع الحرف والأرجوان.

إنه أوان الحزن، لا فقط على كبير الشعراء المعاصرين، بل على وطننا الأكبر برمته، كيف لا والعواصم التي أنشدها أجمل ما يكون الإنشاد غارقة في دمائها والنحيب، ومَن ذا الذي في إمكانه محو ما سطّره قلمه السحري في مديح مدننا المنذورة للحروب والمحن، والتي لم ينهشها الرصاص بعد تصحو وتنام واجفةً قلقة على الغد والمصير، وإن كان شاعرنا المأخوذ بعظمة الزمان وصنائعه البديعة لا يتوقف عند حرب هنا وحرب هناك، هي برأيه مجرد عابرات لا تغير مجرى الأيام، كيف؟ مرةً قلت له: لم يبقَ من لبنانك الكثير، بسبب الحروب الطاحنة؟ أجابني بثقة مألوفة فيه: وهل تصدّق حكي الجرايد؟ نعم، في عُرف سعيد عقل حربُ عقد أو عقدين من الزمن لا تقاس بخمسة آلاف من السنين يتكئ عليها في استحضاره مجد لبنان وعنفوانه الذي لا يشيخ حتى لو شاخ أبناؤه وهرموا في انتظار جمهورية مؤجلة حتى إشعار آخر!

لندع الجمهورية جانباً، حيث لكلّ سعيده السعيد به، ولنفتح بوابات مملكة الشعر، ولنا من سعيدنا تلك اللقيات النفيسة النادرة المسبوكة ذهباً على هيئة قصائد عصية على الذبول والتلاشي مهما أفسد الدهر من أحوال، ومهما تبدل الشاعر وتغير أو تبرأ مما اقترف من سحر وجمال، وهل تُنسى قصائده في مكة والقدس والشام وبغداد؟ هل يُنسى ما نظمه في علي بن أبي طالب وشولوخوف وأحمد شوقي وطه حسين وتوفيق الحكيم والأخطل الصغير وشفيق المعلوف وعمر فاخوري وجواهر لال نهرو وسواهم؟

ولئن أبدعَ سعيد عقل في قصائده المهداة إلى مبدعين وقادة وأصدقاء فصدّعت أفئدة السامعين، وهي تتدفق من حنجرته الهدّارة بلكنة خاصة لا يضاهيه فيها أحد، فإن شعريته الصافية تتجلى في دواوينه ومسرحياته الشعرية مثل "بنت يفتاح" و"المجدلية" و"قدموس" و"رندلى" و"كما الأعمدة" وسواها، مثلما تتجلى في قصائده المحكية التي لم تكن أقل شعراً وعطراً من فصحاه، فهو في مختلف حالاته شاعر تأتي اللغة إليه صاغرةً، ويكتسب البيان والبديع على يديه لبوساً جديداً حتى يستحق الشعر تلك الصفة التي أسبغتها العرب عليه حين وصفته والنثر بالصناعتين. ولئن شاعت كثيراً قصائده المغناة بصوت فيروز، فإن ما لم يُعرف أو يُقرأ كما يجب لا يقل شأناً، ومنها غزلياته التي مجّدت امرأة من أثير وترفعت عن نزعات الجسد ونزواته حتى بدا وكأنه يكتب لامرأة لا مرادف لها سوى مريم العذراء... أو الأمّ مُهملاً (بكسر الميم) أن الأمّ تكون أولاً حبيبة وزوجة وأنثى ممتلئة نعمةً، لكنها أياً ممتلئة رغبة.

> كتب حرفياً عن مسقط رأسي: «عيناثا التي شهدت في الآونة الأخيرة أجمل بطولات لبنان»

نعم، سعيد عقل منح الشعر العربي مئةً من سنوات تجوهرت فيها المعاني ورفلت اللغة بحللها قشيبة، وإن ظلت حللاً ارستقراطية تأنف شظفَ الآني الزائل أوالتعفّر بتراب التجارب الفردية وتفاصيلها التي كان الشاعر مشغولاً عنها بمبارزة أسلاف سابقين أو بقضايا وجودية ورمزية كبرى، وبنبش رفات التاريخ لاستدعاء أجداد يؤازرونه في رؤيته للحاضر كما تأنسُ له نفسه ويطيب هواه، ولئن كانت موضوعات سعيد عقل الشعرية ظلّت (نسبياً) وقفاً عليه فإن لغته مثّلت خميرةً لشعراء نضج رغيفُ قصائدهم الساخنة على نار شعره.

تقارير أخرى على موقعنا

قال مرةً إنه أثّر في أسلافه. لم تكن العبارة مجرد شطحة من شطحاته المثيرة، فالشاعر يؤثّرُ عادة بالخلف لا بالسلف، لكنه فعلاً أثّر ببعض مَن سبقوه، وكان يقصد أولئك الشعراء الذين يكبرونه سناً لكنه عاصرهم وعاصروه، وألتقى بهم على مفترق في الكتابة الشعرية، فكان أن امتد وهجه ليطاول السابقين واللاحقين، فكلٌّ باحث في التجربة الشعرية العربية المعاصرة، ولا سيما اللبنانية منها، سيجد بعضاً من لغة عقل وصياغاته اللغوية في كثير من الآخرين، وليس غريباً ولا مستغرباً أن نجد بعضاً من عبقه الشعري وسبكه اللغوي يفوح (مثلاً) من بدايات نزار قباني وأدونيس وسواهما.

سعيد عقل مفترقٌ صعب في الكتابة الشعرية العربية، ولو شئنا أن نرسم خطاً مستقيماً من ذرى المتنبي قبل ألف عام ويزيد لارتطم هذا الخط لحظة وصوله زمننا الراهن بقمة سعيد عقل وقيمته الشعرية. غداً، حين ترحل أجيال وتأتي سواها، ولغته العربية المنحوتة بإزميل جوهرجي ناعم ومتين، ولئن تنكّر الفاعلُ ذات انفعال لما صنعت يداه فإن المفعول سيبقى شاهداً حياً على تلك الحُلي والمصاغ التي لن تفقد قيمتها بمرور الوقت وتقادم الأيام.

أجمل المحبة وأنقاها كامنٌ في الاختلاف. هيّنٌ ويسيرٌ حُبُّ الأشباه والنظراء، صعبٌ حدَّ الاستحالة حُبّ مَن نختلفُ معهم في الموقف من أسس ومسلّمات، وحُبُّ سعيد عقل "هوى صعبٌ". الصعوبة أكثر إمتاعاً ومؤانسة، السهولة لا تغري ولا تنادينا، الصعوبة توقعنا في حبائلها الفاتنة، تحثنا على المجازفة والبحث والسؤال، ليس أجمل من السؤال، علاماتُ الاستفهام مشانقُ اليقين، وكلُّ يقين باعثٌ على الكسل والخمول، "حين تكون دائم البحث والسؤال هذا يعني أنك على قيد الحياة" يقول شمس التبريزي. وحُبُّ سعيد عقل مشوب بأسئلة كبرى وبعلامات استفهام وتعجب معاً، ولعل أكثر ما نُحبُّ فيه، عدا شعره، حبّه لوطنه لبنان، مهما شابَ هذا الحُبَّ من مغالاة الحبيب وسعيه لإلباس حبيبه ما يرغب ويهوى، ولعل لبنان في أزمنة ضعفه ووهنه كان يحتاج تلك الشحنات الشعرية يستقوي بها قليلاً على النوائب والمحن.

في مقدمة قصيرة خطّها بكَرَم وقلم محبته لأحد كتبي، كتب حرفياً عن مسقط رأسي: «عيناثا التي شهدت في الآونة الأخيرة أجمل بطولات لبنان»، مشيراً إلى المواجهات البطولية الضارية التي خاضها رجال المقاومة هناك ضد العدوان الإسرائيلي في تموز عام 2006. فهل تراجع سعيد عقل عن آرائه ومواقفه التي كانت ذات اجتياح إسرائيلي؟ ليته فعل.

يطوي سعيد عقل سنواته المئة، يحملها تحت إبطه كمن يتأبط شعراً، يغادرنا إلى حيث كلّ كتابه بيمينه، لكنّ ثمة كتاباً سيبقى أبد الدهر مفتوحاً لأجيال تليها أجيال، صفحاته ملأى بقصائد فاتنة أعلاها التوقيع التالي: سعيد عقل.

* شاعر وإعلامي لبناني

إضاءة

فيروز والرحابنة

«ألعينيكِ تأنّى وخَطَرْ/ يفرشُ الضّوء على التلّ القمر؟/ ضاحكاً للغُصن، مرتاحاً إلى/ ضفة النهر، رفيقاً بالحجر». قصيدة «ألعينيك» (ديوان «رندلى»)، وهي واحدة من معظم قصائده التي تغني نفسها، فكيف بالأحرى لو غنتها فيروز؟ كتب سعيد عقل الكثير عن فيروز وصوتها، كما وصفها دائماً بالإلهة. وحين غنّت فيروز قصائده ولحّنها الأخوان رحباني، فضّل الموسيقى على كلمات أغنياته، وبالطبع فضّل صوتها على الموسيقى والكلمات. وقد حمل عدد من قصائده بصمات فيروز والأخوين رحباني منها: «حملت بيروت» و«يا شام عاد الصيف» و«خذني بعينيك» و«سائليني» و«شام يا ذا السيف» و«قرأت مجدك» و«سيفٌ فليشهر» و«يارا» و«بحبك ما بعرف» و«أمي يا ملاكي» و«شال» و«أحب دمشق» و«بالغار كللت» و«أردن» و«عمّان في القلب» و«فتحهن عليي» و«من روابينا القمر» و«غنيت مكة» و«مشوار» و«مرجوحه» و«بيبقى المسا» و«لاعب الريشة» و«دقيت.. طل الورد عالشباك» و«لمين الهدية».

سقطات

لن يغيب مشهد سعيد عقل وهو يدعو عام 1982 إلى قتال الفلسطينيين مع جيش العدو الإسرائيلي خلال اجتياح بيروت. هذا المشهد وحده كان سبباً كافياً لدى البعض لمحو شعره وتركته الأدبية بأكملها. لكن بالعودة إلى سنواته الأولى، كان عقل مقاوماً مع أهالي بلدته زحلة ضد حكومة الانتداب الفرنسي عام 1935. ألقى حينها خطاباً يدعو إلى الكفاح من أجل نيل الاستقلال، اعتقلته السلطات الفرنسية على إثره. عام 1948، طالب مجدداً بجمهورية مستقلّة إلى جانب ثوّار زحلة، ما وضعه في مواجهة مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري. وقد طرد بسبب هذا الخلاف من «مدرسة الآداب العليا» حيث كان يدرّس، ومن مجلّة «الشراع». هكذا، أرسل خلال تلك الفترة قصائده إلى الإذاعة السورية، ليقرأها مديرها أحمد عسيفي في برنامج خاص. حين انتخب عضواً في مجلس بلدية زحلة، استقال للترشح للانتخابات النيابية الفرعية عام 1965 من دون أن ينجح. كذلك يعدّ عقل من أهم دعاة القومية اللبنانية، وشارك عام 1972 في تأسيس «حزب التجدّد اللبناني»، كذلك كان يعتبر الأب الروحي لحزب «حراس الأرز». بين 1975 و1976، انضمّ إلى «جبهة الحرية والإنسان»، قبل أن يتركها. أما أفكاره السياسية، فقد نشرها في جريدته «لبنان» الناطقة بالعامية اللبنانية، والتي أطلقها عام 1977. بعد مجزرة صبرا وشاتيلا (16 أيلول 1982)، كتب في هذه الجريدة عنوانه الشهير والصادم «نحن منقلّن لأبطال عملية صبرا وشاتيلا: كل لبنان معكن، كمّلو».

القومية اللبنانية

التصق مصطلح «القومية اللبنانية» بإسم سعيد عقل، التي دعا إليها دائماً لمواجهة القومية العربية. أدّت أبحاثه حول تاريخ لبنان إلى ترسيخ قناعاته القومية اللبنانية، التي تعدّ مسرحيته «قدموس» (1944) تعبيراً عنها. في مؤلّفه النثري «لبنان إن حكى» (1960) كتب عن أمجاد لبنان بأسلوب قصصي، يتأرجح بين التاريخ والأسطورة والبطولة. مع ديوانه «يارا» (1961) أطلق عقل مشروعه اللغوي الأبجدي للكتابة بالعامية اللبنانية. وجد لها أبجدية خاصة مستوحاة من اللاتينية التي يعتبرها أيضاً إحدى تنويعات اللغة الفينيقية. اعتقاده أن المستقبل هو لهذه اللغة المحكية، أثار مواقف وجدالات كثيرة، ستضعه لاحقاً في موقع سجالي (على المستويين الأدبيّ واللّغوي) مع المؤمنين بانتماء لبنان إلى الدول العربية، والكتاب والأدباء الداعين إلى المحافظة على اللغة الفصحى كجزء من هذه الهوية العربية. واصل عقل مشروعه «اللبناني»، منجزاً أهم القصائد بالعامية. وقد أصدر 1978 ديوانًا تحت عنوان «خماسيات» (مختلفة عن «خماسياته» المكتوبة بالعربية الفصحى).عام 1962 أطلق جائزة شعرية، تمنح للشخص الأفضل الذي يزيد «لبنان والعالم حباً وجمالاً». كذلك أسس عام 1977 جريدته «لبنان» الناطقة بالعامية اللبنانية.

ماغي بو غصن مجنونة إنّها بحدود

قبل أن يحط فيلمها الجديد «فيتامين» في الصالات اللبنانية قريباً، نُجري مقابلة منوّعة مع الممثلة اللبنانية ماغي بو غصن. ونسلّط الضوء على الحفلة المميزة التي ستحييها المغنية اللبنانية نجوى كرم في «مسرح المدينة» بعد أيّام. أما زيارتنا الخاصة، فستكون إلى بلاتوه المسلسل اللبناني «فرصة العيد»، ونعرّج على الحملة العنيفة التي تشنّها السعودية على ناشطي السوشال ميديا. ننصحكم أيضاً بمتابعة فيلم «ميكانو» ضمن سهرة الأسبوع. ونعطيكم فكرة شاملة عن توجّه نجوم الإخراج في هوليوود إلى صناعة الكليبات، من دون أن ننسى تشكيلة خريف وشتاء 2015 الخاصة بالمصمم اللبناني ربيع كيروز.

وجهاً لوجه

ماغي بو غصن: أبو فاعور يا «غرامي»!

بعد سنوات طويلة من العمل، تحصد الممثلة اللبنانية ثمار مثابرتها بالانتقال إلى الدراما العربية المشتركة من خلال مسلسل «24 قيراط» (كتابة ريم حنا، وإخراج سعيد الماروق). هي تعرف كيف تنتقي أدوارها، كما أنّها تتمتّع بشخصية ممتعة وصادقة، ولا تخشى الاعتراف بنجاح الآخرين. قبل وصول فيلمها «فيتامين» (كتابة كلود صليبا، وإخراج إيلي حبيب) إلى الصالات في 18 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، خصّتنا بهذا الحوار المنوّع

ندى مفرج سعيد

■ إلى أي مدى تحتاج ماغي بو غصن إلى «فيتامين» في حياتها؟
جميعنا بحاجة إلى فيتامين للحياة «طلعاتها ونزلاتها» التي تُشعرنا بحاجتنا إلى طاقة. وأعتقد أنّني اليوم بحاجة إلى الفيتامين صحياً إثر عملية استئصال الزائدة.

■ قال كارلوس عازار عنك إنه «عندما يلتقي ممثلان على موجة فكرية وإنسانية واحدة، تكون الثمرة علاقة واضحة وناجحة جداً مهنياً أيضاً. هل تشكلان ثنائياً مميّزاً في «فيتامين» بعد مسلسل «ديو الغرام» وبرنامج «ديو المشاهير»؟
أنا أؤمن بضرورة أن تجمعني صحبة مع من أعمل معه. ومن خلال تجاربي مع كارلوس، أشعر بأنّ صداقتنا تتطوّر وتثمر نتيجة مميزة على الشاشة. بعد «فيتامين»، أصبح هناك لغة وكيمياء أقوى بيننا. أحرص على أن أكون على توافق مع كل من أمثّل معه. فكلّما ارتحت مع زملائي، أتت النتيجة على الشاشة أفضل.

■ مَن الممثل الذي شعرت براحة أكبر في العمل معه؟
أفتخر بأنّني وقفت أمام أساتذة كبار، أمثال: منى واصف، سلوم حدّاد، داود حسين وعبد الهادي صبّاغ... هؤلاء علّموني. ومن جيل الشباب، لا شك أنّنا نستفيد من خبرات بعضنا البعض، ونعطي الملاحظات انطلاقاً من المحبّة التي تجمعنا.

■ سجّلتِ أغنية إيقاعية بعنوان «كنت بفكّر» (كلمات مروان خوري وألحانه). هل هي أغنية الفيلم؟ ولماذا لم تغنّيها مع كارلوس عازار؟ هل خشيت صوته؟

ما يحصل في لبنان مثل صراع الزوجين على حضانة الأولاد بعد الطلاق

لو كنت أخشى صوته لما قدّمت معه أغنيتين في مسلسل «ديو الغرام»، علماً بأنّ صوته يُطربني. أنا أؤدي شخصية «زوزو» في «فيتامين» وهي فتاة تحب الغناء. الشخصية لا تتطلب تقديم ديو، كما أنّ الأغنية أتت في سياق الفيلم الذي نُفّذت لمقدّمته موسيقى تصويرية.

■ يتضمن الفيلم مشاهد استعراضية. هل سيُدخلك هذا إلى عالم الاستعراض؟
حلمي هو المسرح الاستعراضي، لكن لا يوجد حالياً أي مشروع.

■ في «فيتامين» أنت «زوزو» المجنونة. قلت إنّ هذا الدور يشبه شخصيتك في الحياة. إلى أي مدى تحتاج الحياة إلى الجنون؟
هناك وقت للهدوء والاتزان، وآخر للجنون لكن بحدود.

■ ظهرت ضمن برنامج «بلا تشفير» (الأربعاء ـ 21:30 على «الجديد») وشعر البعض أنّك على خلاف مع نادين الراسي. كيف كان انطباعك عن إطلالتك ؟
منذ قليل، أغلقت الهاتف مع نادين. أحياناً، توحي طريقة طرح الأسئلة بحقيقة مختلفة. وتمّام بليق، مقدّم البرنامج، صديق. كثيرون قالوا إنّ طريقته «سمجة»، لكنّني أجبت بأنّ على الضيف أن يتوقع أسئلة استفزازية. أنا شعرت بأنّه منبر مختلف فوافقت على الظهور عبره، ولأنه لا يوجد لديّ ما أخفيه، كنت مع طرح كل الأسئلة، رغم أنّني لم أتطرّق

إلى بعض المواضيع الشخصية.

■ رفضت الدخول في تفاصيل العنف الأسري. ألا تخشين أن يظنّ المشاهد أنّك تعرّضت بالفعل لهذا النوع من العنف؟ وهل أنت مع أن يُعلن الفنان ما إذا كان خاض تجارب مماثلة في حياته؟
أجبت بأنّه لا يوجد إنسان يعيش في عالم كلّه جمال. لكنّني أوضحت أنّ التعنيف لا يتعلّق بعائلتي وشقيقي. وأقول إن الأرض تكون جنّة لو كانت علاقة الجميع مع عائلاتهم كعلاقتي أنا مع أهلي. أتمنّى أن يقدّرني الله لكي أربّي أولادي على المحبة كما تربيت أنا. عندما يتكلّم فنان ما عن مواضيع كهذه، فهذا لأنّه يريد أن يوجّه رسالة توعية.

■ إلى أي مدى أصبح يزعجك السؤال عما إذا كان زواجك بالمنتج جمال سنان يساهم في اختيارك للأدوار التي تقدمينها؟
هذا السؤال يُطرَح عليّ باستمرار. لكن لا أفهم أين الخطأ؟ عندما أنتج زوجي أضخم المسلسلات مع شركة «الصبّاح»، كنت أُسأل لماذا لا أمثّل فيها. ما يهمني هو أنّني أختار الأدوار. وقد أؤسس لنفسي شركة خاصة لإنتاج أعمالي، لأنّ شركة زوجي هي لكل الممثلين اللبنانيين.

■ هل تفكر ماغي بالتنافس الإنتاجي مع زوجها؟
أنا أمزح. نحن نسير على الطريق عينها. هو زوجي وأبو أولادي وحبيب قلبي.

■ هل كنت وافقت على دورك في «24 قيراط» لو شعرت بأنّه لا يناسبك؟
كنت سأرفض بالتأكيد، وكان جمال أيضاً سيرفض أن يعطيني الدور.

■ قلت إنّك أحببت مسلسل «لو» (إعداد بلال شحادات ونادين جابر وإخراج سامر البرقاوي)، وأعجبت بدور نادين نجيم. هل كانت عينك على دورها؟
أنا أحب العمل الناجح، والممثل هو من يحبّبني بالمسلسل. لذلك، لا أقول إنّني أريد دوراً هو لغيري.

■ تطلين في «24 قيراط» في دور بطولة إلى جانب سيرين عبد النور وعابد فهد. هل سيبدأ الخلاف على الأسماء في المقدمة؟
بالتأكيد لا. اسمي سيأتي بعد اسم سيرين لأنّها وعابد أقوى منّي عربياً، ووجودي معهما يمنحني دفعاً.

■ إلى أي مدى أنت متصالحة مع نفسك؟ أي ممثلة أخرى لربما كانت قد رفضت بطولة مشتركة!
أنا متصالحة جداً مع نفسي، وأحياناً يرون أنّ ما أقوله كليشيهات. لنفترض أنّ اسمي لم يُكتَب في الجينيريك، لكن هل يمكن إلغاء كوني أمثّل في الداخل؟ وفي حال كنت أنا بطول مطلقة وكان اسمي الأول وفشلت في الدور، أيهما الأفضل؟

■ هل تعتقدين أنّ التنافر بين سيرين عبد النور ونادين الراسي قد يؤثر على صداقتك بالأولى؟
كلا! كل واحدة منهما مسؤولة عن تصريحاتها وأعمالها، وأنا مسؤولة عن تصريحاتي ولا علاقة لي بغيري.

■ دائماً نجدك مع المنتج مروان حداد. هل هذا قرار؟ وما سبب ابتعادك عن أعمال منى طايع وإيلي معلوف وزياد الشويري وورولا تلج؟
أتمنى أن يجمعني عمل مع المبدعة منى طايع. وإيلي معلوف حدّثني عن دور أحببته جداً، لكن تضارب وقت تصويره مع مسلسلي فاعتذرت.

■ إلى أي مدى تنتظرين إطلالتك مع عابد فهد؟ وقد علمنا بأنّ المنتج زياد الشويري كرمى لجمال سنان لم يدّعِ عليه لإخلاله بالعقد لجهة مشاركته في «علاقات خاصة» (كتابة نور الشيشكلي ومؤيد النابلسي، وإخراج رشا شربتجي)؟
أحترم زياد الشويري على كل ما يقدّمه من أعمال للدراما اللبنانية وهو بعيد عن الخلافات. لا شك أنّه سيجتمع مع عابد في المستقبل من خلال أعمال عدّة. وبالطبع، أنتظر إطلالتي أمام ممثل قدير مثله. وكثير من زميلاتي يحسدونني. وأعرف مدى الجماهيرية والتواضع اللذين يتمتع بهما. هو إنسان راقٍ وفنان وممثل مميز. أتمنى أن أكوّن بقدر المسؤولية رغم الخوف الذي أشعر به.

■ هل تابعت هيفا وهبي وميريام فارس في التمثيل؟
بالطبع، وقد أبكاني الكثير من المشاهد في مسلسليهما في رمضان.

■ إذا طُلِبَ منك الوقوف في بطولة مشتركة مع هيفا أو ميريام أو رامي عياش، هل توافقين على أن يأتي اسم أحدهم قبل اسمك؟
لا يهمني الأمر. المهم نجاح العمل.

■ في حوار سابق مع ورد الخال، قالت إنها ترفض التجربة إذا لم يكن دورها متساوياً فنياً. ما رأيك؟
أنا أحترم وأؤيد ورد التي تطل في دور «كسّر الدنيا» في «عشق النساء» (كتابة منى طايع، وإخراج فيليب أسمر)، لأنّني ممثلة ويجب أن تتساوى الأدوار في القيمة الفنية.

■ هل أنت مع إبداء الفنان رأيه السياسي على غرار إليسا وفضل شاكر؟
لست مع فريق ضد آخر. ما يحصل في لبنان هو كالصراع بين الأم والأب على حضانة الأولاد بعد الطلاق. ولا يمكن أن أقول إن هناك من يكره لبنان.

■ لكن الطبقة السياسية هي سبب الفساد، وقد جدّدت لنفسها في المجلس النيابي. كيف يمكن أن لا تبدي رأيك بالسياسيين الذين أوصلونا إلى ما نحن عليه؟
أنا مع تولّي إدارة البلد من قبل دم جديد ومثقف، أي الشباب الذي يوظف ثرواته لخدمته. وأريد أن أهنئ الوزير وائل أبو فاعور على خطوته لوضع حدّ للفساد الغذائي.

■ من يعجبك من الفنانين؟ ومن هو السياسي الذي تلفتك شخصيته؟
تجذبني جوليا بطرس، فهي راقية ووطنية وأم وزوجة لافتة، وأحب راغب علامة، ومعجبة بمروان خوري فنياً، وخصوصاً أنّه راقٍ في كل ما يقدّم. سياسياً، يجذبني حالياً الوزير أبو فاعور.

■ كم تصرفين على ملابسك، وعلى مجوهراتك؟
بشكل عادي. وأحياناً يمر وقت طويل ولا أشتري شيئاً. لست مدمنة على التسوّق، وأرتدي أحياناً ملابس عمرها سنوات. ولا يستهويني أن أضع خاتماً ثمنه ملايين الدولارات.

■ هل تهتمين شخصياً بأمور المنزل؟
حتى في وجود مئة خادمة، عليك ملاحقة أمور منزلك بنفسك.

■ ما الطبق الذي تبرع ماغي بإعداده؟
الملوخية.

■ هل تشجعين انبك وابنتك على احتراف الإنتاج أو التمثيل؟
أنا مع أن يعمل كل شخص في الميدان الذي يحبه.

■ إذا أردت أن تضحكي، بمن تتصلين من الزميلات؟
الكاتبة كلوديا مارشيليان

■ وفي وقت الضيق؟
سيرين عبد النور

■ إذا نسيت محفظتك، ممن تطلبين المال؟
من يوسف الخال، ووسام صباغ، وكارلوس عازار، ووجيه صقر، وطارق سويد، ويوسف حداد.

■ أين ستمضين ليلة رأس السنة؟
هذا العام سنكون في الولايات المتحدة.

دُمْ تَكْ

نجوى كرم تغني لعيون «المدينة»

زكية الديراني

قبل أيّام، عادت نجوى كرم (الصورة) من جولتها الفنية في أوستراليا، لكن نشاطات «شمس الأغنية اللبنانية» لن تهدأ لأنّها تستكملها الأربعاء المقبل بنشاط فنيّ فريد من نوعه. للمرّة الأولى، سيفتح «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) أبوابه عند الساعة الثامنة والنصف مساءً لنجمة برنامج «للعرب مواهب» (mbc)، حيث ستحيي حفلة لبنانية بامتياز تحمل اسم «الليلة الكبيرة».

ومن المعروف أنّ هذه السهرة تنظّمها المسرحية نضال الأشقر، مديرة «مسرح المدينة»، مرّة سنوياً لدعم هذا الصرح الفني الذي يصارع للبقاء وسط كل الصعاب.

فبعدما غنّى عاصي الحلاني على هذا المسرح قبل عامين، ومن ثم تبعه العام الماضي المنتج اللبناني ميشال ألفتريادس وفرقته الموسيقية، جاء هذه السنة دور نجوى لتكمل المسيرة.

في هذا الإطار، تشير نضال الأشقر في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّها معجبة بصوت نجوى الذي وصفته بـ«الجبلي الآتي من صخور لبنان»، مضيفة أنّ صاحبة أغنية «ما بسمحلك» عملت على شخصيتها و«طوّرت أسلوبها الغنائي، ما جعلها مميزة وسط زميلاتها. فهي صاحبة صوت نادر ويهّمني أن يكون أمثالها في هذا المكان الفنيّ العريق».

وتشرح بطلة مسرحية «رماد وملح» قائلة «لقد قدّمت نجوى كرم هذه السهرة المنتظرة لدعم «مسرح المدينة» والمجتمع المدني، ولم تتردّد لحظة في الموافقة على هذا المشروع، لأنّها تحبّ المسرح وأجواءه، كما أنّه يليق بها أيضاً». وتتابع الأشقر أنّه «في ختام كل عام، نحاول أن نأتي بأفضل المغنين على الساحة الفنية، لتقديم سهرة تستمرّ نحو ساعتين، على أن يقدّم الضيف خلالها أجمل أعماله».

برأي الأشقر، ستُكمل سهرة صاحبة أغنية «لا تبكي يا ورود الدار» السعي الحثيث لتغطية تكاليف المسرح الباهظة، وتقول: «الحياة في بيروت مُكلفة ولا بدّ من سهرة وداعية للعام لتعدّل الميزانية قليلاً». وعمّا إذا كانت تفكّر في إحياء حفلة «الليلة الكبيرة» مرّتين في السنة، تجيب المسرحية اللبنانية بأنّ «الفكرة واردة، ونخطّط لدعم المسرح عبر استقدام فنانين شباب يدعمونه بطريقتهم الخاصة، وعبر أعمالهم الجديدة لتبقى الحركة قائمة في المسرح من دون أيّ توقف»، مشيرة إلى أنّ الجميل هو أنّ «مسرح المدينة» يتسع لنحو «أربعة مئة شخص، وهذا الأمر كفيل بتحويل السهرة إلى مناسبة فنيّة ضيّقة وهادئة، وسط حضور محدّد يهتم بالسهرات اللبنانية الراقية». كذلك، توضح الأشقر أنّ نجوى كرم «تملك شعبية واسعة، لكن الكلّ يُجمع على أنّ حضورها في «مسرح المدينة» سيكون مختلفاً عن باقي إطلالاتها وجولاتها الغنائية».

ومن المتوقع أن تغنّي صاحبة أغنية «ما في نوم» على مدى ساعة ونصف ساعة، مقدّمة ريبرتواراً يضم مجموعة كبيرة من أغنياتها القديمة والجديدة، وسط أجواء فنيّة مليئة بالفرح وقريبة من أجواء عيد الميلاد. ستكون نجوى حاضرة بكل قوّة في «المدينة»، لتقول كلماتها بصوت عالٍ كما عوّدت محبيها، وستدعم الفنّ على طريقتها الخاصة.

عموماً، يليق بـ«شمس الأغنية اللبنانية» المسرح وأجواؤه الفريدة، فكيف «مسرح المدينة»؟

«الليلة الكبيرة»: الأربعاء 3 كانون الأوّل (ديسمبر) ـ 20:30 في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

Gossip

■ دخلت الأزمة المالية التي تعانيها قناة «**التحرير**» المصرية منعطفاً جديداً بعد فشل العاملين فيها في الحصول على مستحقاتهم المالية للشهر الثالث على التوالي، فيما تردّدت بقوّة شائعة شراء جهات ليبية للقناة بهدف إخراجها من عثرتها، إضافة إلى حاجة طرابلس إلى ناقل لصوتها إلى الفضاء العربي.

■ علمت «**الأخبار**» أنّ المخرج السوري **نجدت أنزور** يحضّر لعملٍ تلفزيوني جديد بعنوان «**امرأة من رماد**»، عن نص للكاتب السوري **جورج عربجي**، ومن إنتاج «**المؤسسة العامّة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي**». العمل اجتماعي معاصر، يرصد حالةً نفسية لامرأة تعاني انعكاسات الأزمة السورية. ومن المتوقّع أن تكون انطلاقة التصوير مطلع العام المقبل.

■ تستعد الفنانة اللبنانية **مايا دياب**، الأسبوع المقبل، لتصوير حلقة من برنامج الألعابBack to School الذي يقدّمه الممثّل المصري **عمرو يوسف**، بمشاركة اللبنانية **تاتيانا مرعب** (الجمعة ـ 21:40 على «**الجديد**»، والخميس ـ 22:00 على «**الحياة**» المصرية). خلال هذه الحلقة، سيطل أيضاً المغني الشعبي المصري سعد الصغيّر. هو برنامج ألعاب يستضيف

اسمين معروفين في كلّ حلقة، ويُحضر كلّ منهما معه مجموعة من أصدقائه الذين تجمعه بهم علاقة قوية منذ زمن بعيد. أما الألعاب، فتدور في أجواء من الحماسة والحركة، وتكون الأسئلة من وحي «أيّام المدرسة».

■ تجمّدت نشاطات المغنية السورية **أصالة نصري** بعد وفاة شقيقها **أيهم** (الأخبار 2014/11/21). وعلى الأثر، تأجّل تصوير الموسم الرابع من برنامج «**صولا**» الذي كان متوقعاً بدء العمل عليه الشهر المقبل. وكان من المفروض أن يصوّر البرنامج الذي تستضيف فيه أصالة نجوماً وتحاورهم في منزلها في أبو ظبي.

■ تتردد أنباء في الكواليس عن احتمال عودة النجم السوري **سامر المصري** إلى دمشق مطلع العام المقبل، للمشاركة في مسلسل «**خاتون**» الذي تحضّر له شركة «**غولدن لاين**» خلال المرحلة الحالية، ليكون على قائمة إنتاجاتها لموسم 2015. المسلسل من تأليف طلال ماردينى، وإخراج وائل أبو شعر.

■ بسبب إنجابها طفلتها الأولى «**دليلة**»، اعتذرت الممثلة المصرية الشابة **يسرا اللوزي** (الصورة) عن عدم المشاركة في بطولة المسلسل الجديد «**ذهاب وعودة**» الذي سيكون من بطولة النجم **أحمد السقا**، **وياسر جلال**، وآخرين. وهو من تأليف **عصام يوسف**، وإخراج **أحمد شفيق خورشيد**.

زيارة خاصة

«الأخبار» دخلت «ف

تؤدي نادين الراسي دور «تمار» في المسلسل

وسام كنعان

مجدداً، احتجنا إلى ملاحقة دؤوبة حتى نتمكن من زيارة موقع تصوير مسلسل لبناني. إنّه «فرصة العيد» (إنتاج «مروى غروب» لصاحبها مروان حداد) المأخوذ عن فيلم «ذا هوليداي» (2006 ـ إخراج نانسي مايرز)، وهو من كتابة هيام أو شديد وإخراج باسم مغنية. الطريق الطويلة إلى منطقة «شكا» (شمال لبنان)، وازدحام السير، يقودانا نحو تأمّل الإعلانات الطرقية وغالبيتها تسوّق لمطاعم لبنانية لا نعرف حتى الآن مدى تأثّرها بفضيحة «السلامة الغذائية». يسأل سائق التاكسي عن سبب زيارتنا إلى المكان وعندما نجيبه، يبتسم قبل أن يقول: «وما نفع الدراما اللبنانية إن لم تتصد للمشكلات التي تغرق فيها بلادنا!». الكلام الذي يقوله السائق يبدو خلاصة منطقية لما تعانيه الدراما اللبنانية من جفاء للواقع الغني بالأحداث. يطول المشوار أكثر نتيجة الازدحام على حاجز للجيش، ثم تنعطف السيارة يميناً وتشق دربها وسط الجبل في طريق فرعي محاط بأشجار الزيتون، وأعمدة قديمة تنيرها فوانيس أثرية، حتى نصل إلى قمة الجبل حيث يدور التصوير في منتجع سياحي. في حديثه مع «الأخبار»، يشرح مخرج السباعية باسم مغنية بالقول إن خيار السباعية كان للشركة المنتجة لكي يتوافق مع فكرة عيد الميلاد، على أن ينطلق بثه الأسبوع المقبل على قناة mtv. وعن فكرة المسلسل بعد تعريبها وخطورة الاقتباس عن

المهندس زياد

في هذا المسلسل، يؤدي الفنان اللبناني زياد برجي شخصية مهندس زراعي توفيت زوجته، فهرب من المدينة بعد معاناة خلقت منه شخصاً عميقاً، وبات يعمل في تخمير النبيذ في قبو خاص. هناك، يلتقي بـ«تمار» وتبدأ قصة حب جامح. ما الذي يوظّفه برجي من مواهبه الموسيقية في هذا الدور؟ «كونه شخص حالم ورومانسي، يفترض أنّه يعزف على آلة موسيقية، لذا هناك توظيف بسيط لخلق جمالية معينة»، يقول. ويضيف: «بالنسبة للتمثيل، فهي تجربة جديدة بالنسبة لي، وقد خضتها سابقاً في «غلطة عمري» بعد اقتراح مروان حداد ونادين الراسي، واعتمدت فيها على الإحساس الذي أستخدمه في الغناء. لكن التوفيق كان حليفي بشكل كبير، وربما للأشخاص الذين عملت معهم دور في الأمر. لذلك، أعتمد على الفطرة حتى يتقبّلني الجمهور بالطريقة نفسها». من جانب آخر، يلفت صاحب أغنية «أنا قلبي عليك» إلى أنّه بات يشكّل ثنائياً مع نادين الراسي، كما أنّه مستعد للموافقة على أي عمل توجد فيه من دون أن أقرأه، لأنّها «تعطيني مساحة خاصة وتكون سعيدة لنجاحي من دون غيرة». ويعتبر أنّ مكان التصوير ساعد كثيراً في إضفاء راحة على أجواء العمل: «أينما توجد الطبيعية يوجد الله، وأتمنى أن أعيش سن التقاعد في مكان مشابه». وفي ما يتعلق بمشاريعه الفنية المقبلة، يقول: «وقّعت عقداً مع ملحم وحميد كيروز على مستوى الإدارة، وأحضّر ألبوماً جديداً، بعدما طرحت منذ فترة وجيزة أغنية «خاين» (كلماته وألحانه) التي سأصوّرها مع باسم مغنية بمشاركة نادين الراسي. هنا، يشير برجي إلى أنّ توزيع الأغنية هو لعمر صبّاغ «الذي أدين له بشكر كبير على كل ما قدمه لي». على صعيد تأليف الأغاني وتلحينها، هناك تعاونات مع أسماء عدّة، بينها إليسا، ونانسي عجرم، وأيمن زبيب، وفارس كرم، ووائل جسار، وحسين الجسمي، ومحمد عسّاف، وراغب علامة وآخرين، فيما يكشف لنا أنّ زياد المغني سـ«يأخذ قريباً حصّته بشكل أكبر».

علّ صوتك

آل سعود أعلنوا «الجهاد» ضد العالم الإفتراضي

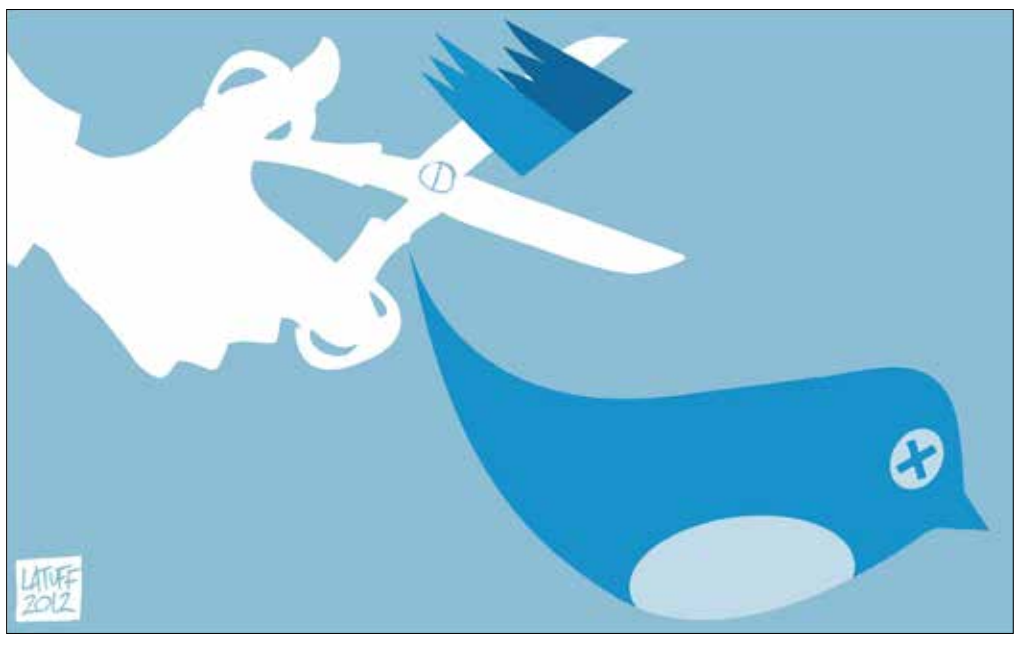

(كارلوس لطوف ـ البرازيل)

مريم عبد الله

السلطات السعودية مشغولة هذه الأيام بملاحقة منتقديها على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تصدير الفتاوى والخطب الدينية كافة، باعتبار محاربتها للمواقع الإلكترونية، من دون تصنيفها حتى، «جهاداً في سبيل الله»!

الجميع يعلم أنّ حاكم السعودية بات في حيرة من أمره لجهة أي من الجبهات يستطيع كبحها. جبهة الليبرالي «الكافر» المنادي بالدستور ودولة حقوق الإنسان، أو المتشدد الذي يكفّر النظام نفسه ويطالب بإقامة الدولة الإسلامية. الاثنان باتا ناشطَيْن على السوشال ميديا للترويج لأفكارهم. لكن وفق رؤية المنظمات الحقوقية، اختار النظام تصفية الجبهة الأولى، ومحاولة مغازلة التيار المتشدد، عبر تقديم النصح والمحاضرات، والفتاوى أيضاً، لتغيير قناعته وكسبه إلى صفّه.

إذاً، أن تكون إرهابياً أسهل بكثير من أن تكون ناشطاً في مملكة تحمل في جيناتها الفكر الداعشي.

في هذا السياق، نبّهت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أخيراً إلى ضرورة فضح هشاشة النظام الظاهرة في الملاحقات القضائية للنشطاء والمدوّنين المستقلين على شبكات التواصل، مشدّدة على وجوب إجراء «إصلاحات ضرورية وعاجلة، بدلاً من ملاحقة المُنتقدين على الإنترنت»، وفق البيان الصادر يوم الأحد الماضي بعنوان «السعودية. الانقضاض على حرية التعبير على شبكة الإنترنت». وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى «غموض» بنود قانون مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي (2007)، الممتزج اليوم بقوانين الإرهاب المتلاحقة. قوانين استفاد منها النظام في «كنس» المدوّنين وإغلاق حساباتهم ومواقعهم الإلكترونية، وفي التشدّد في أحكام قضائية بدت هزلية في قسوتها على خلفية تعليقات افتراضية مسّت هيبة الديكتاتور.

كلام المنظمات الحقوقية يعيدنا إلى حوادث مختلفة. أخيراً، نال المدوّن السعودي ومؤسس «الشبكة الليبرالية السعودية» رائف بدوي، جائزة «مواطن الإنترنت» من منظمة «مراسلون بلا حدود» عام 2014. غير أنّ بدوي سبق أن أدين في تموز (يوليو) 2013 بحكم نافذ

...رصة العيد»

فيلم شهير، يرى مغنية أنّ «الأكيد أنّنا لن نصل إلى مستوى الفيلم لكنّنا نطرح الفكرة نفسها بشرط تلفزيوني، على أن تكون فسحة للمّة عائلية مثلاً أمام التلفزيون. أما قصة المسلسل فهي نفسها قصة الفيلم التي تحكي عن فتاتين لا تجمعهما معرفة سابقة، تتعرّضان للصدمة العاطفية نفسها وتقرّران أخذ إجازة». ويضيف: «تقرّر إحداهما أن تتبادل بيتها مع الثانية، لتعيش كلّ منهما قصة حب جديدة».

وعن تجربته كمخرج، يؤكد باسم مغنية أنّه «لا أعتبر نفسي مخرجاً. لكن لأنّ العمل عبارة عن سبع حلقات، وسبق لي العمل على كليبات وإعلانات، اختارتني الشركة المنتجة. لكن سيبقى نشاطي وعملي

> العمل من كتابة هيّام أبو شديد وإخراج باسم مغنية

ضمن مهنتي الأساسية أي التمثيل». ويقترح بطل مسلسل «شيء من القوّة» ألا تكون المسلسلات المعروضة خارج السباق الرمضاني عبارة عن ثلاثين حلقة، إذ لا مانع برأيه في أن تكون أقصر مثلاً.

أما الممثلة نادين الراسي التي توافق على إجراء اللقاء بشرط ألا نلتقط لها صوراً فوتوغرافية، فتخبرنا عن دورها قائلة: «أجسد شخصية «تمار»، وهي فتاة مرحة تفضّل صراحتها مع نفسها على صراحتها مع الآخرين. تحسب كل خطوة تقوم بها، وتعيش في بيروت. تتلقى الصبية صدمة، فتضطر إلى أخذ إجازة في منطقة جبلية. هناك، تلتقي بشاب يعمل كمهندس زراعي، وتُغرم به. هكذا، يلخّص الدور مزيجاً من المشاعر التي نقدّمها بطريقة لايت كوميديا في أماكن معينة». وعمّا يمكن أن توفّره لها الطبيعة الساحرة من تركيز ومزاج أفضل، ترد: «المكان يختصر لبنان. و«تمار» تعاني من ازدحام بيروت وطبيعة عملها في تنظيم حفلات الأعراس، وعندما تصل إلى هذا المكان الذي لم تعتد على رؤيته دائماً، تعرف كم هو مهم أن تعيش هذا التراث اللبناني»، مشيرة إلى أنّنا «لم نخلق في مدن مزدحمة بل غالبية المجتمع اللبناني أصلها من أماكن طبيعية ساحرة. وعندما يطول التصوير أشعر بأهمية هذه الطبيعة لخلق صفاء ذهني ونفسي».

وماذا عن النقلة الكبيرة من مسلسل طويل هو «الإخوة» (لسيف السبعي وحسام الرنتيسي) إلى هذه السباعية، وما هو الشكل الذي يتفق أكثر مع الراسي وتجده ملائماً للشاشات العربية ومشاهدها؟ ترد الممثلة اللبنانية بأنّ «المسلسل الطويل يعطي مساحة أكبر للممثل، ويعطيه فرصة لمعالجة خطه الدرامي بطريقة أوسع، ويعيش مع الشخصية لوقت أطول، فيكون أكثر راحة. لكن في مسلسل مثل هذا يفترض بك أن توصل رسالتك بشكل سريع وتمسك المشاهد من الحلقة الأولى. لذلك، نعمل هنا باهتمام بالغ حتى تخرج الجمل والأحاسيس في مكانها. وعلينا أن نوظّف خبراتنا حتى لو لم يساعدنا النص في ذلك». وحول الجديد الذي تقدّمه بطلة مسلسل «ولاد البلد» في «فرصة العيد»، تجيب: «المناسب أنني أشارك ريتا برصونا البطولة، لأنّه سبق أن قدمنا مسلسل «غنوجة بيّا» الذي حقق صدى كبيراً، إضافة إلى قصة العمل المرتبطة بالعيد، فضلاً عن كتابة النص بشكل جميل، وربّما اجتماعنا نحن الممثلين الذين رغبنا في العمل مع بعضنا. أما عمّا يمكن إضافته، فهذا يُترك للمشاهد لاكتشافه بعد العرض».

فيلم السهرة

«ميكانو» الدراما النفسية يوم فقد تيم حسن ذاكرته

علي وجيه

ما يلفت مباشرةً في فيلم «ميكانو» (2009، 112 د، الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي) أنّ أضلاع مثلثه (المخرج ـ الكاتب ـ البطل) شباب يظهرون سينمائياً للمرّة الأولى. هو الروائي الطويل الأوّل للمخرج المصري محمود كامل، بعد أفلام قصيرة عدّة لفتت أنظار المنتجين إليه. الممثل السوري تيم حسن يدخل السينما المصرية، بعد تألّق تلفزيوني في «الملك فاروق» (2007 ـ إخراج حاتم علي وتأليف لميس جابر). كذلك الأمر بالنسبة إلى السيناريست المصري وائل حمدي، بعد تجارب «سيت كوم» مثل «تامر وشوقية» (تأليف مجموعة من الكتاب، وإخراج أسامة العبد). خالد الشهّاوي (تيم حسن) مهندس معماري عبقري، مصابٌ بمرض نادر جعل ذاكرته مقتصرة على الأمد القصير. عقله أشبه بشريط كاسيت يُمحى عند امتلائه، ليُسجّل عليه مرّة تلو الأخرى. حالة مخففة عمّا شاهدناه في «ميمينتو» (2000) لكريستوفر نولان. إنّه شخص انعزالي، لا يميل إلى الظهور العلني، ولا يجيد التواصل الطبيعي مع محيطه. يعتمد على أخيه وليد (خالد الصاوي) في كل شيء. من الطبيعي أن يبدو بريئاً ومشوّشاً، لكنّه ليس ساذجاً، ولا تنقصه القدرة على جذب الآخرين وإثارة اهتمامهم. خالد متقبّل لحالته، بل يرى أنّ النسيان نعمة تساعد في تجاوز الإنكسارات. هذا يحيل على فلسفة يقترحها الشريط إلى درجة التبنّي. ذاكرة الإنسان الحقيقية هي ما يلتصق بروحه ويعلق في داخله، وليس ذاكرة الدماغ بالمعنى المجرّد.

وليد هو الأخ/ الأب الذي يشكّل الدعامة الثابتة والوحيدة في عالم خالد الخاص. لقد وهب نفسه لأخيه تماماً، ما يقوده إلى حياة مزدوجة بين السر والعلن. تبدّل شكلي ونفسي بسبب محاولته التعويض عن نمط حياة صعب فُرض عليه. هو «ميكانو» الحياة الذي يعيد البناء في كل مرّة يفقد خالد ذاكرته. تنقلب الحياة المنظّمة رأساً على عقب عند ظهور أميرة (الممثلة اللبنانية نور)، مديرة التسويق ذات الشخصية القوية. الفتاة المستقلة التي تحصل على ما أو من تريد، لا تمانع أخذ زمام المبادرة مع خالد، ودفع بعض الأثمان في علاقة على غرار التي رأيناها في كوميديا 50 First Dates (2004 – إخراج بيتر سيغال) بين آدم ساندلر ودرو باريمور، وإن كانت بشكل معكوس هنا. ثلاثي التمثيل يعمل بتناغم. تيم حسن يؤدّي بارتياح وانضباط. من الواضح أنّه حضّر جيداً لفيلمه الأوّل. خالد الصاوي متمكّن كالعادة. هذه المرحلة السابقة للبطولات المطلقة، حين حقق أدواراً لافتة مثل الصحافي المثلي حاتم في «عمارة يعقوبيان» (2006) لمروان حامد. المشاهد بين الممثلين جيّدة، وإن كان حضور الصاوي طاغياً أحياناً. نور تعود إلى الأدوار الرومانسيّة الهادئة التي تعرفها جيّداً. يؤخَذ على الشريط الإتيان بأحداث (رد فعل مدير الشركة بعد معرفته سر خالد، تعامل الطبيب الانهزامي مع طليق أميرة) وخطوط (صديقة أميرة وخطيبها) للوصول إلى الذرى الدرامية التي ينشدها. إخراجياً، ثمّة تفاوت بين مشاهد وأخرى، ما أدّى إلى هروب الإيقاع في بعض المفاصل. يمكن القول إنّ «ميكانو» محاولة معقولة في الدراما النفسية ذات الإطار الرومانسي لتقريبها من المشاهد، وهذه منطقة جديدة على السينما العربية بشكل عام.

اليوم الخامسة مساءً على «روتانا سينما»، والإعادة غداً عند السابعة صباحاً.

الممثل السوري ونور في مشهد من الشريط

بالسجن عشر سنوات وبألف جلدة على عشرين دفعة أمام أحد مساجد مدينة جدة (غرب السعودية)، إضافة إلى تدمير حاسوبه الشخصي (أصل الشرّ)، بتهمة «إهانة الدين الإسلامي والترويج للأفكار الليبرالية». وهي تهمة اعتبرتها المنظمات الحقوقية «إشكالية». اليوم، ما زالت زوجته إنصاف تحارب على أكثر من جبهة لمنع تنفيذ الحكم خلال أشهر بحقه. من كندا حيث المنفى الإجباري، قالت الزوجة لـ«الأخبار»: «السعودية بلد يقود حرباً جديدة على «داعش»؛ ذلك التنظيم الذي يُطبّق الجلد والقتل على مخالفيه. فكيف تجد السعودية وحلفاؤها في الحرب على الإرهاب أنّ جلد رائف متسقاً مع ذلك؟».

صيادو حرية الصحافة، أطلقوا حكماً قاسياً على المدوّن مخلف الشمري في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، بالسجن عامين و200 جلدة، بعد ملاحقة قضائية طويلة. ملاحقة أجبرته خلالها وزارة الداخلية على إغلاق حسابه على تويتر (@mikhlif) في غضون 48 ساعة.

وفي السياق نفسه، جاءت مفاجأة اعتقال أوّل امرأة في تاريخ الحراك التدويني في السعودية. في 28 تشرين الأول (أكتوبر) 2014، تم استدعاء سعاد الشمري، والتحقيق معها، ومن ثم نقلها إلى أحد سجون جدة (الأخبار 2014/11/3). الشمري حقوقية معروفة وشريكة أساسية في الإشراف على موقع «الشبكة الليبرالية السعودية» (أغلق لاحقاً) مع رائف بدوي. وهي شخصية مثيرة للجدل في الشارع السعودي، كما أنّ الجمهور المتابع لها كثيراً ما ينقسم حول ما تمارسه من نشاطات وما تنشره على حسابها على تويتر. فهي تُهاجم الإسلاميين والمتشددين في بلادها من جهة، وفي المقلب الآخر تغازل المتحدث الرسمي باسم جيش العدو الإسرائيلي إلى الإعلام العربي أفيخاي أدرعي، وآخرين من المسؤولين الإسرائيليين عبر تغريدات تبشّر بـ«حلم السلام مع الصهاينة».

المملكة التي حافظت على المرتبة 164 في «التصنيف العالمي لحرية الصحافة» لعام 2014 الصادر عن منظمة «مراسلون بلا حدود»، ستُصنّف ـ ولوقت طويل ـ عدوّة للإنترنت. لكن هذا لا يعني نهاية أو خفوت الصوت الشبابي في المملكة العجوز في المرحلة المقبلة.

مجتمع النت

■ الشحرورة_أسطورة_لبنان، هاشتاغ حوّله المغرّدون إلى مساحة لاستذكار الراحلة **صباح** (الصورة). كما أوصتهم، أحب هؤلاء أن ينشروا مساحات الفرح حتى بعد وفاتها، فتتالت صور الصبوحة وزمنها الجميل بالأبيض والأسود والألوان. «**أيقونة الزمن الجميل**» كما لُقبت، حضرت على تويتر عبر أجمل أفيشات أفلامها، وإلى جانبها كبار النجوم اللبنانيين والعرب. وكان تعريج على حيوّيتها الدائمة وروحها المرحة والنضرة التي كانت تتجلى في ثيابها وشعرها الأشقر الذهبي. كذلك، دعا الناشطون إلى إضاءة شمعة لترقد روحها بسلام.

■ شو_حسيت. عبارة لازمت الإعلامي **زافين قيومجيان** في برامجه التلفزيونية. عبارة سرعان ما تحوّلت مع الوقت إلى مدعاة للسخرية تحوّل أية حادثة أليمة إلى نكتة. عادت هذه العبارة من جديد إلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ المذكور، خصوصاً مع عودة الإعلامي اللبناني في الفترة الأخيرة

عبر برنامج «**بلا طول سيرة**» (الثلاثاء ـ 20:30 على «المستقبل»). أعاد المغرّدون استخدامها أثناء تعبيرهم عن مواقف مختلفة تصادفهم في حياتهم اليومية. أما أبرز شخصية أضحت محلّ تندّر، فكانت النائب سامي الجميل وحديثه الشهير عن الاستراتيجية الدفاعية واستخدام المناظير لدرء خطر العدو الإسرائيلي. إذ غرّد أحدهم قائلاً: «#شو_حسيت لما حكيت عن استراتيجية الناضور والناس صارت تضحك عليك؟».

■ بين زمن التكنولوجيا والزمن القديم مساحة دائمة للتحسّر على الماضي. هكذا، تداول روّاد السوشال ميديا هاشتاغ #من_زمان_كنا بكثرة خلال الأسبوع المنصرم. هي مقارنة بين الماضي والحاضر، وكيف أضحت الحياة اليومية مملة مع الغزوة التكنولوجية. التغريدات طاولت مختلف جوانب الحياة، من المطبخ الذي بات «**ديكوراً، يذهب أصحابه إلى تناول السوشي في الخارج**»، وصولاً إلى أيّام تسجيل الأغاني على كاسيت عندما كان «قطع النفس ضرورياً كي يغدو التسجيل نقياً».

عالم المشاهير

مخرجو هوليوود ♥ الفيديو كليب

علي وجيه

لا تمرّ بضعة أسابيع من دون صدور فيديو كليب بتوقيع سينمائي معروف. هذا العام فقط، قام الأميركي مارك رومانيك (1959) بإخراج كليبَيْ Invisible لفرقة الروك الشهيرة U2، و Shake It Off لنجمة البوب والكانتري تايلور سويفت من ألبومها الأخير. رومانيك معروف سينمائياً بعناوين مثل One Hour Photo (2002) و«لا تدعني أرحل» (2010). هو أحد أبناء «عصر النهضة» الكليباتي الذي أطلقته شبكة MTV التلفزيونية عند إنشائها عام 1981، مؤسسة لـ«ميوزك فيديو» كما نعرفه اليوم. جرعة بصريّة مكثّفة لخدمة الموسيقى والترويج لصاحبها. جوائز MTV السنويّة لأفضل كليبات لا تقلّ أهميةً عن مثيلتها في الـ «غرامي» (الجائزتان أُطلقتا عام 1984). كلاهما بمثابة الأوسكار في عالم الإبهار الذي غيّر وجه صناعة الموسيقى إلى الأبد. هؤلاء الأبناء سخّروا تقنيات السينما في كليباتهم، بدءاً من بكرات الخام وصولاً إلى الكاميرات الحديثة التي تستخدم في الـ«ديجيتال سينما». مزجوا بين التأليف الموسيقي والأفلمة للحصول على تفاعل كيميائي خلّاق. رفدوا الكليبات بالدراما والحكايات في بعض الأحيان، حتى أنّ المخرج جوزيف خان وضع وصف «فيلم» في بداية كليب تايلور سويفت الجديد Blank Space. كثير من مشاهير الفن السابع آتون من الإعلانات والكليبات مثل سبايك جونز، ودافيد فينشر، وغور فيبرنسكي، ومايكل باي. صرخة «أكشن» الأولى عند بعضهم، تعود إلى لوكيشن كليب أحد المغنّين أو الفرق (إذا استثنينا أفلام التخرّج). ولكن ما أهمية ذلك في النهاية؟

لا شكّ أنّ الكليبات أتاحت للسينمائيين تجريب أساليب تصوير منوّعة. مكّنتهم من اختبار مناخات بصريّة مختلفة، والبناء على الملائم منها لاحقاً. أتاحت توظيف الضوء ضمن رؤى جديدة ومدهشة لتحقيق الإبهار، ما ساهم في تطوّر السينماتوغرافيا. الفائدة الأهم في التوليف. ابتكار تقنيات جديدة في المونتاج ومزامنة الصوت مع الصورة. أثر ذلك واضح في أفلام مايكل باي مثلاً (حركة الكاميرا والتقطيع). التوليف الجريء في «قتلة بالفطرة» لأوليفر ستون، لم يكن ليتم لولا فكر كليباتي سابق. كذلك، لا يخلو بعضها من حضور ممثّلين معروفين إلى جانب الموسيقيّين. عربياً، تبدو تجربة سعيد المارق (1969) لافتة. بعد سنوات في عالم الفيديو كليب، وصل المخرج اللبناني إلى هوليوود للمشاركة في الجزء الثاني من سلسلة «المتحوّلون»: Transformers – Revenge of the Fallen (2009) إخراج مايكل باي أيضاً)، كمخرج وحدة ثانيّة في المشاهد التي صورت في مصر. هناك، حقق فيلماً رومانسياً بعنوان «365 يوم سعادة» (2011)، محاولاً تقديم حلول بصرية مختلفة. ويستعد المارق حالياً لمسلسل «24 قيراط» (كتابة ريم حنّا)، فيما يجري مفاوضات للعمل مجدداً في الجزء السادس من «المتحوّلون».

هناك ايضاً تجربة المخرجة اللبنانية نادين لبكي التي بدأت بالفيديو كليبات، لتنتقل إلى السينما، تمثيلاً وإخراجاً، عبر أعمال محلية وأجنبية.

هنا، نذكر بعض سينمائيي الغرب الذين وضعوا بصمتهم في عالم الكليب:

مارتن سكورسيزي

العم «مارتي» (1942) غنيّ عن التعريف. الأميركي صاحب سعفة وأوسكار وبافتا وإيمي وإنجازات لا تُحصى. حبّه للموسيقى دفعه إلى إخراج وثائقيات وحفلات لفرق أثيرة مثل «رولينغ ستونز». كليب Bad عام 1987 لأسطورة البوب الراحل مايكل جاكسون يعدّ من كلاسيكيّات الفيديو اليوم. كالعادة، هناك عصابات شارع، ولكنّها تفضّل الرقص على المدافع الرشاشة، ويسلي سنايبس حاضر أيضاً في ظهور خاص.

تيم بورتون

المخرج الأميركي (1958) تعاون مع فرقة الروك الأميركيّة The Killers في كليبين: Bones (2006) (رومانس بين هياكل عظمية)، و Here With Me (2012). هنا، تحضر أجواء بورتون الغرائبيّة ومواقعه البريطانية المحبّبة. وينونا رايدر في دور مانيكان من الشمع، يثير اهتمام شاب ذي «عيون كبيرة» (اسم أحدث أفلام بورتون). أيضاً، نذكر عيون الشخصيات في فيلمه الأنيمايشن «العروس الجثّة» (2005).

جوناثان غلايزر

بريطاني (1965) تمرّس لسنوات في عمل الكليبات والإعلانات، قبل الهبوط على كوكب السينما. عمل مع فرق شهيرة مثل «راديو هيد»، و«ماسيف أتاك». في كليب Virtual Insanity لـ Jamiroquai (1996)، أثار غلايزر تساؤلات كثيرة عن كيفية صنعه. تمكن ملاحظة آثار من هذا الأسلوب في شريطه اللافت «تحت الجلد» (2013)، الذي جرّد سكارليت جوهانسن من طبقات هوليوود، وقدّمها بحضور أصيل ومختلف.

سبايك جونز

الأميركي الشهير (1969) صاحب تحف مثل Her (2013) (أوسكار أفضل سيناريو)، و«أن تكون جون مالكوفيتش» (1999). أخرج عشرات الكليبات منذ عام 1992، تميل الكفّة فيها لفرق Beastie Boys و Weezer و Björk. كليب Sabotage (1994) لـ Beastie Boys أحد الكلاسيكيّات التي لا تُنسى. في Weapon of Choice (2000) لفرقة Fatboy Slim، يستعيد كريستوفر واكن أمجاده في الرقص، ويطير في أنحاء فندق فخم. اعتبرته قناة VH1 الإنكليزية أفضل كليب في التاريخ عام 2002.

دايفيد فينشر

حقق فينشر (1962) أفلاماً من العيار الثقيل، مثل «سبعة» (1995) و«نادي القتال» (1999) و«زوديـــاك» (2007) و«فتاة مفقودة» (2014). في جعبته ترشيحان للأوسكار، وآخر لسعفة «كان»، ويبدو حظّه وارداً في الأوسكار المقبل. ولكن قبل كل ذلك، مرّن فينشر عضلاته في الكليبات والإعلانات. نال جائزتي «غرامي» عن كليبي Live is Strong لفرقة «رولينغ ستونز» (1995) و Suit & Tie لجاي-زي وجاستين تيمبرلايك (2013)، إضافةً إلى ثلاث جوائز MTV لأفضل إخراج، ليكون من أكثر الأسماء تحقيقاً للجوائز إلى جانب سبايك جونز. عن عمله اللافت في Vogue لمادونا، حقق جوائز وترشيحات عدّة. لم يكن من السهل تجاهل إغواء «ملكة البوب» مع سينماتوفرافيا الأبيض والأسود.

دايفيد لينش

المخرج الأميركي (1946) غريب الأطوار، متعدد المواهب، لا يشبه أحداً. إضافةً إلى أربعة ترشيحات أوسكار وسعفة أفضل فيلم وأخرى كأفضل مخرج، لينش مهتم بالرسم والتصميم والأدب، وابتكار مؤثرات صوتية، وإصدار ألبومات تجريبيّة. إنّه قادر على الغناء أيضاً، ولو تحت تأثير الهيليوم. هكذا، أخرج كليباً لأغنيته Crazy Clown Time (2012)، من ألبومه الذي يحمل الاسم نفسه. مناخ سريالي لا يخلو من السايكوباثيّة والغرابة والنظرة التشاؤمية للعالم. كذلك، وضع رؤيته البصريّة لموسيقى غيره مثل Moby وأخيراً Nine Inch Nails.

مايكل غوندري

صاحب أوسكار أفضل سيناريو عن Eternal Sunshine of the Spotless Mind (2004) له باع طويل في الكليبات منذ عام 1988. المخرج الفرنسي (1963) حقق عدداً من أهم دقائق الفيديو مع أسماء مثل Björk و Chemical Brothers و The White Stripes، فيما شهدت أفلامه تقديرات متفاوتة عبر السنوات.

إمير كوستوريتسا

ليس غريباً أن يقدّم الصربي الشهير على إخراج كليب لمانو تشاو. هو أحد موسيقييه المفضّلين، حتى أنّه استخدم أحد أعمال تشاو في التسجيلي «مارادونا» (2008). كوستوريتسا (1954) عازف محترف أيضاً في فرقة The No Smoking Orchestra، علماً بأنّه أخرج لها كليب Unza Unza Time.

مايكل باي

هذا الأميركي (1965) أحد ملوك أفلام البلوك باستر في هوليوود. عناوين من قبيل «أرماغادون» و«باد بويز» وسلسلة «المتحوّلون» معروفة للملايين حول العالم. صحيح أنّه ليس مخرجاً كبيراً، لكنّه نجح في كليباته في فرض أسلوبه على أسماء ثقيلة مثل Meat Loaf و The Divinyls (كاميرا متوترة وقطعات سريعة). هذا مزيج مثير للاهتمام بين تجارية MTV وثقل موسيقيين كبار.

أسماء أخرى

ثمّة أسماء أخرى لا بدّ من ذكرها أيضاً. غان فان سان (Red Hot Chili Peppers - Under the Bridge)، وصوفيا كوبولا (The White Stripes ـ I Just Don't Know What to Do With Myself ـ الصورة)، وسبايك لي (Public Enemy ـ Fight the Power)، وكاثرين بيغلو (Touched by the Hand of God ـ New Order)، وبرايان دي بالما (Dancing in the Dark ـ)، وأنطوني فوكوا (Coolio ـ Gangster›s Paradise)، ومارك ويب (Green Day ـ Last Of The American Girls).

أزياء

ربيع كيروز: عباءات أمازيغية من باربيس إلى البترون

حنان الحاج

إن كنت تبحث عن حقبة زمنية لمجموعة ربيع كيروز للملابس الجاهزة لخريف وشتاء 2015/2014، أو عن مصدر إلهامه، فستُصاب بدوار قبل أن تُدرك أنّ الحقب ومصادر الإلهام عند كيروز هي مجرّد أعذار للإبداع. يقول كيروز إنّ مجموعته التي تحمل عنوان Barbes-Batroun هي حكاية حي باربيس الباريسي، ومدينة البترون اللبنانية، اللذين تعانقتا معاً في مزيج من النقوش والفنون. فباربيس باختلاطها وحمّاماتها الشهيرة، والبترون الساحلية بشواطئها وعيشها السهل، مثّلتا مصدر إلهام كيروز.

لكن إن أردت، فإنّك تستطيع أن تُرجع أزياء كيروز لهذا الموسم إلى قفاطين الأمازيغيات، أو الحمّامات التركية، أو ربّما إلى النقوش القروية في غرب أفريقيا مثل نقوش وأزياء Edun، ودايان فون فورستنبرغ لربيع وصيف 2014.

هذا الموسم، قدّم المصمم اللبناني 32 تصميماً جاءت على شكل قفاطين، وتوبات، وفساتين، ومعاطف، وأوشحة تميّزت بالقصّات الفضفاضة غير المحدّدة. حوتْ معظم التصاميم شقوقاً أمامية حتى وسط الساقين. كذلك، بدتْ معظم التصاميم وفيرة الجيوب، كما جاءت بعض التصاميم على شكل «بورنوس» (Burnous) أو على شكل منشفة معقودة على الجسم. حاكتْ هذه التصاميم راحة وانسياب ملابس الحمّامات بما تمثّله من حرية وانعتاق مقنّع من قيود الموضة. هذا الانعتاق، عزّزه صوت أم كلثوم، وهي تغني «أعطني حريّتي، أطلق يديّ» أثناء العرض.

تيمة التحرّر تمثّلت أيضاً في الأحذية التي ارتدتها العارضات، إذ انحصرت في تصوّر جديد للحذاء التقليدي العربي، صُمّم بتعاون بين كيروز ومصمم الأحذية الشهير والتر شتايغر. جاء هذا الحذاء على شكل جزمة قصيرة باللون الذهبي.

معظم التصاميم أحاديّة اللون طغى عليها الأسود، والأبيض، والنبيذي، كما طُبّعت بعضها بنقوش مربّعة بالأسود والأبيض. كذلك، جاءت بعض التصاميم بنقوش وألوان ذهبية، حاكتْ النقوش والألوان العربية. تعدّد تيمات الألوان، خلَطَ الأوراق وجعلك تفكّر في إذا ما كان هناك تماسك في تيمة المجموعة، أم كان هدف كيروز التحرّر التام.

وفاء الكيلاني: الكلاسيكية المدروسة

لا تُفاجئك وفاء الكيلاني، المحاورة الجريئة، بإطلالاتها الأسبوعية في الموسم الثاني من برنامج «الحُكم» (الإثنين ـ 20:30 على «mbc1»، و«mbc مصر»). فبخلاف دورها في برامجها، ليس لدى الإعلامية المصرية الكثير من الجرأة في اعتماد ستايلات مختلفة، بل تفضّل أن تعتمد اللوك الذي ترتاح له. منذ برنامج «ضد التيار» حتى برنامج «الحُكم»، لا تزال وفاء الكيلاني تعتمد قصة الكاريه Bob Cut، وإن اختلفت بالطول والقصر، لكنّها تميل إلى الشعر المالس والفاتح بخصل ذهبية، ليعكس لون عينيها العسليتين الواسعتين. هذه التسريحة تعتمدها الكثيرات من المشاهير مثل فيكتوريا بيكهام، وغوينيث بالترو، وكيرا نايتلي، ورئيسة تحرير مجلة «فوغ» آنا وينتور.

وفاء الكيلاني هي الوحيدة التي صمدت بين الإعلاميات اللواتي نافسنَ طوني خليفة، ونيشان دير هاروتيونيان، في تقديم هذا النوع من البرامج. لعلّ ذلك بسبب شخصيتها القوية. تحاول الكيلاني وضع الضيف في قفص الاتهام ليردّ ويدافع عن نفسه، وهو ما يرفضه البعض ويقبله البعض الآخر كفرصة لإظهار الحقيقة.

وفاء الكيلاني الكلاسيكية الأنيقة، ترتدي في معظم حلقات برنامجها الـ«سبور شيك»، إذ تركّز على التوبات أو القمصان الأحادية اللون، كما أنّها تُكثر من ارتداء الأسود والأبيض والقشدي. أما السراويل، فتنسّقها بحسب لون السترة. لا تخشى وفاء من اعتماد الماكياج القوي للعينين، مثل أسلوب الـ«سموكي آيز» الذي يُبرز جمال عينيها، وألوان الباستيل والنيود للشفاه حتى لا تحدث زحمة ألوان. تُعيد وفاء تألّقها وأناقتها إلى فريق عمل متخصّص يتعاون معها، لتنتهي بالصورة التي تظهر بها. فهي تستعين بالستايليست سيدريك حدّاد، وخبيرة التجميل مايا يمين، ومزيّن الشعر جو قسطنطين.

ربّما تحافظ وفاء الكيلاني على إطلالتها الكلاسيكية وتسريحة الكاريه والألوان الحيادية في معظم الأحيان، لأنّها لا تعد نفسها نجمة ولا تظنّ أنّ معجبيها ينتظرون ستايلها المتجدّد كلّ أسبوع.

غوينيث تُحيي مارلين مونرو

صوّرت الممثلة الأميركية غوينيث بالترو (42 عاماً ـ الصورة) الإعلان الجديد لدار «ماكس فاكتور» التجميلية احتفالاً بمرور مئة عام على تأسيسها. استلهمت «ماكس فاكتور» شخصية نجمة الإغراء مارلين مونرو لتكون بالترو شبيهتها، فاختارت لها تسريحة شعر ريترو قصيرة، وشفاهاً مرجانية، ورموشاً كثيفة الأطراف، وملابس بسيطة. فبدتْ كواحدة من رموز الموضة والجمال. يذكر أن غوينيث بالترو سبق أن صوّرت للدار نفسها إعلانات تصويرية، استوحت إطلالاتها من أودري هابورن وبريجيت باردو.

نجوم وترف «شانيل»

أطلقت دار «شانيل» العريقة مجموعة جديدة من المجوهرات الراقية تحت عنوان Les Cometes de Chanel. تضمّنت المجموعة تصاميم أنيقة على شكل نجوم لقلادات، وأساور، وخواتم، وأقراط من الذهب الأبيض، رُصّعت بالماس، وأحجار اللؤلؤ، والسبينل الأسود. أرادت «شانيل» استعادة ابتكارات «كوكو شانيل» التي سبق أن اختارت النجوم لمجموعة مجوهرات صمّمتها عام 1932.

Zapping

البحرين وهيغل والسرطان
الليلة ـ «الميادين» ■ 20:30

في حلقة الليلة من «العدّ العكسي»، تتطرّق لينا زهر الدين إلى آخر التطورات في الولايات المتحدة، وتحديداً استقالة وزير الدفاع تشاك هيغل (الصورة). وتسأل: «هل هي بداية تغيير في استراتيجية واشنطن الأمنية في المنطقة؟». وللبحرين حصته أيضاً، إضافة إلى «العلاج بالتجميد» الخاص بمرض السرطان.

أحلام تترك «محبوب العرب»
الليلة ـ mbc ■ 20:00

تنتقل الفنانة الإماراتية أحلام (الصورة) من كرسي لجنة تحكيم برنامج «أراب آيدول3» إلى مسرحه لإحياء سهرة الليلة.
ويتوقع أن يخرج مشتركان في نهاية هذه الحلقة، على أن يحيي وائل كفوري السهرة المقبلة، قبل أن يكون الفنان الإماراتي حسين الجسمي «مسك الختام» في حفلة تتويج المشترك الرابح.

سارة تغنّي المواويل
الليلة ـ «الجديد» ■ 20:30

يستضيف المغني السوري علي الديك وغريس الريس في برنامج «غنّيلي تَ غنّيلك» المغنية اللبنانية سارة الهاني (الصورة).
تغنّي سارة العتابا والمواويل الجبلية التي تليق بصوتها. فما الجديد الذي تكشفه؟ وهل تستعد لعمل فنّي قريباً؟ وما أسباب غيابها عن الإعلام، وكيف هي علاقتها بزميلاتها؟

«حرتقة» على كارلوس
الخميس ـ otv ■ 21:45

في أجواء من الترفيه والمرح، يستضيف «حرتقجي شو» الفنان كارلوس عازار (الصورة) للحديث عن التمثيل والغناء، مع جرعة «حرتقة» واستفزاز سيمارسها مقدّم البرنامج هشام حداد كما جرت العادة. وإلى جانب عازار، ستحل عالمة الفلك كارمن شمّاس كضيفة، لتطل على حظوظ الأبراج في العام الجديد.

البصّارة ايضاً وايضاً
غداً ـ lbci ■ 20:40

تطلق العرّافة ليلى عبد اللطيف (الصورة) دفعة جديدة من التوقعات غداً في برنامج «تاريخ يشهد» الذي يقدّمه رودولف هلال ورجا ناصر الدين. وتكشف عن توقعاتها حول ملفّ العسكريين المختطفين لدى «جبهة النصرة»، وحول موعد انطلاق معركة رئاسة الجمهورية، وهل من مفاجآت تحملها فترة الأعياد للبنانيين؟

كابوس سوق العمل
غداً ـ mtv ■ 17:00

في حلقة برنامج «قصة قرار» لهذا الأسبوع، سيُخرج الإعلامي فادي شهوان ملف سوق العمل وهاجسه لدى الطلاب، وخشيتهم على مستقبلهم الذي يتأرجح بين البطالة والهجرة. ويسأل شهوان عن أسباب غياب سياسة عمل في هذا المجال، وما مدى مسؤولية القطاعات المعنية؟ على أن ينتهي باقتراح مجموعة حلول جذرية.

أجندة

يعطي **عبد الكريم الشعّار** (الصورة) موعداً جديداً لمعجبيه الليلة في «**مترو المدينة**». السهرة الطربية ستكون بعنوان «يطوّلوك يا ليل»، وسيقدّم خلالها «أهل الهوى» لأم كلثوم من ألحان زكريا أحمد، وكلمات بيرم التونسي. أما أعضاء الفرقة التي سترافقه، فهم: زياد الأحمدية (عود)، ومحمد نحاس (قانون)، وبهاء ضو (إيقاع)، وزياد جعفر (كمنجة).

الليلة 21:30 في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

تحتفل حانة «**دراغون فلاي**» (Dragonfly) في الجمّيزة الثلاثاء المقبل بذكرى مرور عشر سنوات على تأسيسها، وذلك عبر حفلة تحييها فرقة «**سفر**» اللبنانية. الفرقة مؤلفة من المغنية **ميسا جلّاد** (الصورة)، وعازف الغيتار إيلي عبد النور. سيقدّم الثنائي خليطاً من البوب والسول مع «سفر»، عبر أغنيات يؤلفانها خصيصاً لهما. وهي تجربة جديدة انطلقت العام الماضي.

الثلاثاء 2 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل في حانة «دراغون فلاي» (الجمّيزة ـ بيروت). للاستعلام: 01/561112

تطل المغنية اللبنانية **عزيزة** (الصورة) غداً في «**راديو بيروت**» حاملة أغنيات ألبومها الأوّل الذي يحمل اسمها. يضمّ العمل 9 أغنيات كتبتها عزيزة ولحنتها، ووزّعها اللبناني رائد الخازن، باستثناء «**عزيزة**» لمحمد عبد الوهاب، وNo No No الإيطالية التي أعادت كتابتها بالعربية. أسلوب الصبية العشرينية يراوح بين الطربي التقليدي وقالبه الحديث، فيما تعود تجربتها إلى 2010 حين نالت الميدالية الذهبية في «استديو الفن» عن الطرب العربي، قبل أن تبدأ الغناء في مقاهي بيروت.

غداً 22:00 في مقهى «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/570277

في الصالات

Horrible Bosses 2

وصل أخيراً الجزء الثاني من الفيلم الكوميدي الأميركي Horrible Bosses الذي أُطلق عام 2011. الشريط من إخراج شون آندرز الذي تشارك في كتابته مع جون فرنسيس دالي، وجوناثان غولدشتيان، وجون موريس. بعدما يقرّر «نيك»، و«دايل»، و«كورت» إطلاق مشروعهم التجاري الخاص، يحاول «بورت هانسون»، وهو مستثمر مشهور بدهائه، عرقلة خططهم. هنا، لا يعود أمام الثلاثي حلّ سوى اختطاف ابن هانسون المدعو «ركس» مقابل استعادة مشروعهم.Horrible Bosses 2 من بطولة جايسون بايتمان، وجايسون سوديكيس، وتشارلي داي، وجنيفر أنيستون، وكيفن سبايسي، وجايمي فوكس، وكريس باين، وكريستوفر والتز، وغيرهم.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)

Penguins of Madagascar

Penguins of Madagascar هو فيلم أنيمايشن أميركي بتقنية ثلاثي الأبعاد، من إنتاج شركة DreamWorks Animation وتوزيع 20th Century Fox. يستند الفيلم إلى سلسلة أفلام الأنيمايشن الشهيرة Madagascar، وتبدأ أحداثه من حيث انتهت أحداث الجزء الأخير من السلسلة الذي حمل عنوان Madagascar 3: Europe›s Most Wanted، لترصد مواقف مشوّقة يتعرّض لها بالبطاركة الأربعة: سكيبر، وكوالسكي، وريكو، وبرايفت. العمل من إخراج سايمون جاي. سميث، وإيريك دارنيل، ومن كتابة مايكل كولتون وجون عبود. أما الأبطال الذين شاركوا بأصواتهم فهم: طوم ماكغراث، وكريس ميلر، وكونراد فيرنون، وكريستوفر نايتس، وبينيديكت كامبرباتش، وجون مالكوفيتش، وكن جيونج.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)

Laggies

بعدما كان يفترض أن يصل إلى صالاتنا في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، انطلقت عروض Laggies في لبنان أوّل من أمس. تقرّر امرأة شابة (كيرا نايتلي) بلا هدف الهروب من حياتها والابتعاد من خطيبها الذي وافقت أخيراً على الزواج به. تكذب عليه وتُخفي عنه أنّها ستقضي هذا الوقت في منزل صديقتها البالغة 16 سنة (كلوي غرايس موريتز). والهدف هو التهرّب من كل الضغوط. الفيلم من إخراج الأميركية لين شيلتون، وكتابة مواطنتها أندريا سيغل. أما لائحة الأبطال، فتضم أيضاً سام روكويل، إيللي كيمبر، ومارك ويبر.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)